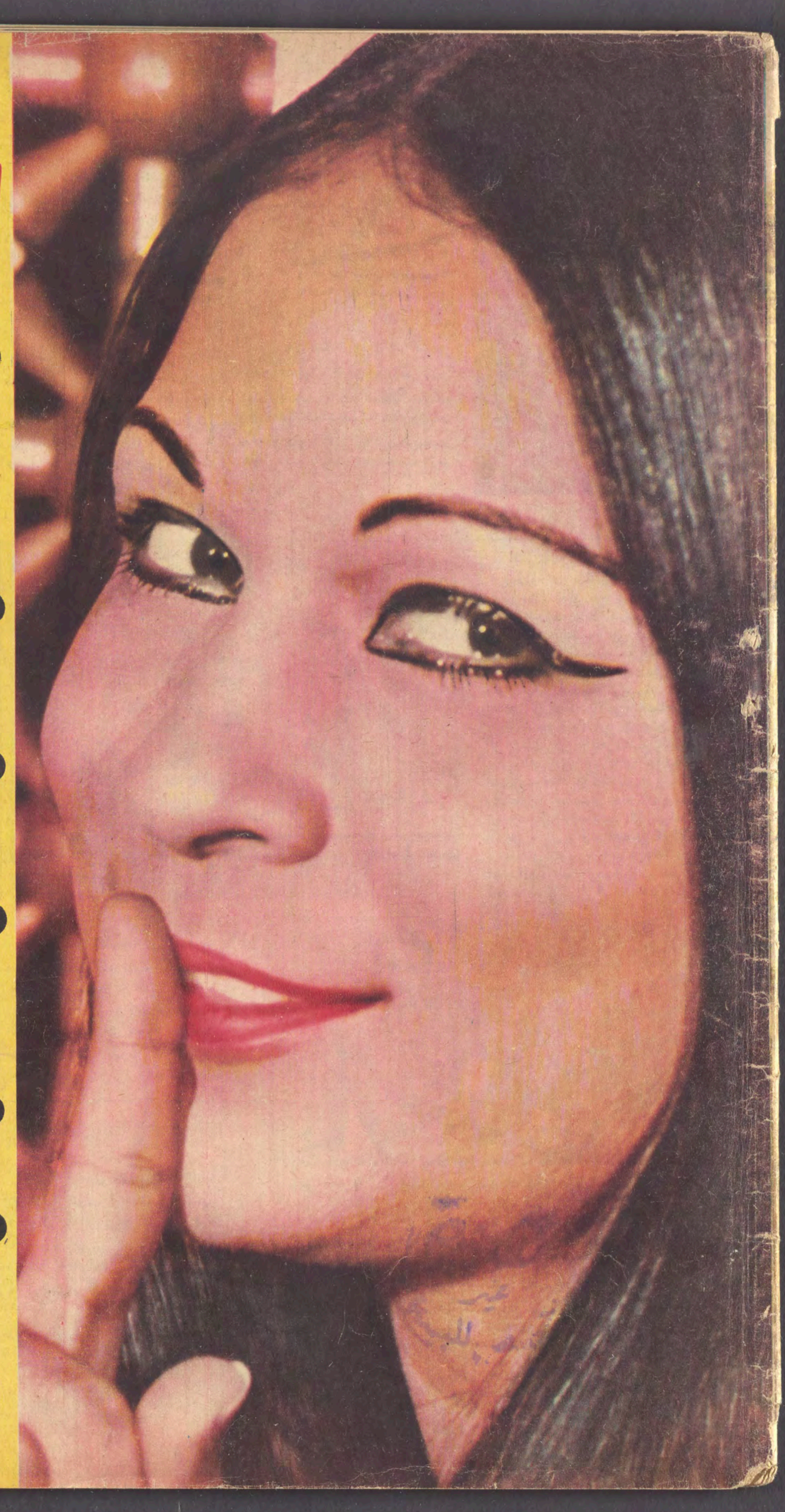
الكواكب

العدد ٩٠٨ - ٢٤ ديسمبر ١٩٦٨ - ٥٠ مليما



- شعراوى جمعه فى حديث عن الأدب والمسرح
- لماذا يطالب الجيل الجديد بعبد الوهاب القديم؟
- الموجى يقول: أصبح الطلاق النهائى بينى وبين عبد الحليم قريبا !
- حلقة جديدة مثيرة من مذكرات الخنافس
- مسرح المائة كرسى يثير ضجة فى القاهرة !



عالم صغير

يقدمه : يوسف جبرا

كلمات ..

● اننا نشاهد اللوحة الجيدة مرارا .. ونقرأ الكتاب الجيدأكثر من مرة كذلك.. لم لا نعود أنفسنا اذن مشاهدة الفيلم الجيد أكثر من مرة ؟

جوزيف لوزى

● كلما أطلقوا على الشائعات.. ذكرت نفسى بالمثل العربى الذى يقول .. الكلاب تنبح .. والقافلة تسير

فيرونيك فنديل

● صنعت من زوجتى نجمة.. تستطيع الان أن تعولنى بقية حياتى .

كلود شابرول

● روما لم يقض عليها البرابرة .. ولكن البيروقراطيين .

هنرى لانجلو – مدير مكتبة السينما الفرنسية .. سابقا

● النقاد هم أسرة « جوكس » الصحفية « جوكس أسرة أمريكية ورث أفرادها جيلا بعد جيل الميل الى الانحراف والجريمة »

ماكسويل اندرسون
الكاتب المسرحى

● عدد كبير من نقاد اليوم توقفت ساعاتهم منذ ٣٠ عاما على الاقل .. والبعض الاخر معذور اذا لم يستطع اللحاق بالموكب .. فهناك أعمال كثيرة لم يسبق لها مثيل .. ولا شك انه شجاع ذلك الناقد الذى يتصدى للكلام عنها

« الاوبزرفر »

خطر « اللوليتات »

مجلة « سكوير » الامريكية نشرت مقالا .. موضوعه ان الرجال فى أيامنا هذه يفضلون الصغيرات كبطلات للافلام .. والدليل هو أنه لاتكاد تكتشف واحدة منهن حتى ينفتح امامها طريق البطولة ..

بينما لا تكاد تصل نجمة سابقة الى سن الثلاثين حتى يضرب عليها ستار النسيان .

وردت احدى مجلات السينما الكبرى فى فرنسا تقول .. ان ذلك غير صحيح .. بدليل ان أعلى الاجور لا تزال هى أجور اللاتى جاوزن سن الثلاثين .. أمثال « **صوفيا لورين** » و « **اليزابيث تيلور** » و « بريجيت باردو » و « جولى أندروز » .. وان ملكات الاغراء والجاذبية فى أيامنا هذه كلهن فى الثلاثين وما بعدها .. والى الاسماء السابقة يمكن أن تضاف أسماء .. « **أورسولا أندريس** » .. و« **انوك ايميه** » .. و « **جين فوندا** » .. و « **سيلفاكوتشينا** » ..و « **فيرنا ليزى** » و « **ريد ميلين ديمونجو** » .. و « **فانسيا ريد جريف** » .. وكثيرات غيرهن ..

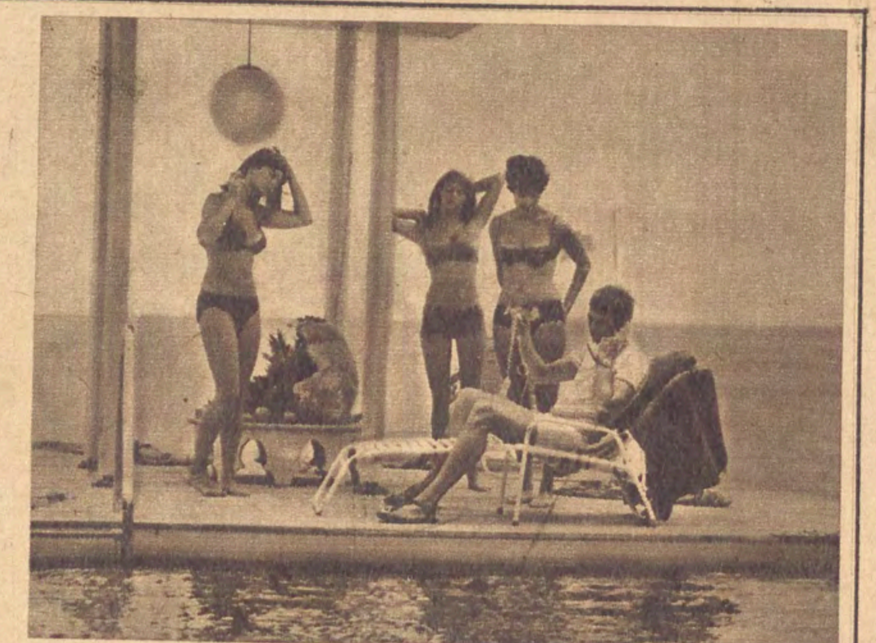
والواقع اننا لا يمكن ان نعتبر نجمة حقيقية الا من جاوزت سن الثلاثين وما زالت تحتفظ بمكانها .. أما الجديدة فان فيلما أو اثنين .. أو حتى أكثر .. لا يمكن اعتبار هذا كافيا لاثبات قدرتها على الاستمرار ..



فانيسا ريدجريف

أفلام « الحريم »

وجهة نظر أخرى فيما يفضله الرجل من أفلام .. هذه الايام.. احدى المجلات الايطالية تقول انه لم يعد يعتنق التوحيد فى الحب .. واذا أتيحت له الفرصة اتخذ « حريما » مثل سلاطين زمان .. والى هذه الحقيقة ترجع زيادة الاقبال على الافلام التى يحاط فيها البطل بمجموعة من الفاتنات تقع كل منهن فى غرامه وتضع نفسها رهن اشارته .. وأن هوليوود استغلت هذا الاكتشاف فى أفلام « الفيس بريسلى » و « جيمس بوند » .. وتستغلها الان فى أفلام « دين مارتن » و « **جيمس كوبرن** » .. الذى تصوره هذه اللقطة فى أحد أفلام الجاسوسية التى قام بها أخيرا .



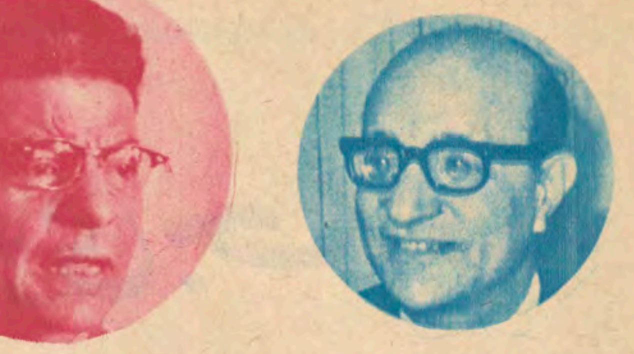
هو « **عمر الشريف** » .. قالت احدى المجلات الفرنسية انه يقوم بكل نفقات زوجته « فاتن » رغم انفصالهما .. وانه أكد لـ «فاتن» ان باستطاعتها أن تتقاعد عن العمل اذا شاءت وهى مطمئنة الى أنه سوف يظل يتكفل بها .. ووصفت المجلة سلوك «عمر» بانه شهامة وفروسية يندر أن يوجد لهما مثيل فى عالم السينما

هى « **ميشيل ميرسييه** » النجمة الفرنسية الفاتنة .. تقوم الان بدور « ليدى هاملتون » .. فى فيلم عن قصة الغرام المشهورة بينها وبين « نلسون » .. سبق ان قدمت هذه القصة على الشاشة مرتين .. مرة فى أيام السينما الصامتة وقامت بالدور « كورين جريفث » .. ومرة فى الاربعينات وقامت بالدور « فيفيان لى »

هو « **ريتشارد بيرتون** » ..وقع أغرب عقد من نوعه .. عقد قيامه ببطولة فيلم مأخوذ عن مسرحية « أجاثا كريستى » المشهورة « المصيدة » .. موعد بدء العمل فى الفيلم كما جاء فى العقد هو نهاية عرض المسرحية .. والنهاية ليس لها موعد محدد .. فالمسرحية التى بدأ عرضها منذ ١٦ سنة وعلى نفس المسرح لا تزال تجد اقبالا يشجع على مد العرض.. قال بيرتون معلقا « أرجو الا يطلبونى لتنفيذ ذلك العقد وأنا أمشى على عكازين! »



عمر الشريف : يتكفل بفاتن عند تقاعدها



عبد الوهاب — السنباطى — الموجى — بليغ

عنـدما يـلحنـون لأم كلثوم

ملحنان مختلفان فى المقـدرة والابداع ، ولكنهما ملحن واحد وانســان واحد اسمه رياض السنباطى !.

يبلغ الســنباطى القمة حين يصنع لحنا لام كلثوم ، ويأتى بخوارق تدهش العقول ، ويفاجىء المستمعين فى كل لحن كلثومى بلون من الابداع لم يسبقه احد اليه ، ولا يستطيع احد ان يأتى بمثله .

فاذا اقتضت الضرورة ان يصنع السنباطى لحنا لمطربة اخرى ، لم يات بخارقة من الخوارق الفنية ، ولم يفاجىء المستمعين باى لون من الوان الابداع الفنى ، ويبـدو عندئذ كأنه ملحن اخر من طبقة اقل بكثير من طبقة السنباطى التى لاتطاولها طبقة عند التلحين لام كلثوم

ما هو السر يا ترى فى تألـق السنباطى عندما يلحن لام كلثوم ، وخموده عندما يلحن للاخرين ؟

لعل السبب أن روحه المعنوية ترتفع عندما يلحن لام كلثوم فترتفع الحانه .. وتهبط روحه المعنوية عندما يلحن لغير أم كلثوم فينعكس هبوطها على الحانه ..

لقد تخصص الســنباطى فى التلحين لام كلثوم حتى انطبعت الحانه بصوتها ، وانطبع صوتها بألحانه ، واعتاد السنباطى لهذا السبب أن يطلب الدرجة العليا فى التلحين ما دام يلحن للدرجة العليا من الاصوات ..

وبمرور الزمن ، وكثرة ماصنع السنباطى من الحان لام كلثوم ، اصبح لا يحسن الا الطيـران فى الاجواء السامقة التى يحلق فيها صوت أم كلثوم .. فاذا اضـطر السنباطى من وقت الى وقت ان يلحن لغير أم كلثوم اضطر ايضا أن يهبط من سمائه العالية وهو كاره وغير مقتنع بالهبوط ..

وينعكس عدم اقتنـاعه بما يصنع على مايصنعه فعلا من الحان للمطربين المطربات ، فتبدو هذه الالحان للمستمع تكرارا عاجزا ظلا باهتا لسنباطياته الكلثومية الرائعة

قد يكون ضـعف المطربين والمطربات فى الاداء من اسـباب فشلهم فى الحان السنباطى ... ولكن الالحان الجيدة حقا لايمكن ان يخطئها السمع من خلال الاداء الضعيف ؟

بقلم : كمال النجمى



أم كلثوم

ليس معنى مانقوله ان الحان السنباطى للمطربين والمطربات تقل عن الحان غيره من الملحنين لهؤلاء المطربين والمطـربات .. ولكنى اقارن فقط بين الحانه لام كلثوم والحانه لغير أم كلثوم ، ولا ادرى أى شيطان حملنى على هـذه المقارنة ..

● اما عبد الوهاب فان الحانه لام كلثوم قد اصابت كل الشهرة والنجاح ، ولكن أعظم الحان عبد الوهاب وأكثرها تطورا واقربهـا الى البناء الفنى المتماسك هى الحانه التى غناها بنفسه قديمـا وحديثا ، أو غناها عبد الحليم وفايزة ونجاة وفيروز وليلى مراد وغيرهم ..

والحقيقة ان عبد الوهاب كان وما زال قادرا على صنع الحـان لام كلثوم تختلف عما صنع لهـا حتى الان ، ولكن ما صنعه حتى الان هو الاقرب الى تفجير اعجاب الجمهور كالبراكين ..

واذا نظرنا الى كل فقرة على حدة فى اية اغنية من اغانى عبد الوهاب لام كلثوم الفيناها تحفة ظريفة مصقولة بارعة لا يعيبها شىء ما دامت قائمة بذاتها ..

ولكن تجميع الفقرات بعضهـا الى جوار بعض ، يعطينـا صورة ضخمة غير متماسكة ..

فأغانى عبد الوهاب لام كلثوم تسمع على طريقة الشعر الموزون المقفى ، بيتا بيتـا ، أو بيتين بيتين .. وبعد كل بيت ، أو بعد كل بيتين يقف المستمع ليقول : الله .. الله .. والنبى كمـان يا ست !.

● وبليغ حمدى هو عكس عبد الوهاب - ان صح هذا التعبير - لان اغانى بليغ حمدى بناء متماسك بقدر ما تتيح طريقـة التلحين المصرية أو العربية للاغنيـة أن تتماسك وتنمو نموا عضويا سليما

تذكر مثلا اغنيته البـديعة : « انساك ياسـلام » .. واغنيته الرائعة : «نسيت النوم واحلامه» .. تجد ان هذا الملحن الذى لم يتمرس بالتلحين طويلا قد عرف كيف يمسك بزمام الاغنيـة حتى لا يسمعها الجمهور فقرة فقرة ، أو بيتا بيتا .. ولهذا تبـدو فى أغانى بليغ حمدى لام كلثوم بذرة البناء الدرامى .. مجرد بذرة لا أكثر ..

وقد ســار محمد الموجى على هذا النهج كذلك فى الاغنية الرائعة « للصبر حدود » ..

وبليغ والموجى فى هـذا المجال يشبهان السنباطى فى اغانيـه الكلثومية التى نجح فى تشييد بناء متماسك لها ولم يلحنها بيتـا بيتا ، فظهرت بعض اغانيه وكأنها مصبوبة فى قوالب فنية ، أو فيما يشبه القوالب الفنية المعروفة فى التلحين الاوربى ..

ليس معنى هذا ان بليـغ حمدى ومحمد الموجى اكثر معرفة بالتلحين من عبد الوهاب ، فان عبد الوهاب هو ملك الملحنين بلا نزاع ، اذا استثنينا السنباطى فى كلثومياته الشامخة الفذة التى لا نظير لها فى الغناء العربى كله قديما وحديثا ..

ولكن المعنى الذى المنا به من قبل ونعود اليه هنا مرة ثانية ، هو أن عبـد الوهاب حين يلحن لام كلثوم يهمه قبل كل شىء ان يثير بركانا من الحماسة والتصفيق والتهليل والتـكبير والنجـاح الساحق ، لأن تلحينه لام كلثوم يأخذ عنده وعند المستمعين معنى خاصا .

وظنى أن هـذا المعنى الخاص جدير باعتبار خاص ، وهو يبرر الاسلوب الفنى الخاص الذى يؤثره عبد الوهاب فى التلحين لام كلثوم ، وان كنت - شخصيا - افضل ان يلحن عبد الوهاب لام كلثـوم بأسلوب اخر ، وان له لاساليب كثيرة فى التلحين ، كل منها ابرع من الآخر ..

● الحقيقة اننا نتمنى تحرير الاغنية المصرية من الميلودى الاجوف الهزيل الذى تتعلق الاغنية المصرية به وحده - دون ســواه - حتى الآن ..

وهذا الميلودى الاجوف الهزيل لا يمكن ان يصبح عمـلاقا اذا عززناه بآلات موسـيقية كثيرة متنوعة ، فليس بكثرة الالات يصبح الميلودى المتخلف متطورا ، وليس لكثرة الالات وتنـوعها قيمة موسيقية ذات بال ..

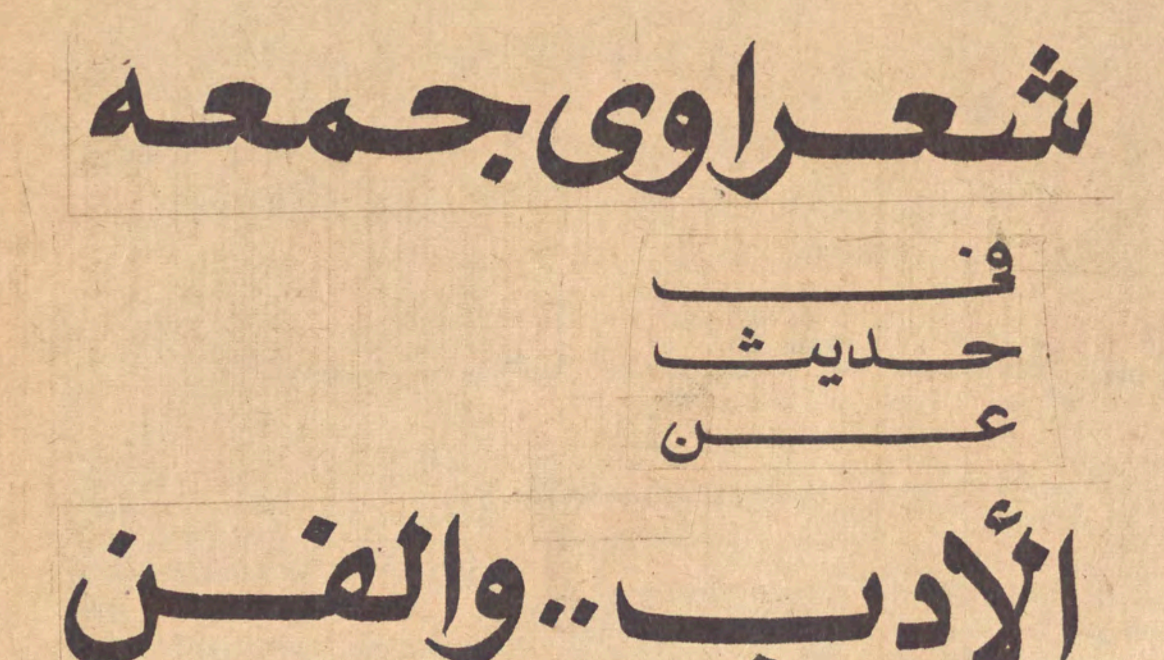
لقد تضـخم التخت الذى يصحب المطرب أو المطربة ، ولم يتطور الا قليلا من حيث جوهره ومضمونه .. وقد اقحمت عليـه الات الجاز بعد الات الاوركسترا ، وفى كل يوم يأتى وافد جديد الى هذا التخت المغلوب على أمره ، وينضم الى الزفة الميلودية بدون ان يصنع شيئا له قيمة فنيـة حقيقية ..

أن رسم خط من الهـارمونى البسيط يصحب الميلودى ولو فى بعض مواضع من الاغنية ، خـير الف مرة من هذه الالات الموسيقية الاضافية التى لا تضيف شيئا الا المظهر الفخيم ، يحف بالمطرب أو المطربة ، وكلاهما فى غنى عنه !.

منذ ألف سنة تقريبا كان ابن سينا والفارابى والكندى يتحدثون فى كتبهم عن تعدد الاصـوات فى الغناء والموسيقى ، أما نحن بعد هذا الدهر الطويل - فاننا مازلنا واقفين عند تعدد الالات الموسيقية بلا موسيقى .. ؟

لا اقصد بطبيعة الحـال اية زراية بموسيقانا العربية الاثيرة الى النفس والقلب والـروح ، ولكنى فقط أشير الى نقطة توقفنا عندها طويلا .. طويلا ، وقد آن لنا بعدها ان نتقدم ..

ولو لم تحاربنا الايام وتعرقل خطانا - نحن العرب - لكنا قد بدأنا هذه الخطوة فى غنائنـا وموسيقانا منذ الف سنة !..



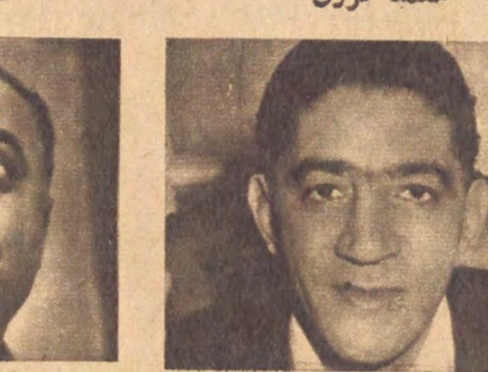

شعراوى جمعة .. وزير الداخلية
وامين التنظيم بالاتحاد الاشتراكى

فى حديث اذاعى طويل مع السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية وأمين التنظيم بالاتحاد الاشتراكى ، قدمه محمد عروق مدير صوت العرب ، تحدث شعراوى جمعة عن الادب والمسرح حديثا ممتعا قيما ... والكواكب تقدم للقراء نص هذا الجزء الفنى والادبى من حديث شعراوى جمعة مع محمد عروق


محمد عروق — نجيب محفوظ — توفيق الحكيم


نعمان عاشور


صلاح منصور



انا اعرف عن سيادتك منذ ان كنت محافظا للسويس حرصك على متابعة التطورات الاجتماعية المختلفة ، وذلك عن طريق القراءة ، ومتابعة الكتب الجديدة والاتجاهات الفكرية الجديدة باستمرار ، الان بعد أن توليت مسئوليتك فى وزارة الداخلية والاتحاد الاشتراكى هل تجد وقتا كافيا للقراءة ؟ وما رايك فى القراءة بالنسبة للعمل السياسى وماذا تقرأ ؟

ـ فى اعتقادى ان أحسن وسيلة لتجديد عقل الانسان ونشاطه الفكرى هى القراءة ... وكلما كان هناك تنويع فى القراءة كانت القراءة أكثر فائدة وجدوى ... مثلا اذا كنت من المشتغلين بالسياسة فان من المهم جدا الا تقتصر قراءتك على الفكر السياسى فقط بل لابد وأن تقرا قراءات أدبية وعلمية ومسرحية ، وكل هذه الالوان المتنوعة من القراءات تفيد العمل السياسى وتساعد الانسان على أن يبلور موقفه فى

● قراءة الأدب .. لاغنى عنها لرجل السياسة !
● تأثرت بتوفيق الحكيم في "عودة الروح" .. و"يوميات نائب في الأرياف" !
● المرحلة الرمزية الجديدة في أدب نجيب محفوظ .. مرحلة مثيرة للإعجاب !
● أتمنى أن يخطو مسرحنا خطوات أوسع .. نحو المسرح الاشتراكي !
● أنا معجب جدا بالمسرح الحر ... وممثليه الذين يعملون من أجل الفن الحقيقي على خشبة المسرح المصري !
● "الناس إللي تحت" .. لنعمان عاشور من أجمل المسرحيات التي شاهدتها !
● متى تصل حياتنا الفنية إلى المسرح الاشتراكي ؟
● الأغنية العاطفية .. يجب أن تكون أكثر رقيا لتناسب مستوانا الحضاري !

الحياة والسياسة والمجتمع .

وفى حديثى عن الادب بالذات فاننى اقصد الادب « الملتزم » الذى يعبر عن واقعنا وعن حياة مجتمعنا : عن آمال هذا المجتمع وعن تطلعات الجماهير ، وهذا الادب الملتزم هو الادب الواقعى ...أدب المجتمع . أنا مثلا تأثرت جدا بتوفيق الحكيم وبالذات فى «عودة الروح» وفى « يوميات نائب فى الارياف » ففى هذين العملين الفنيين الهامين يتكلم توفيق الحكيم عن مجتمعنا وواقعنا ، وتستطيع ان تقرأ توفيق الحكيم أكثر من مرة ولا تحس بأى نوع من الملل أو الضيق . وفى أدبنا الحديث أيضا تجذبنى أعمال نجيب محفوظ خاصة فى مراحله الفنية الجديدة التى انتقل فيها من الوصف الدقيق والامين للمجتمع المصرى الى اتخاذ موقف محدد واضح من الواقع ، ولقد لجأ نجيب محفوظ أخيرا الى الرمز ، ولكن الرمز عند نجيب واضح وله دلالة بالنسبة لكل مواطن يعاصر التطورات الانسانية والاجتماعية التى نعيشها .

● هل يا ترى عندك وقت لمشاهدة المسرح ؟

ـ أنا فى الحقيقة من هواة المسرح ، وفى ظروفى الحالية أحاول أن أخطف من وقتى ما يمكننى من مشاهدة المسرح ...واعتقد أن المسرح يلعب دوراً كبيرا فى المجتمع سواء من ناحية التطور الفكرى أو تطور الادب أو التطور الثورى بالذات، وانا أتمنى باستمرار أن أرى المسرح الاشتراكى فى بلادنا ، لان هذا المسرح هو المسرح الجماهيرى بكل معناه الكبير وتأثيره الواسع على الناس . وأعتقد أن « المسرح القومى » فى فترة من الفترات لعب دورا ممتازا فى هذا الميدان ، وكذلك « المسرح الحر » ... وانا معجب جدا بأفراد المسرح الحر الذين قدموا مجموعة من المسرحيات جذبت اليها الناس ، وكان أعضاء المسرح الحر دائما مجموعة من المناضلين الذين يعملون من أجل الفن الحقيقى ومن أجل اشباع هواياتهم الفنية الخاصة . ومن المسرحيات التى أعجبتنى جدا ، والتى قدمها المسرح الحر منذ أكثر من عشر سنوات مسرحية « الناس اللى تحت » لنعمان عاشور .

هناك ملاحظة لى على الاتجاه المسرحى الغالب عندنا فى هذه الايام ، فنحن لا نرى المسرحية المصرية من تأليف الكاتب المصرى الذى يعيش فى مجتمعنا ويتابع تطوراته والتحول الاشتراكى الواسع الذى يجرى فيه . الاتجاه الغالب الان هو الاتجاه الى المسرحيات المترجمة ... ونحن نرجو فعلا أن نرى كتابا يؤلفون ويواصلون التأليف عن المجتمع المصرى والواقع المصرى والتحول الاشتراكى الذى يتم فى بلادنا .

● قطعا سيادتك تسمع الاغانى المختلفة التى تذاع علينا ولو سماعا عابرا ... ما رأيك فى « الاغنية العاطفية » وخاصة فى هذه المرحلة من حياتنا ؟

ـ الاغنية العاطفية ضرورية ولا يمكن أن نرفضها أو نطالب بأن تكون كل الاغانى حماسية أو وطنية . ولكن المفروض أن التعبير حتى فى الاغنية العاطفية يجب أن يكون متفقا مع مجتمعنا والتحولات العظيمة التى تتم فيه ... ان التعبير بالاغنية العاطفية يجب أن يكون أكثر رقيا مع المستوى الحضارى الذى وصل اليه المواطن فى بلادنا والذى يكافح من أجل تنميته وتطوره .

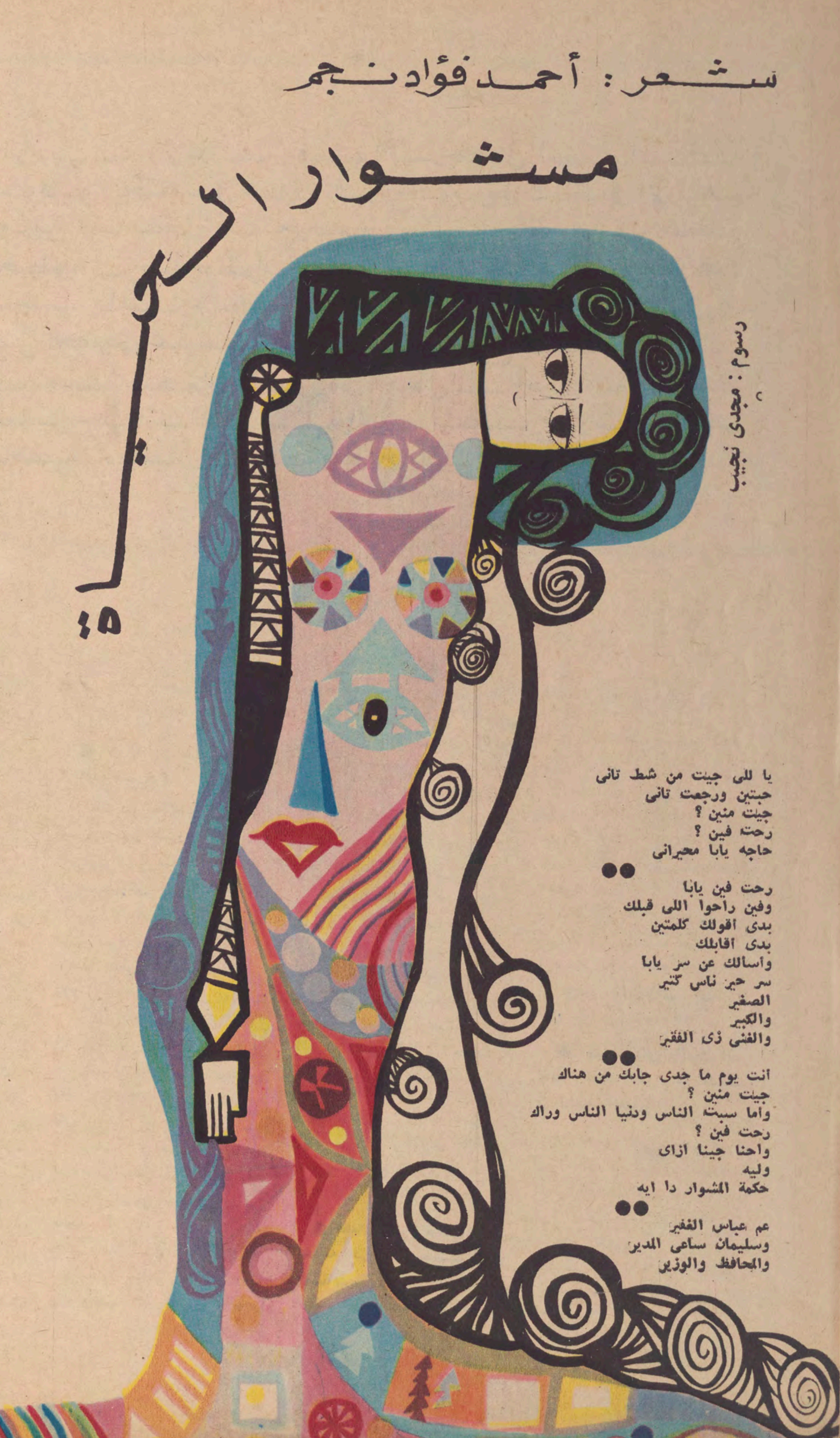
● اخيرا : ماهو الشعار الذى تضعه أمامك ليعبر عن فلسفتك فى الحياة والعمل ؟

ـ الحقيقة أننى أعتبر العمل هو أساس كل شىء فى الحياة .. العمل الهادف المبنى على أخلاقيات قوية وسليمة ، ولذلك فان الشعار الذى أضعه أمام عينى انما هو الآية الكريمة التى تقول « ... وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

شعر : أحمد فؤاد نجم

مشوار الحياة

رسوم : مجدى نجيب



يا للى جيت من شط تانى
حبتين ورجعت تانى
جيت منين ؟
رحت فين ؟
حاجه يابا محيرانى

●●

رحت فين يابا
وفين راحوا اللى قبلك
بدى أقولك كلمتين
بدى أقابلك
وأسألك عن سر يابا
سر حير ناس كتير
الصغير
والكبير
والغنى زى الفقير

●●

أنت يوم ما جدى جابك من هناك
جيت منين ؟
وأما سبت الناس ودنيا الناس وراك
رحت فين ؟
واحنا جينا ازاى
وليه
حكمة المشوار دا ايه

●●

عم عباس الغفير
وسليمان ساعى المدير
والمحافظ والوزير
كل دول ماشيين طابور
والقدر داير يدور
بالكاسات بين المواكب
ع اللى ماشى
واللى راكب
واللى بيجى الدور عليه
يلقى كاسه بين أيديه
واللى يشرب كاسه
يطلع م الطابور
واللى يطلع
بيتاويه جوف القبور
والقبور سعرانه
لم قالت كفايه
والقدر يسقى القلم
دم الدوايه
والقلم يكتب ويشطب
واللى يشطب أسمه
يشرب
سخن بارد
كله وارد
مستحيل مخلوق بيهرب

●●

والمزاحمه
بالمناكب
صف ماشى
وصف راكب
والطابور عمال يدور
بس فين آخر الطابور
هو دا السر الكبير
اللى حير ناس كتير
الصغير والكبير
والغنى زى الفقير
رحت فين يابا
وفين راحوا اللى قبلك

●●

بعد مشوار العذاب
ايه انكتب لك
اللى راح قبلك
ما جاش من يوم ما راح
والليالى هى هى
تروح وترجع
واللى جه بعدك
بينده ع اللى راح
بس فين هو اللى راح
يشوف ويسمع

●●

اللى راح ماجابش سيره
واللى جه غرقان ف حيره
والطابور ماشى
وجاهل ايه حكايته
القدر هو اللى شايف
فين بدايته
والقدر هو اللى عارف
فين نهايته
واحنا ماشيين ف المواكب
زى قلعان المراكب
قد ما يميل الهوى
بنميل معاه
لا قلنا لاه يا هوى
ولا قلنا آه
لا قلنا لاه يا هوى
ولا قلنا آه
لا قلنا لاه يا هوى
ولا قلنا آه ! ! !



سعاد حسنى

لقطات

سعد الدين توفيق

● فى التليفزيون هذا الاسبوع رأيت فيلم «جفت الامطار» . هذه رابع مرة أرى فيها هذا الفيلم . اننى مهتم جدا بمعرفة العيب الذى جعل هذا الفيلم غير واضح مع ان فكرته جميلة جدا ، ومع ان كل لقطة من لقطاته مخدومة ومدروسة وجميلة جدا . ولا يزال رأيى فى الفيلم هو هو لم يتغير عن أول مرةرأيته فيها . عيبه ان المخرج اهتم بشكل اللقطة . اهتم بالصورة . ولم يهتم بالربط بين اللقطات . أو على الاصح لم يستطع ان يروى قصة . ولاحظت فى الفيلم عيبا يوجد فى معظم أفلامنا التى توصف بأنها « واقعية » . وهو استخدام الموسيقى التصويرية بكثرة . ر ١٠ خطأ . بل انه ضد فكرة تقديم فيلم واقعى . لان الموسيقى الوحيدة التى لها مبرر فى الفيلم الواقعى هى التى يكون لها أساس فى القصة نفسها . فمثلا ظهور فرقة موسيقية فى شارع يمكن عندئذ ان أسمع موسيقاها . مثلا ظهور مطرب فى مسرح أو ملهى يمكن ان أسمع أغنيته . مثلا ظهور راديو فى أحد مشاهد الفيلم يمكن هنا آن أسمع الموسيقى المنبعثة منه . هذه كلها أشياء تبرر استخدام الموسيقى . أما الموسيقى التصويرية التى تصاحب مشاهد الفيلم فهى هنا غير مبررة لانه ليس لها أساس . انما هى عنصر مصطنع يلجأ اليه المخرج للتأثير فى مشاعر المتفرج . واذا كان هذا مقبولا فى الافلام الرومانسية ، فى مشاهد الحب عندما ترى حبيبين يتنزهان على النيل ، أو يسبحان فى المعمورة ، أو يرقصان خدا على خد فى تامرينا ، ومقبولا فى أفلام الفزع لجعل أسنان المتفرج تصطك ، ومقبولا فى أفلام رعاة البقر لجعل المتفرج ينفعل بالمطاردة ، ومقبولا فى الفيلم الفكاهى لاضافة عنصر ساخر الى الصورة ، فان هذه الموسيقى « التصويرية » لا مكان لها فى الفيلم الواقعى . والاصوات فى الفيلم الواقعى أكثر جمالا . أصوات الشارع . صوت باب . أو نافذة . أو سيارة . أوقطار . أو خطوات أقدام . أو مصعد . أو مطر . كل هذه أجمل وأقوى « وأكثر واقعية » من الموسيقى التصويرية .

● كتاب من نوع جديد صدر هذا الاسبوع . وهو كتاب « السينما المصرية فى موسم ٦٧/ ٦٨ » ومؤلفه هو عبدالمنعم سعد مدير ادارة المهرجانات بمؤسسة السينما . الجديد فى هذا الكتاب انه يقدم لك كل فيلم من الافلام التى ظهرت فى موسم ٦٧/٦٨ . ليس فقط أسماء الفنانين والفنيين الذين اشتركوا فى تقديمه . وانما يتضمن أيضا تكاليف انتاج هذا الفيلم وايراد شباك التذاكر فى عرضه الاول . فالكتاب اذن مرجع مهم للذين يعملون فى حقل السينما ، وللنقاد وللدارسين ولمحبى السينما . ويقدم الكتاب علاوةعلى ذلك ملخصا لقصة الفيلم وبعض ملاحظات نقدية عليه . ولكن التلخيص جاء فى بعض الافلام مثل «. مطاردة غرامية » شديدا جدا الى درجة اننى لم أفهمه بوضوح . كما ان بعض الملاحظات النقدية جاءت غير واضحة . فمثلا يقول المؤلف عن فيلم « النصف الاخر » ان الشىء الوحيد الذى أضر الفيلم هو اختيار سينما رمسيس ! .. وفى ملاحظة أخرى عن فيلم «العيب» يقول المؤلف: « رأينا لقطة للبنى عبدالعزيز وهى ترقد فى الفراش وكأنها فى حالة جنسية لا يجب ان تظهر فيها لانها تدل على المراهقة وهى الفتاة المثقفة خريجة الجامعة» . وأنا أختلف معه فى الرأى لان هذه اللقطة بالذات كانت من أقوى لقطات الفيلم الجديدة المعبرة المبتكرة . ولكننى أتفق معه تماما فى رأيه عن فيلم « بنت شقية » عندما يقول انه لم يكن فى استطاعة المخرج ان يفعل أكثر من ذلك طالما ان المنتج « عدلى المولد » هو المؤلف وكاتب السيناريو والحوار والموزع أيضا ! .. ولاحظت ان المؤلف يصبح عصبيا عندما يكتب عن الافلام المكلفتة . فقال عن فيلم « ٦ بنات وعريس » انه فيلم لا يستحق أى كلمة لا من قريب ولا من بعيد ! .. وقال عن «عدوية» ان الفيلم على بعضه لا يستحق أى كلمة ! .. وأنا معه فى أنها فعلا أفلام غير متقنة . ولكن الناقد لا يستطيع تجاهلها . بل يجب ان يكتب عنها ويوضح أسباب رداءتها . لاننا اذا ناقشنا فقط الافلام الجيدة ، فمعنى هذا اننا سنترك المخطىء يفلت بلاعقاب !.. وكل ملاحظاتى هذه لا تقلل أبدا من اهمية الكتاب كمرجع وكمحاولة جادة لتحليل انتاجنا فى موسم باكمله . وقد سد الكتاب فراغا فى مكتبتنا السينمائية العربية . وأرجو من المؤلف فى الاعداد القادمة من هذه السلسلة التى ستصدر سنويا باذن الله ، ان يتكرم بملاحظة الأخطاء المطبعية خاصة وان الارقام فى هذا الكتاب مهمة . فمثلا لاحظت ان تكاليف انتاج فيلم « كرامة زوجتى » هى « ٣٣٫٥٣٠٫٠٠٠ جنيه » ـ أى ثلاثة وثلاثون مليون جنيه !! .. غير معقول طبعا .. ولكن الرقم مكتوب بالملاليم ، وقد تكلف الفيلم فعلا ٣٣ مليون مليم !!

بعد ٩ شهور
عاد محمد الموجي إلى القاهرة

- باقة "قطرة من الحب" .. وبعدها "أطلق" عبد الحليم حافظ بالثلاثة !
- محمد حمام هو الصوت الذي سيفرض وجوده عام ١٩٦٩ !
- القاهرة عاصمة الفن العربي .. وبيروت بلا فيروز لاتساوي شيئاً
- سيد إسماعيل .. ستنتظره المحاكم والنيابة في لبنان !!
- اتفقت مع فيروز على أن تغني ألحاني في مهرجان بعلبك القادم

تحقيق : محمد بركات


محمد حمام .. مع الموجي .. الذي يقول ان حمام هو مطرب ١٩٦٩


الموجي .. بعد عودته

● **كان لديه الكثير مما يقال ..**

جلس أولا الى مكتبه وراح يتحسس أطرافه ويعيد تنظيم ماعليه ... ارسل فراش المكتب ليشترى شايا وسكرا وبعض البن .. فض بعض الخطابات .. وفجأة وقعت عيناه على نتيجة المكتب الصغيرة .. أمسكها بين يديه وصرخ في فرح عفوى صبياني وقد غمرته سعادة حقيقية .. وراح يقرأ

كانت النتيجة كما تركها الموسيقار محمد الموجي قبل ان يسافر الى رحلته في البلاد العربية تشير الى يوم ٢٧ مارس ١٩٦٨ .. وكتب الموجي في الصفحة البيضاء المقابلة .. « غدا ... سنسافر انشاء الله .. نرجوا أن يوفقنا المولى تعالى في هذه الرحلة التى نقوم بها لاول مرة خارج الجمهورية العربية .. وستكون العودة باذن الله قبل أول رمضان .. والله الموفق » .

.. وعاد محمد الموجى وقد تأخر خمسا وعشرين يوما عن الموعد الذى كان قد حدده لنفسه .. فى عينيه سعادة غامرة وهو يتحرك فى كل مكان فى المكتب بخفة ورشاقة وكأنما يريد أن يحتضن قطع الاثاث والناس والاشياء

ولم أكن بحاجة الى ان اسأله عن شعوره بعد غيبة الاشهر التسعة .. ومع هذا ،فلقد أجاب كما لو كان قد قرأ السؤال فى اعماقى ..

● **ليس اعظم من القاهرة ..** مصر ولا شيء أخر .. اننى أسافر لاول مرة خارج بلادى وكان لابد لى أن أبهر بالاماكن والناس والاشياء الجديدة التى أراها لاول مرة .. ومع هذا فان شيئا من هذا لم يحدث .. ومنذ خرجت من مطار القاهرة حتى عدت اليه وانا يتعاظم ايمانى مع كل لحظة بعظمة بلدى .. وأبناء شعبى .. القاهرة هى الحصن .. وهى البداية والمنتهى .

ومع هذا فقد استفدت من رحلتى هذه شيئا غير قليل ... كنت امر قبل أن أسافر بحالة نفسية سيئة وكان لابد لى من التغيير .. بعض التغيير .. ثم انني بعد هذا كنت احتاج الى ان التقى بأرض جديدة .. واشياء جديدة .. واناس جدد .. ثم كنت ايضا ابحث عن احتكاك فنى من نوع جديد .. كنت اريد أن ادرس الواقع الفنى فى البلاد العربية مقارنا اياه بالواقع الفنى فى بلادى .. واخيرا كانت الرحلة من اجل انتاج الحان ومسلسلات واغانى للاذاعة والتليفزيون لحساب شركة الشرق الاوسط للانتاج الفنى التى تتكون من سيد بدير ونذير عقيل ومنى وآخرين ..

وهذا يعنى اننى لم أسافر سعيا وراء تلحين بعض الاغنيات لمجموعة من المطربين وانما كانت الرحلة اساسا لحساب الشركة ، وقد تم التعاقد فعلا مع الكويت والعراق ولبنان ولكن هذا لا يكفى .. ان هذه البلاد .. والبلاد العربية جميعا تحتاج الى ان نمد لها جسورنا من القاهرة لتسويق الاغنية المصرية

● **العجيب بعد هذا ان اقول ان بيروت ـ وهى الثقل الفنى الثانى بعد القاهرة ـ لا تحتاج للفن المصرى .. لقد سافر جميع الملحنين المصريين الى هناك فلم يلحن احدهم شيئا الا محمد عبد الوهاب وانا فقد لحن عبدالوهاب لصباح اغنيتين ولحنت لصباح ٤ أغان فضلا عن واحدة لسميرة توفيق .**

ان بيروت تعيش على انتاج القاهرة لا الانتاج الذى تقوم به فعلا لأنها لاتقدم انتاجا فنيا يذكر .. ولقد بقيت فى لبنان أكثر من اربعة اشهر فلم اسجل شيئا سوى تلك الالحان التى قدمتها لصباح ولسميرة توفيق والتى اتفقت عليها سلفا مع شركة فيليبس العالمية وليس مع مطربين

ان لبنان لاتحتاج الينا فهى ليست مصدرا لعمل فنى ولكنها مصدر لمتع أخرى لست فى حل من ان أقول بها هنا .. أما الملحنون المصريون فليس لهم هناك لعدة اسباب :

ـ منها ان الاصوات هناك لا ترتفع الى مستوى الحان الملحنين المصريين الكبار .. فليس فى لبنان اصوات يمكن ان تكون لها قيمة فعلا الا أصوات صباح ووديع الصافى وسميرة توفيق

ـ ومنها ـ أقصد من هذه الاسباب ـ ان الصوت اللبنانى العظيم الذى يمكن أن يستوعب موسيقى الملحنين العرب هو صوت فيروز يعيش فى حالة من حالات الاكتفاء الذاتى مع الرحبانية

ـ واخيرا فان فى بيروت عددا من الملحنين يفوق اى عدد قد تتصوره هم ملحنون ذوو قيمة محدودة لان الاصوات التى يتعاملون معها ذات قيمة محدودة ايضا .. ولهذا فان اعلى أجر للملحن هناك هو ١٠٠ ليرة لبنانية وهو تقدير لايمكن أن يقبل احد الملحنين المصريين الكبار به

ان كل ثقل لبنان الفنى لايقوم الا على صوت فيروز واعمال

الرحبانية .. ولو لم يكن هذا الصوت العبقرى وهؤلاء الملحنون العظام فى بيروت لخلا لبنان تماما من أى فن يمكن أن يكون له قيمة أو معنى

ولهذا فأنا أشعر الان أنه ليس اعظم من القاهرة كمصدر اشعاع فنى وفكرى فى العالم العربى كله .. وان على الفنان المصرى وهو يعى هذه الحقيقة الا يبقى فى لبنان ألا ريثما ينجز العمل المطلوب منه

أما لماذا يسافر الفنانون العرب الى بيروت ؟.. اقول انه ليس من اجل العمل كما يدعى بعضهم او يدعون جميعا .. ان الطيور المهاجرة هذه من القاهرة الى لبنان تذهب لهدفين رئيسيين ..

ـ الاول : هو الكسب غير المشروع عن طريق التهريب او التدليس أو ماشئت من وسائل الاحتيال على الكسب

ـ الثانى : هو السياحة والفسحة والعيش حياة أشبه بحياة الامراء .. اما من أين يحصل هؤلاء على الاموال التى توفر لهم هذه الحياة وهم قد خرجوا من مصر بمبلغ معلوم .. فيجب ان يسألوا عن هذا .. ؟

... ...

صنع الصمت جسرا بيننا .. توقف الموجى للحظات .. ولم أكن حتى هذا الوقت قد وجهت له سؤالا واحدا .. ولم احاول ان أفرض شكلا معينا على الموضوع .. أردته أن يأتى حديثا بلا اعداد .. ان عفوية الموجى التى يتحدث بها بلا تنميق او زخرفة تحمل قدرا محببا من الصدق .. ليكن هذا شكل الموضوع اذن .. الموجى كما يتحدث بلا رتوش .. لا كما أريده انا أن يتحدث أو يقول

على أن مجموعة الاتهامات آلتى بدأ الموجى يقذف بها فى وجه جميع الفنانين المصريين الموجودين فى لبنان فى اول هذا الحديث كانت لابد ان تضع أمامى مجموعة من الاسئلة حول مجموعة الاتهامات التى وجهت الى الموجى نفسه طوال أشهر الغياب التسع آلتى ابتعد فيها عن القاهرة والتى ليس أقلها انه قد تزوج فى بيروت .. وان خلافا حادا وصل الى حد الشجار ثار بينه وبين عبدالحليم حافظ وانه كان يتصعلك فى لبنان « سارحا » بعوده فى الملاهى الليلية الى آخر القائمة

ولكن الغريب اننى لم أوجه واحدا من هذه الاسئلة آلى محمد الموجى .. ذلك آنه بدأ يعود للحديث مرة آخرى ليجيب عليها وكأنه قد قرأ مايدور فى رأسى بحدس الفنان ربما أو بفطرة الفلاح الذى لم يفقد أصالته بعد

... ...

● **قال** : حكاية الزواج هذه تضحكنى .. لاننى منذ اكثر من عشر سنوات لم أفكر فى امرأة أخرى وبعت الدنيا لاشترى زوجتى وبيتى واولادى .. ثم اننى حينما اريد آن اتزوج فان بنات بلدى يملان الحياه .. ولست بحاجة الى اجتلاب امرأة اخرى لاتعد لهن فى خفة الظل والروح .. ثم اننى بعد هذا لا اتصور اننى قد تركت بيتى وأولادى وعملى ورضيت بالسفر والغربة من أجل البحث عن امرأة .. هذا مايضحكنى .. اما مايبكينى فهو ضحالة تفكير المروجين لهذه الاشاعات

الاشاعة الاخطر بعد هذا هى اشاعة الخلاف الحاد الذى وصل الى حد الشجار بينى وبين **عبد الحليم حافظ** فى لبنان ... وهذا لم يحدث

لقد أدليت ببعض الاحاديث الصحفية هناك وذكرت فيها بعض الحقائق عن علاقتى بعبد الحليم .. ولان ماذكرته هو الحقيقة فقد أوجعت البعض .. ان الحقيقة فضلا عن أنها مرة فانها مؤلمة .. وأنا لن أحيد عن الحقيقة أبدا حتى وان آلمت هؤلاء

لقد حاولت أن أبدأ حوارا مع **عبد الحليم حافظ** ينهى الخلاف بيننا وينمى البقية الباقية من الحب الذى أكنه له فى قلبى بلا فائدة .. ان قدرا ضئيلا من الحب ـ ايضا ـ مازال يعمر قلب عبد الحليم حافظ نحوى وعليه ان ينمى هذا الحب الى نمو متزايد والا فاننى سأخرجه من حياتى الى الابد وأطلقه طلاقا بائنا لا رجعة فيه .. ويبدو ان عبد الحليم حافظ يقودنى نحو هذا الطريق بتصرفاته التى لاتحتمل .. هل أذكر لك بعضها لنرى من منا الذى يسىء للاخر .. لابأس..

ـ كنت فى محل « كاسبا » فى بيروت مع مجموعة من الاصدقاء العراقيين وعلمت ان عبد الحليم حافظ موجود ايضا فى نفس المحل مع الامير خالد ونادية لطفى وبليغ حمدى ومحمد حمزة وسيد فرغلى .. وعلم جميع من فى المحل ان الموجى وعبد الحليم موجودان وهم ايضا يعلمون مابيننا من خلاف ..

وفجأة .. وانوار الصالة مضاءة وأمام الناس جميعا فوجئت بيد تربت على كتفى الايسر برقة .. فالتفت فاذا بعبد الحليم يسلم على بحرارة أمام الناس جميعا .. ومرت لحظات ظننت بعدها انه عاد الى مائدته مع ضيوفه ... ولكننى فوجئت به قد غادر المحل فورا وكأنه أراد امام الناس جميعا ان يقول بتصرفه هذا ... انظروا أيها الناس ماذا يقول عنى الموجى وماذا افعل آنا له ..

وصعد الدم الى رأسى فطلبته فى صباح اليوم التالى فى الفندق الذى ينزل فيه ودار بيننا حديث طويل حول تصرفه هذا الذى أحرجنى امام الجميع وحاول أن يظهر به نفسه انسانا متسامحا ويظهرنى به انسانا يعتدى على الناس بحق وبغير حق ..

ودار بيننا عبر التليفون حوار طويل اتفقنا فى نهايته على ان نلتقى يوم الاثنين فى الساعة السادسة مساء .. وانتظرته فى هذا اليوم حتى السادسة والسابعة والثامنة .. ولكنه لم يحضر ولم يعتذر فطلبته مرة آخرى وقيل لى انه سيطلبنى بعد ربع ساعة لانه فى الحمام .. ولكنه لم يطلبنى ولم يحضر وحينما طلبته مرة ثالثة .. قالت لى عاملة التليفون أنه خرج امامها وآلمنى انها قالت لى : اياك أن تطلبه مرة اخرى .. أنه لا يحترم كلمة او انسانا بعد أن فقد انسانيته ونحن ـ اى اللبنانيين ـ على غير مايعتقد الناس لا نحبه

... صمت الموجى لحظات بدا فيها كما لو كان يجتر بعض الالم .. ثم قال :

بمثل هذه الطريقة يعاملنى عبد الحيلم حافظ .. ولا أدرى لماذا ؟

انه لم يكلفنى بلحن واحد منذ اكثر من عامين ومنذ أن قدمنا معا أغنية « كامل الاوصاف » لمجدى نجيب مع اننى لم أرفض اغنية واحدة قدمها لى .. وهو يتعلل بأن بليغ حمدى ـ مثلا ـ يقدم له الاغنية جاهزة فماذا يفعل .

انه لم يحاول مرة واحدة أن يسأل عنى فى لحظات مرضى .. ونسى أننى تحملت لحظات فشله وحدى وانه استأثر وحده بعد ذلك بكل النجاح ..

والعجيب أننى لا افهم سر كل هذه التصرفات التى يقوم بها عبد الحليم حافظ نحوى ..ربما لاننى أرفض أن اكون ملحنه الملاكى ذلك اننى لم أتعود يوما ان اكون سلعة تحتكر لاحد بدليل اننى لحنت لجميع المطربين فى مصر باستثناء عبد الوهاب وفريد .. وربما لاننى أرفض أن آكون ذليلا فى ركب عبد الحليم حافظ وواحدا من معيته آلتى تروح اينما يروح وتذهب اينما يذهب ... اننى رجل مسئول عن فنى واسرتى وحياتى وأرفض أن ابيع كل هذا واشترى صحبة عبد الحليم حافظ .. ربما لاننى اشعر ـ يقينا ـ بدين لى فى رقبة عبد الحليم لايقل عن سبعة عشر ألف جنيه هى حصيلة رحلة طويلة من العمر تزيد على آلسبعة عشر عاما ..ربما لكل هذا وربما لسبب لا اعرفه .. ولكن الذى أعرفه حتى آلان ان عبد الحليم يوصد كل الابواب امام كل محاولة للالتقاء بيننا او ايجاد أرض مشتركة يمكن أن نقف عليها معا .. حتى انه لم يكلف نفسه مرة واحدة ليسألنى عن سر حديثى عنه فى الصحف والمجلات .. هل اقول ان آلمادة افقدت عبد آلحليم حافظ انسانيته .. وهو آلذى اقتحم حياتنا الفنية بانسانية الانسان فيه قبل فن الفنان .. لا اعلم

... ...

مرة آخرى ساد الصمت .. وسرح محمد آلموجى بنظره لايستطيع الانسان آن يخطىء فيها لمسة من الحزن ..

ولم أحاول آن اتدخل لاقتحم على الموجى أفكاره .. كنت أعرف انه سيكمل دون ان أتدخل ..

قال : مايحزننى أكثر من كل هذا .. مجموعة وسطاء السوء آلذين ينصبون من انفسهم نقادا لتصرفات الفنانين .. واذكر من هؤلاء ذلك الملحن او المطرب ـ لا اعلم ـ الذى ينصب من نفسه عمدة على آلفنانين وهو بلا اطيان واعنى به **سيد اسماعيل**

لقد أقحم هذا الرجل نفسه على حياتى وعلى علاقتى بعبد آلحليم وهو لايعلم شيئا من أسرار هذه العلاقة وتجرأ بالقول والنشر عن تصرفات لى اعتبرها مخلة بكرامتى كمصرى فى لبنان .. وللحقيقة ـ وليس كما يدعى ذلك المطرب او الملحن لا أعلم ـ فاننى لم اكن مدينا فى بيروت .. ولم أتورط فى نفقات الفندق الذى أقمت فيه ولم أكن أطوف بالملاهى الليلية هنا وهناك . فالحقيقة اننى لم ادخل محلا ليليا واحدا ـ رغم ان هذا ليس عيبا ـ الا مرة واحدة لاستمع الى صديقى عبد المطلب ولم أكن مفلسا يبحث عن المال فى لبنان بدليل اننى عدت فعلا بلا التزامات بل اننى اشتريت سيارة فاخرة .. وأحب هنا أن اقدم لهذا السيد الذى ينقد تصرفات الفنانين هذا الخبر الذى نشر فى مجلة « **الكاميرا** » فى العدد ٦٣ بتاريخ ٩ سبتمبر ١٩٦٨ ... يقول آلخبر بالحرف الواحد ..

« **سيد اسماعيل .. ملحن ويدعى انه مطرب ايضا سيصدر قريبا قرار بابعاده عن لبنان لعدة عمليات احتيال قام بها وكان ضحيتها عدد من الفنانين واصحاب شركات الاسطوانات والتسجيلات الاذاعية وبعض أصحاب محلات الخضار والفاكهة قرب شقته فى بيروت** »

.. كما احب ان اقدم له هذا الموضوع الطويل الذى نشر فى مجلة « ت . فى » اللبنانية فى العدد ٤٧ تحت عنوان «**كومبينات المطرب الفاشل**» .. والموضوع كله يدور حول عمليات آلنصب التى قام بها السيد المذكور وكان ضحيتها شركة الاتحاد للاسطوانات والشيخ عبد الباسط عبدالصمد .. والذى لابد أن يعلمه **سيد اسماعيل** ان محاكم ونيابة بيروت فى انتظاره الان للتحقيق معه

ان واجب آلدولة ان تمنع مثل هؤلاء من السفر لانهم لا يسيئون الى أنفسهم فقط ولكنهم يسيئون الى الفنانين آلجادين والى سمعة وكرامة بلادنا

... ...

ـ قلت لمحمد الموجى : حصاد سيىء لرحلة الاشهر التسعة ؟

ـ **قال** : فى جانب منه .. اما الجوانب الاخرى فى الرحلة فهى مضيئة حقا .. لقد رأيت العالم من حولى .. التقيت بأناس جدد ومعاملات جديدة .. كنت بحاجة آلى منشط وقد عدت من الرحلة بذخيرة طيبة من الالحان والاصرار على بداية مرحلة جديدة ..يكفينى فى هذه الرحلة آننى التقيت بفيروز والرحبانية عن قرب ورأيت كيف يجهدون آنفسهم فى الدراسة والتحصيل والقراءة والعمل .. وقد نبتت من مجموعة لقاءات بالرحبانية فكرة أشتراكى فى مهرجان بعلبك ببعض آلالحان

التي سأضعها لصـــوت فيروز العظيم ..

ـ قلت : ماذا بعد ؟

ـ قال : الكثير .. سأدع الماضي تماما .. لن أخوض فيه أو أتحدث عنه .. سأعمل للغد .. انني أشعر الان أنني أجدد نفسي للمرحلة المقبلة لتقـديم مجموعة من الالحـان للسيدة أم كلثوم ومحمـد حمام وفايزة أحمد وشريفة فاضل وبقيـة الاصوات الاخرى .. وستبدأ بروفات اغنية السيدة أم كلثوم بعد العيد مباشرة على اغنيـة « اسأل روحك » التي كتبهـا عبد الوهاب محمد .. وربمـا قدمت هذه الاغنية في حفل شهر فبراير أو مارس .. أما محمـد حمام فقد سئلت عنه كثيرا في البلاد العربية وتحدثت عنـه كقيمة انسانية وفنية عالية ... انني اشعر امام محمد حمام انني امام صوت عاش ـ حقا ـ فوق تربة هذا الوادي وشرب كل مـاء النيل .. انه صوت مصري أصيل ولهذا فانا اعد له الان مجمـوعة كبيرة من الاغاني لتظهر في توقيت معين في الاذاعة والتليفزيون وفي الحفلات الراقية وفق خطة منظمة تستهدف اعطاء هذا الصـوت مايليق به .. انني اشعر آن عام ١٩٦٩ سيكون ميلادا حقا لصوت محمد حمام

ـ قلت : والان ..هل انتهى كل شيء ؟

ـ قال : تقريبا ..فلم يعد لدى ماأضيفه ..واذا احببت فانني احب ان أؤكد الاتي :

ـ سأغني بعض الالحان القديمة والجديدة بصوتي .. وخاصة تلك التي لم تنجح في تقـديري مع المطربين والمطربات الذين قاموا بغنائها

ـ سأعمل عـلى تقديم مجموعة كبيرة من الاصوات الجديدة التي يقف عـلى رأسها محمد حمام

ـ لن أقصر الحاني على فئة معينة أو على أشخاص بالتحديد

ـ قمت متبرعا مع صباح باقامة حفل كبير لصـالح منظمة فتح وقلدت وساما

ـ لا احاديث بعد اليوم .. عمل فقط واهتمام بفني وبيتي

... ...

توقف محمد الموجي .. كـان قد تعب فيما يبدو من الساعات الطويلة التي قضيناها معـا في هذا الحديث .. أخذ يذرع الغرفة بلا هدف .. وقف أمام خريطـة للعالم العربي علقت على الحائط . اخذ يحدث نفســه في مونولوج داخلي وهو ينظر للخريطة وظهره لي .. « مصر .. القاهرة ... لاشيء يعدلها .. انها البـداية والمنتهى .. انها الام .. انها كل شيء .. كل شيء .. »

محمد بركات

أخبـــار الأســـــبوع

عبد الوهاب يتحدث عن الشيخ إمام

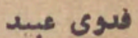
في برنامج ليـالي الشرق الذي يقدمه وجدي الحـكيم في اذاعة صوت العرب تحدث محمد عبد الوهاب في الاسبوع المـاضي عن الشيخ امام وأبدى اعجابه بصوت الشيخ امام وقدرته على الاداء كما قال ان الحان الشيخ امام تنتسب بكل وضـوح الى مدرسة سيد درويش وزكريا احمد وقدم عبد الوهاب للمستمعين بعد ذلك لحنا من الحـــان الشيخ امام هو لحن « الويل الويل » أو احزان القرد ... وقـال عبـد الوهاب : ان الصبغة الواضـحة في الشيخ امام هي انه متحمس سواء في أدائه أو في الحانه .



محمد عبد الوهاب — الشيخ امام

.. ويتحدث عن الشاعر محمود أبو الوفا

وفي نفس البرنامج ـ ليالي الشرق ـ تحدث عبد الوهاب عن الشـاعر محمود أبو الوفا الذي غنى له عبد الوهاب قصيدة « عندما يأتي المساء » في فيلم « يحيا الحب » وقال عبد الوهاب : انه يعتبر هذه الاغنيـة من احسن اغانيه التي قدمها في افلامه. وتحدث عبـد الوهاب بعـد ذلك عن الشاعر فقال : انه شاعر مقل ولكنه شاعر ممتاز وهو يكتب لي « حرارة ومرارة » ... وقد جاءته المرارة من المتاعب الصحية الكثيرة التي عاناها طيلة حياته.. ومحمود ابو الوفا شاعر من أكبر شعرائنا المعاصرين ، ومن الذين غنوا ولحنوا له الى جانب عبد الوهاب الفنان رياض السنباطي والفنـــان زكريا احمد كما غنى له محمد قنديل .. آخر ديوان أصـدره محمود أبو الوفا هو ديوان « شعري » وهو ملىء بالقصائد الفنائية الرائعة .



فدوى عبيد



محمود ابو الوفا



لبلبة



فـدوى عبيد في القاهـــرة

فدوى عبيد ..تسافر الى بيروت ، ثم تعود الى القاهرة لتبدأ نشاطا فنيا واسعا .. في السـينما والاذاعة والتليفزيون . كانت فدوى قد وصلت الى القاهرة منذ أسبوعين ، قبلها جاءت فدوى في عام ١٩٦٥ .. وغنت من الحان الموجي اغنية « لو نسيت الذكريات » . ثم غنت من الحان بليغ حمدي وفريد الاطرش . وقدمها محمد سالم في برامج المنوعات بالتليفزيون . وفدوى حاصلة على ماجستير في الفلسفة وعلم النفس من أمـريكا . وتحضر حاليا لرسالة الدكتوراه . آخر اخبار فدوى انها تقرأ ثلاث قصص .. لتختار واحدة من بينها .. لتقوم ببطولتها..على ان تصور احداث الفيلم في ستوديوهات القاهرة .. الغريب أنه رغم زيارات فدوى للقـاهرة ، فانها لم تسجل اي اغنية لها على اسطوانات . وعندما سئلت عن السبب .. رفضت أن تجيب !!

"لبلبة" بين "شعبان البقال" و"الخواجة"

غنت لبلبة لحنين جديدين للشيخ امام ، اللحن الاول هو لحن « شـــعبان البقـال » واللحن الثاني هو لحن « الخواجة » .. وبعد تسجيل اللحنين استمعت اليهما لبلبة .. وكانت في غاية السعادة باللحنين . وقالت لبلبة : انها تعتبر اللحنين خطوة جديدة في حياتها الفنية حيث تظهر لاول مرة بامكانياتها كمطربة لا مجرد مونولوجست ..كذلك عبرت لبلبة عن سعادتها بانها تقدم في هـــذين اللحنين من نوع جديد وموضـــوعات .. فالاغنية الجديدة تنقد الانتهازية في المجتمع عموما والوسط الفني على وجه الخصوص . والاغنية الثانية تتحدث عن « الاســتعمار » وتهاجمه بعنف وتسخر من ضـعفه امام قوة الشعوب المكافحة



مصطفى محمود ينال جائزة الدولة

الكاتب الفنان الدكتور مصطفى محمود نال جائزة الدولة التشجيعية هذا العام فى « القضية » تقدم مصطفى محمود للجائزة بروايتين هما « العنكبوت » و« رجل تحت الصفر » .

مصطفى محمود من أكثر كتابنا نشاطا وأكثرهم انتاجا وأوسعهم تجربة سافر مصطفى الى افريقيا واصدر دراسة قيمة تجمع بين العلم والفن عن « الغابة » ، وفى الشهور الاخيرة أمضى فترة طويلة فى الصحراء الليبية حيث يعد الآن دراسة جديدة عن « الصحراء » وحياة الصحراء وقبائل الصحراء .. بنفس الاسلوب يجمع بين المادة العلمية والعرض الفنى



المطربة الجديدة أمانى جادو تعود إلى الفرقة الإستعراضية

صدر اخيرا قرار باعادة المطربة أمانى جادوا الى الفرقة الاستعراضية ، وكان قد صدر قرار بفصلها منذ ثلاثة أشهر لخلافات بينها وبين بعض العاملين فى الفرقة .. وقد تبين بعد بحث هذه الخلافات قانونيا أن المطربة أمانى جادو ليست مدانة بأى شىء .. والمطربة أمانى من المطربات الجديدات « الواعدات » وهى تبشر بمستقبل فنى طيب حيث يتميز صوتها بالقوة والجمال وحسن التدريب



سعد اردش .. المسئول عن الفرقة الاستعراضية

كلمات فى الفن

سيدتى الجميلة

شاهدت مسرحية سيدتى الجميلة التى تقدمها فرقة الفنانين المتحدين .. والمسرحية كما هو معروف هى « تمصير » لمسرحية بيجماليون للفنان العالمى الكبير « برناردشو » .. والواقع اننى سعدت بالعرض الذى قدمته فرقة المتحدين لاكثر من سبب ، وأول ماأسعدنى فى هذا العرض هو اتجاه هذه الفرقة الى نوع من الجدية الفنية لم تتعود عليه ، فمعظم مسرحياتها السابقة كانت تميل الى الخروج على كل قاعدة فنية معروفة أو مألوفة ، مما كان يمكن وصفه بأنه نوع من التهريج الفنى ، رغم ان هذه الفرقة تضم عددا من المواهب الفنية الكبيرة التى تملك شعبية لا شك فيها وعلى رأسها : فؤاد المهندس وشويكار وعادل امام وغيرهم .وفى مسرحية سيدتى الجميلة محاولة جادة لتقديم كوميديا ذات مستوى فنى له قيمة .. وهى كوميديا تخدم هدفا اجتماعيا واضحا ، لانها تقول ان ابن الشعب العادى يمكن أن يرتقى ويتقدم ويتفوق على غيره اذا وجد من يعلمه ويرعاه . وهى نفسها الفكرة الاساسية التى عبر عنها برناردشو فى مسرحية بيجماليون . وهذه المسرحية تثبت ان الفن الجيد لايجنى على المواهب الشعبية بل يزيدها تألقا وازدهارا . فنحن نرى الممثلين فى هذه المسرحية وهم يقدمون للجمهور فنا ممتعا لانهم وجدوا ادوارا لها ابعاد فنية يستطيعون تمثيلها .

وارجو ان تستمر فرقة المتحدين فى هذا الاتجاه الكوميدى النظيف الجاد .. فهو أبقى لهم وابقى للناس .. الشىء الآخر الذى أعجبنى فى هذا العرض المسرحى ان الممثلين يبذلون جهدا كبيرا مخلصا يستحق التقدير والاعجاب .. انهم يمثلون بحرارة وحماس واخلاص وعلى رأس هؤلاء الممثلين جميعا شويكار التى مثلت دورها باتقان ومهارة ومجهود غير عادى ، بحيث يبدو دورها فى هذه المسرحية وكأنه خمسة ادوار فى مسرحية واحدة .. انها تمثل بكل طاقتها النفسية والعضوية ..انها تمثل وتمثل وتمثل .. وهذا المجهود منها ولاشك يستحق كل تقدير واعجاب خاصة وانه مجهود يعتمد على موهبة فنية واضحة ومتمكنة ، كذلك مثل فؤاد المهندس دورا ممتازا ، ان لم يكن أحسن أدواره فانه مع ذلك دور محكم ودقيق .. لم يخرج فيه فؤاد المهندس عن الخط الذى رسمه المخرج بل ضبط نفسه فى هذا الدور ضبطا فنيا محكما .. وانا اختلف مع صديقى محمود السعدنى عندما يقول ان فؤاد المهندس لم يمثل « بما فيه الكفاية » فى هذا الدور .. ففؤاد فى الحقيقة قد حافظ على روح دوره الفنى دون أن يلجأ الى التهريج او التأليف الفورى او ما الى ذلك من عيوبه القديمة .. وهذه خطوة تحسب لفؤاد المهندس ولا شك ولاتحسب عليه أعتقد انها تساعده على ابراز مواهبه الحقيقية الممتازة أكثر من أى اسلوب فنى آخر يعتمد على الارتجال السريع

وسعدت فى هذه المسرحية كذلك بعدد من الفنانين الشبان الممتازين وعلى رأسهم حسن مصطفى الذى يتقدم فنيا يوما بعد يوم ويثبت وجوده كقدرة من احسن الامكانيات الكوميدية فى المسرح المصرى .. انه فنان موهوب مخلص يستحق الكثير من التقدير ، ومن هؤلاء الشبان ايضا جمال اسماعيل .. وهو موهبة كوميدية ممتازة ارجو لها مزيدا من التوفيق والنجاح .. فجمال اسماعيل يبنى نفسه وسمعته الفنية بجهد صادق وكبير ولست اذكر اسماء الشبان الاخرين الذين أسهموا فى تقديم هذه المسرحية وكانوا أشبه بالفرقة الموسيقية المتكاملة ..

وأخيرا .. فان مسرحية سيدتى الجميلة قد قدمت لنا مخرجا شابا ظل يتسكع سنوات وسنوات على ابواب المسارح الرسمية دون أن يجد فرصته ، وهاهو يقدم الينا فى مسرحية سيدتى الجميلة عرضا مسرحيا ممتازا يثبت أنه واحد من أكفأ المخرجين الشبان واكثرهم حساسية ووعيا بفنه المسرحى .. هذا المخرج الشاب هو حسن عبد السلام الذى قدم فى هذا العرض المسرحى نموذجا



شويكار

فؤاد المهندس

صلاح منصور

بقلم: رجاء النقاش

غاية فى الاناقة والحيوية .. لقد خرجت المسرحية من بين يدى حسن عبد السلام وهى عمل فنى ساخن ليس فيه أى لمسة من لمسات الفتور .. فقد استطاع المخرج الشاب أن يملأ المسرح حياة وان يدفع بالحركة المسرحية الى أعلى درجاتها فى هذا العمل الفنى .. ومن حق حسن عبد السلام علينا ان نرحب به كمخرج جديد ... وان كان هذا الترحيب يأتى متأخرا .. وذلك ـ للاسف ـ لان الفنان الشاب لم يجد فرصته الا اليوم .. ومهما كان الامر فمرحبا بحسن عبد السلام مخرجا مسرحيا ناجحا يضيف الى الحركة المسرحية جديدا ويسهم فى اقامة بنائها على اسس سليمة .. لقد استطاع حسن أن يدخل مسرح المتحدين من باب الجدية الفنية لا من باب التهريج .. ونجح فى اثبات ما أراده من أن الاتجاهات الجادة تخدم الفنان وترسخ شعبيته وتقيم له دعائم لا تهتز

عودة المسرح الحر

سعدت أشد السعادة بعودة المسرح الحر الى الحياة الفنية ، وكان المسرح الحر قد بدأ حياته الفنية منذ أكثر من عشر سنين ، واستطاع أن يقدم الى المسرح المصرى عددا من المخرجين والممثلين الممتازين أذكر منهم : صلاح منصور والدقن وسعد أردش وكمال يس والتطاوى وغيرهم وغيرهم من الفنانين الممتازين حقا . وقد ظهر المسرح الحر فى حياتنا الفنية فى وقت من أوقات الازمة بالنسبة لحياة المسرح المصرى كله ... كان المسرح القديم يذوى ويذبل وكان أعلامه الكبار يتوارون عن الحياة الفنية بسبب الموت أو الشيخوخة أو عدم التلاؤم مع الظروف الفنية والاجتماعية الجديدة .

وكان المجتمع الجديد فى مصر ... مجتمع مابعد الثورة متعطشا الى كاتب مسرحى يعبر عنه ويكتب له . وفى هذه الظروف ظهر المسرح الحر ، وقدم لنا نعمان عاشور فى مسرحيته «الناس اللى تحت» وهى المسرحية التى تعتبر بداية للمسرح الواقعى الجديد فى مصر ، والمسرحية التى كانت تسجل بفن وعمق وسخرية سقوط الطبقات الاستغلالية القديمة وظهور الطبقات الشعبية الجديدة بعد الثورة . وبدأ المسرح المصرى يعود الى الحياة ... بل بدأت مرحلة جديدة فى ميدان المسرح المصرى ... هى المرحلة التى نعيش فيها اليوم والتى خلقت معها جيلا جديدا من كتاب المسرح هو جيل نعمان عاشور وسعد وهبة ويوسف ادريس والفريد فرج وميخائيل رومان وغيرهم . وبالنسبة للممثلين والمخرجين كان المسرح الحر هو الذى قدم معظم الفنانين أصحاب المدارس الجديدة فى الاخراج والتمثيل .

فالمسرح الحر له تاريخ فى حياتنا الفنية وله مكانة كبيرة فى تطورنا المسرحى ، صحيح أن المسرح الحر توقف لفترة من الزمن ثم عاد مرة أخرى بطريقة تجارية مفتعلة وقدم مسرحيات ضعيفة كان أغلبها نوعا من الاعداد المسرحى لبعض الروايات المعروفة ، وكان هذا الاعداد للاسف يغلب عليه طابع الاثارة والترفيه السطحى ... ومثل هذا الموقف لم يكن بالامكان أن يستمر طويلا ... وانتهى الامر الى نتيجته الطبيعية وهى توقف المسرح الحر . واليوم يعود المسرح الحر ، ولكنه يعود بصورة نظيفة ، يعود الى نقطة البداية ، فيقدم مسرحية كوميدية هى « برعى بعد التحسينات » من تأليف فاروق حلمى وهى مسرحية جيدة وكوميديا جادة بعيدة عن أى ابتذال أو رخص . وقد حملت هذه المسرحية معها على خشبة المسرح وجوها مسرحية عزيزة أبرزها ولاشك هو وجه الفنان الكبير صلاح منصور ، الذى أدى دوره فى هذه المسرحية بصورة رائعة وأنا أحب دائما تمثيل صلاح منصور ... فأداؤه المسرحى ملىء بالشاعرية والعمق والقدرة على التلوين والسيطرة الكاملة على الدور . كذلك برز فى هذه المسرحية ممثلون ممتازون على رأسهم الممثل الشاب أنور محمد الذى أدى دوره الكوميدى بتفوق وامتياز ، كذلك أدت ليلى فهمى وفايزة فؤاد وزكريا سليمان وبدر نوفل وهدى عيسى ورجاء أمين وغيرهم أدوارهم بنجاح فنى واضح .

لقد سعدت بعودة المسرح الحر بهذه البداية الطيبة وأرجو لهذه الفرقة الفنية القديمة الجديدة أن تنجح وأن تستمر .

رسالة من الشيخ طه الفشنى

كنت قد كتبت فى عدد سابق عن موقف الاذاعة من الشيخ طه الفشنى والظلم الذى أصاب الشيخ طه عندما اعتبرته الاذاعة مقرئا من الدرجة الثالثة فيما أذكر ، وقد أشرت أيضا الى موقف السيد محمد فايق وزير الارشاد الذى اتخذ على الفور قرارا باعادة حقوق الشيخ طه الفشنى الادبية والمادية اليه خلال شهر رمضان على أن تدرس قضيته كاملة بعد ذلك ... وقد وصلتنى من الشيخ طه الفشنى رسالة كتبها الى من بغداد حيث كان يقضى شهر رمضان هناك ... ويقول الشيخ الفشنى فى رسالته :

« تحية مباركة طيبة وكل عام وأنتم بخير وجزاك الله عنى أحسن الجزاء .. سيدى : ٢٨ سنة مضت على وأنا أذيع قرآن المساء من كل أسبوع وأذيع قصائد وتواشيح أول كل شهر عربى ، والحمد لله أن الاذاعة من سنة ١٩٤٦ الى ١٩٦٣ قدرتنى بدرجة « أولى ممتاز » وحصلت الاذاعة منى على تسجيلات يزيد عددها على ستين « تسجيل نصف ساعة وربع ساعة » وكلها والحمد لله ممتازة وعظيمة وفى سنة ١٩٦٤ ولسوء تفاهم وقع بينى وبين أحد الموظفين فوجئت بعمل لجنة بمعرفة هذا الموظف وقامت اللجنة بسحب درجتى ثم تقرر سحب اذاعاتى من مواعيدها السابقة واعطائى اذاعة صباحية كل ثلاثة أسابيع ومضى على هذا النظام مايزيد على أربع سنوات وأخيرا ألهمنى ربى أن أقابل سيادة الوزير العادل محمد فايق وأشرح له معاملة الاذاعة السيئة بالنسبة لى وحرمان المسلمين من سماع تسجيلاتى التى تفخر بها الاذاعة بالنسبة للصوت والاداء وظهر لسيادته أنى مظلوم . ولما كنت مؤذنا بالمسجد الحسينى ولا أجد ـ والحمد لله ـ من يؤدى الان مثلى فقد سجلت آذانا من نغمة « رصد » وأذانا من نغمة « حجاز » ولكن التسجيلات كتب عليها « غير لائق » عندما قدمت الى الاذاعة . وأنا أيضا مقرىء سورة الكهف بمسجد سيدتى السيدة سكينة بنت سيدنا الحسين من سنة ١٩٣٢ وكانت الاذاعة تذيع من المسجد يوم الجمعة ، ولكن الاذاعة أرسلت خطابا لوزارة الاوقاف تقول فيه انه اذا كانت الاذاعة بمسجد السيدة سكينة فلابد أن يكون القارىء غير الشيخ طه الفشنى

وبعد مقابلتى للسيد محمد فايق أمر باستحضار «الدوسيه» الموجود بالاذاعة وعمل اللازم نحوى فى شهر رمضان ، وقد توجهت اليه مرة أخرى وشكرته وقلت لسيادته : أن شكواى ليست مقصورة على رمضان ولكننى أرجوه أن يعيد درجتى واعتبار تسجيلاتى من الدرجة الاولى واعطاء هذه التسجيلات حقها الادبى واعطائى نصيبى من الاذاعات الخارجية . وأنا أكتب لك ياعزيزى هذه الرسالة من بغداد عاصمة العراق ، وقد سبق أن أرسلتنى وزارة الاوقاف الى الجزائر والى سوريا والى ليبيا والى ماليزيا وتقارير هذه البلاد من أحسن مايكون ، ويكفينى سماع الآلاف من المسلمين لصوتى يوميا من مسجد مولانا الحسين فرجائى بعد ماشرحت لك موضوعى أن تكتب كلمة لسيادة الوزير فى أن يرفع نهائيا عنى هذا الضرر الذى لحق بى بعد أن رفعه عنى فى شهر رمضان الكريم وأنا واثق ـ بعد القائى به ـ من عدالته وأمانته وصدقه واخلاصه لبلده وشعبه . ولايجوز بعد السنين الطويلة أن تكون معاملة الاذاعة لى بهذه الصورة مع العلم بأن لى أجر تسجيلات أذاعتها الاذاعة من سنة ١٩٥٢ وهى تزيد على ثلاثة آلاف جنيه ولم اطالبها بشىء وفاء منى للاذاعة ، والسلام ـ طه الفشنى

ولا تعليق على هذه الرسالة الواضحة ولكننى أضعها كما هى أمام السيد محمد فايق وزير الارشاد القومى مشاركة منى للشيخ طه الفشنى فى الثقة الكاملة بعدالة محمد فايق وثوريته وأمانته وصدقه واخلاصه لبلده وشعبه

رجاء النقاش

رحلة الحرمان

فى حياة عاطف سالم !

تحقيق : عبد النور خليل

« كان عاطف سالم قد انتهى من اخراج فيلم مثلته شادية فى سوريا هو «حلاق السيدات » وكان يستعد لاخراج فيلم اخر عندما تلقى برقية تستدعيه ليخرج فجر الاسلام .. وعاد عاطف لينفق ثلاثة اشهر كاملة فى التحضير قبل ان يبدأ تصوير أول لقطة فى صحراء سقارة .. ولكن الامور ليست على ما يرام .. فعاطف يتنهد ويقول لى ان تصوير الفيلم سيستغرق تسعة أشهر على الاقل . »



عاطف سالم .. ورحله سينمائية مع البيئة الحقيقية للمجتمع المصرى

كانت صحراء سقارة تستلقى غامضة والرياح قد بدأت تثور لتضرب وجه الرمال ، فتتطاير حباتها وتظل معلقة بين السماء والارض وتحجب ضوء الشمس ، ويصبح التصوير متعذرا ، ويبدو عبد العزيز فهمى مقطب الجبين ، وهو يهز رأسه ويقول لعاطف سالم : « لا فائدة .. لابد من ان نلغى التصوير اليوم » .. وتعود القافلة .. يعود الممثلون محمود مرسى وسعاد حسنى ونور الشريف ، وعشرات من الفنيين الذين يعملون مع عاطف سالم فى فيلم « فجر الاسلام » .. وفى يوم اخر يواجه عاطف مشكلة أخرى .. سقطت سامية شكرى ـ احدى ممثلات الفيلم ـ من فوق ظهر جمل ، هرب بها مذعورا وهو ضمن قافلة يصورها عاطف .. ويضطر عاطف لان يلغى التصوير فى ذلك اليوم

ويبتسم عاطف ويقول لى :

● انا اعرف ان هذه المشاكل ـ واقسى منها ـ لابد وان تصادفنى فى اخراجى لمثل هذا الفيلم .. لقد انفقت ثلاثة أشهر كاملة فى التحضير للتصوير .. واعرف ان الصحراء والجو فى هذه الفترة من السنة سيتعاونان معا ليضيعا على بعض فرص التصوير .. بل اننى اقدر تماما ان اخراجى لهذا الفيلم سيستغرق عشرة أشهر .

رحلة مع الحرمان

والاشهر العشرة التى يتوقع عاطف سالم أن يستغرقها اخراجه لفيلم « فجر الاسلام » قد تبدو مدة كبيرة بالقياس الى ان الفيلم العادى لا يستغرق أكثر من خمسة أو ستة أسابيع ، الا انها مدة عادية لهذا النوع من الافلام ، بل انهم فى الخارج ، يجهزون فيلما كهذا فى أكثر من ثلاث أو اربع سنوات كما حدث فى أفلام « ملك الملوك » و « الرداء » وغيرهما من الافلام الدينية التى صوروها فى الخارج .

لقد اعتدت فى السنوات العشر الاخيرة ، ان أضع عاطف بين اربعة أو خمسة من مخرجى السينما الذين يتميزون بخط واضح فى أعمالهم الفنية ، فمنذ « الحرمان » و « جعلونى مجرما » وعاطف كمخرج يبشر بفهم واضح لاهمية الفيلم كانعكاس للحياة الاجتماعية وللتعبير عن وجهة نظر محددة فى الظروف التى يتعرض لها البشر فى الحياة اليومية ..

وكان هذا الخط الواضح من مفاهيم عاطف سالم هو الذى قاده الى تقديم أفلام مثل « أحنا التلامذة » و « السبع بنات » و « أم العروسة » أبرزت براعة عاطف فى أن يرسم جو العائلة المصرية الحقيقى على الشاشة ، بواقعية صادقة ، ودون خوف من أن تطغى التفاصيل الواقعية الكثيرة التى يهتم بها على الحدث الحقيقى الذى يسيطر على قصة الفيلم .. ففى « أم العروسة » لم يكن عاطف مبالغا أو غير واقعى وهو يتابع سرد الاحداث التى تدور فى حجرة النوم بين أصغر الأولاد وعماد حمدى وتحية كاريوكا . أو تلك التى تشترك فيها سميرة أحمد ومديحة سالم والطفلة ايناس ..ولم يخفق عاطف أيضا وهو ينقل نفس الجو ببراعة فى فيلم « السبع بنات » فى حجرة جمعت بين سعاد حسنى ونادية لطفى وزيزى البدراوى والطفلة اكرام عزو .. وهذا الصدق فى تصوير البيئة التى تعيش فيها العائلة المصرية هى التى جعلت فيلم « أم العروسة » يصل الى التصفيات النهائية لمسابقة أحسن فيلم أجنبى المكملة لمسابقة الاوسكار عام ١٩٦٤ وقد نشرت وقتها الخطاب الذى تلقته اللجنة التى كانت ترشح الافلام للمسابقة من وكيل اكاديمية العلوم والفنون فى هوليوود .. وكان يثنى على الفيلم ويتمنى له أن يحصل على اوسكار أحسن فيلم اجنبى ..

أين مرآتى

سألت عاطف ، وانا استعرض هذا الشريط فى ذهنى :

● المخرج العادى يكتفى ببطلة واحدة فى فيلم ويتعب معها ، فكيف كنت تعمل مع سعاد حسنى ونادية لطفى وزيزى البدراوى ومعهم اكرام عزو فى فيلم مثل « السبع بنات » ؟!

وضحك عاطف وقال :

ـ بسيطة .. بعد كام يوم لاحظت أن كل واحدة منهن لا أكاد أقول نبتدى حتى تطلب « المرآة » لتطمئن على ماكياجها ، واضطررت أن أطلب ثلاث مرايا حتى أتخلص من « الخناقة » على المرآة قبل تصوير كل لقطة .. ولكن فى اول لقطة تالية فوجئت باكرام عزو تصيح : فين مرايتى .. مش حاشتغل اذا لم تحضروا مراية .

والخط الثانى

على أننى اعتقد مخلصا ان عاطف سالم لو تفرغ لهذا الخط الانسانى الواضح تماما فى عمله كمخرج ، لاستطاع ان يسهم باخلاص فى أن يرسم صورة صادقة للمجتمع المصرى وحياة الاسرة المصرية العادية .. اقول هذا وقد عدت ارى بعض افلام دى سيكا القديمة مثل « سارق الدراجة » لقد كان دى سيكا فى مرحلة من أهم مراحل السينما الايطالية يعتمد على واقعية الحياة ويقدمها بلا رتوش فى تلك الفترة التى مرت بايطاليا بعد الحرب ، واستطاع أن ينقل صورا صادقة للبيئة التى تحيا فيها العائلات الايطالية فى روما واحيائها الفقيرة .. واعتقد ان عاطف كان من الممكن أن يصل الى ما حققه دى سيكا ، لو سار فى طريقه وقدم افلاما من طبقة « احنا التلامذة » و « أم العروسة » .. الا ان عاطف ـ وهذه وجهة نظر خاصة ـ استهواه ذلك النوع من الافلام التى تتطلب قدرا من ابهار الجمهور .. أقول هذا وفى ذهنى افلام مثل « الشاطىء

المجهـــــول » و « ثورة اليمن » و « المماليك » ومهما كانت أهمية هذه الافلام ، كافلام تتضمن معانى قومية ووطنية الا ان عاطف كان يعتمد فيها بشكل بارز على عملية الابهار الجماهيرى ، وحشـــد اكبر عدد من الممثلين امام الكاميرا واظهار براعته فى تحريك المجاميع وملء الكادر الواســـع بالحركة السريعة .. وهو معــذور الى حد ما ،وهو يرى أكثر المخرجين الغرب يتجهون الى هذا اللون ، فالمرحوم عز الدين ذو الفقـار ، شاعر الشاشة المصرية الذى كان يستطيع أن يجعل الــكاميرا فى حساسية خيال الشـاعر رقة وعاطفية قد أخرج « رد قلبى » وبركات المشهور بالحساســية العاطفية فى الافلام العاطفيــة والغرامية اخرج « أمير الانتقام » وأعاد اخراجه بالالوان مرة ثانية باسم « أمير الدهاء » ويوسـف شاهين بعد اخراجه «لابن النيل» و « صراع فى الوادى » و « باب الحديد » اخرج « الناصر صلاح الدين » و « شيطان الصحراء » .. وعاطف يسير فى نفس الاتجاه، ويحاول ان يثبت أحقيته وقدرته على اخراج افلام الابهار الجماهيرى

ومنذ عام ، عاصرت عاطف وهو يخرج بعض مشـاهد اخر أفلامه « السيرك » .. كان عاطف يحرص على ان يحقق لهذا الفيلم الملامح « العائلية » التى تميز بهـا فى أفلامه عن البيئة المصرية ، وهى الملامح الانسانية التى يقدمهـا بصدق وقدرة طبيعية ، ويحرص فى نفس الوقت عـلى أن يبهر الجماهير بتلك المشاهد الجماعية التى تتطلب تحـكما كبيرا من المخرج .. كان يحـاول بادراك لا شعورى أن يجمع بين أفضـل ماقى « احنا التـلامذة » و « أم العروسة » وأفضــل ما فى « المماليك » و « ثورة اليمن » ..

وقـد رايت « السيرك » منذ أيام ، فاذا به فعلا قد تضـمن الملامح الانسانية التى امتاز بهـا عاطف ، وكانت مجموعة الممثلين الذين يحركهم أشبه بعائلة متماسكة فيها كل اللمحات الصـادقة التى تميز عاطف .

وكل ما أرجوه - وقد قلت هذا لعاطف - الا يجعل فيلم « فجر الاسلام » والاشهر العشرة التى سيقضيها عاطف فى اخراجــه واعداده للعرض ،ينسى ان يضيف الى افلامه عددا اخر من الافـلام من طبقة « أم العروسة » . عن البيئة المعاصرة للاسرة المصرية .



إسرائيل تحارب الفدائيين العرب بالسينما

● اخيرا وبعد أن فشلت معظم اجهزة الاعلام الصـــهيونية فى تصـــوير اعمال الفـــدائيين الفلسطينيين بانها تخريب وتدمير وتهديد لسلام السكان المدنيين بلا انسانية او شرعية !! قررت الاجهزة المسئولة عن الســينما الاسرائيلية وبايعـــاز من وزارة الدفاع الاسرائيلية انتاج فيلم عن « الفدائيين الفلســطينيين » باسم « التفجير الارهابى » والذى بدأ الاعداد له منذ عدة أشــهر حيث عقـــد اجتماع فى وزارة الدفاع الاسرائيلية بين ثـــلاث مجموعات من المصورين العسكريين على اساس ان تقوم كل مجموعة بالبدء فى حصر جميع الاعمـــال الحقيقية للفدائيين الفلسطينيين بالاضافة الى احـــداث تفجيرات وهمية فى بعض الاماكن بالاستعانة بالمسئولين فى شركة « نوها فيلم الاسرائيلية » التى ســـتتولى الاشراف على انتاج هـــــذا الفيلم .. وقـد أســـند دور رئيسى بالفيلم الى الممثل « بول نيومان » وســـوف يقوم بعض الممثلين العالميين بأدوار ثانوية فى الفيلم .. ومن الممثلين الاسرائيليين ستقوم « داليا ليفى » بدور اساسى ودور رئيسى آخر سوف يسند الى الممثل الاسرائيلى « اوديد كوتلر » وسيعتمد التصوير فى الفيلم على الاجزاء التى سيقوم بتصـويرها المصورون العسكريون الاسرائيليون سيستغل هذه المشاهد فى اظهار عمليات التفجير فقط لان الفيـلم يتضمن خطا فكريا محـددا يريد توصيله الى الجماهير عن طريق القصة التى سيتضمنها الفيـلم .. وسيخرج الفيلم المخـــرج الاسرائيـــلى « يودى زوهار » ويتولى كتابة سيناريو الفيــلم « مارشيل اشـارد » الاسرائيلى الجنسية .

وتعتمد القصة التى سيقدمها الفيلم على ابراز الفدائيين بمظهر المخربين والمدمرين بلا مبدأ .. وذلك ليس بجديد على السينما الصهيونية التى سبق وان شوهت صورة الفـــدائيين الجزائريين فى فيلم بعنوان « القيادة المفقودة » الذى قام ببطولته « آلان ديلون »

ولكن عن فيـــلم « التفجير الارهابى » فسوف يعتمد مضمون الفيلم على تعقب شخصية « بول نيومان » الذى سيقوم بدور زعيم للفدائيين الفلسطينيين !! لا مبدأ له ولا عقيدة كل اهدافه تتركز فى التخريب فقط ! ويقـــوم بدور الجنرال الاسرائيلى «اوديد كوتلر» الذى يكتشف اسرار العمليـــات التفجيرية ويقبض على زعيـــم الفدائيين الذى ينتحر عقب القبض عليه تاركا رسالة تحمل فى طياتها المضمون الرئيسى للفيـــلم حيث تتضمن رسالة زعيم الفـــدائيين اعترافه بأن كل ما كان يقوم به من اعمال فدائيـــة ليست الا اشباعا لرغبته فى القتـل والتى اصبحت تسيطر عليه بصفة دائمة بعد أن وجد زوجته تخونه مـــع اخيـــه فقتل اخاه ولم يستطع احد ان يكتشف هذا السر فعاش بعيدا عن دياره الى أن وجد فى المنظمات الفدائية خير وســيلة لاشباع رغبته فى القتل والتـدمير والتخريب بلا مبدأ ولا شرعية !

● وقد كتبت مجلة «الجويش كرونيكل» الاسرائيلية عن هـذا الفيلم قائلة : بانه سوف يـكون صـــورة واقعية من التخريب والتدمير ممتزجا باطار فنى يقوم فيه الممثلون وكاتب الســـيناريو بدور رئيسى فى سبيل اظهار اعمال التخريبيين العرب كما تستحق ان تظهر !! وان تدعيم هذا الفيـلم وعرضه على اوسع نطاق ســوف يؤثر تأثيرا فعالا على وجهـــات النظر التى بدأت تظهر لدى حفنة ضئيلة من الرأى العام العــالمى والتى كادت تضـــفى على أعمال المخربين العرب صفة الشرعيــة والبطولية فى آن واحد !! »

● وهكذا عمدت الصـــهيونية الى تشويه العمل الفدائى وشرعيته بعد ان بدأ يكتسب التأييد من الجماهير التى تدرك حقيقة النازية الجديدة فى اسرائيل ..

واخيرا فان مجرد انتاج هـذا الفيلم ليؤكد لنـا حقيقة الدور الفعال والمؤثر الذى قامت ومازالت تقوم به المقاومة العربيــــة الفلسطينية .. وقدرتها على هز كافة الاجهزة الاسرائيلية

● واذا كانت الدوائــــر الاسرائيلية تحاول ان تشوه صورة العمل الفدائى فاننا نجد ان ذلك يضع مسئولية خطيرة وملحة على راس السينما العربيـــة وذلك بضرورة الاسراع نحو الالتحـــام بواقع العمل الفـــدائى وفعاليته وشرعيته دفاعا عن الارض المغتصبة .. حتى تقدم السينما العربيـة صورة صادقة عن العمل الفدائى الفلسطينى .. تستطيع من خلالها ان تكون سندا للعمل الفـــدائى الفلســطينى بعد ان اخذ موقعه الثورى فى معركة التحرير العربى

أحمد نصر

مذكرات الخنافس



إعداد: يوسف جبرا • رسوم: مجدى نجيب •

تربع الخنافس على القمة فى بلدهم .. وكان لا بد وان يغزو امريكا بعد ذلك فاذا انتصروا هناك فهو النصر العريض الذى يفتح لهم أبواب العالم . وابواب السينما .. وذهبوا اليها خائفين .. ولكن كانت قد سبقتهم حملة دعاية محكمة فكان النصر الكبير.. وانحنى لهم رئيس وزراء بريطانيا ..وخلعت عليهم الملكة اكبر وسام

● رجال المطافئ يستخدمون خراطيم المياه.. لتفرقة الجماهير!
● ناقد يقول: الخنافس.. أعظم موسيقيين ظهروا منذ بيتهوفن!
● عندما أعلنوا فى أمريكا.. أن درجة الحرارة "٣٢ خنافس"!
● رئيس وزراء بريطانيا يقول: "الخنافس.. أحسن ما نصدره إلى الخارج"!

وانتشرت تسريحة شعرهم بين الشبان.. وأفردت الجرائد والمجلات صفحات عن الظاهرة الجديدة وتحليلها . وفى ٢ نوفمبر هاجمتها الـ « ديلى تلجراف » **وتحمس البعض فى الهجوم لدرجة انهم قالوا ..انه لن ينقذ الشباب الا تجنيدهم فى حركة وطنية مثل التى قادها « هتلر » فى المانيا .. أما الـ « ديلى ميرور » فقد دافعت عنهم قائلة انه « لا يمكن ان يكره مثل هؤلاء الشبان الابرياء المرحين الا بورجوازى متحجر القلب ! » وكما انقسم الصحفيون انقسم رجال الدين فى اجتماعاتهم ، فقال البعض انهم شبان منحرفون.. بينما أعلن البعض الاخر انه معجب بهم وانه لا يجد فى موسيقاهم واغانيهم ، بل حتى فى ازيائهم وشعورهم الطويلة ، الا المرح البرىء**

وفى « بليموث » خلال ذلك الشهر اضطر رجال الاطفاء الى استخدام خراطيمهم ليغرقوا الجموع التى كانت تتزاحم فى كل مكان يتجهون اليه .. ومن المعجبين بهم من رجال الدين وأحد دعاهم الى ان يسجلوا ترنيمة كنسية معروفة بطريقتهم الخاصة لتذاع فى أعياد الميلاد .. وفى آخر نوفمبر سجلوا خامس اسطواناتهم « أريد ان أمسك يدك» وبيعت من أولى طبعاتها مليون نسخة .. وبعد ان كانت خطة الخنافس هى أن يتملقوا الصحفيين .وينافقوهم لم يعد «جون لينون» مثلا يتردد فى انتقاد أسئلتهم « البايخة » . ومرة سأل أحدهم « رنجو ستار » : **لماذا تلبس كل هذه الخواتم فى يدك ؟ فاجابه ساخرا : لانى لا استطيع ان البسها فى انفى !** .. وأكد مرة بعد المرة أن ما يهمهم هو ان يناقش الكتاب موسيقاهم وليس حياتهم الشخصية .. وفى ديسمبر حلل من يدعى « ريتشارد باكلى» موسيقاهم فى « الصنداى تيمس » .. بالذات الموسيقى التى كتبها « لينون » و « ماكارتنى » لاحد الباليهات .. وانتهى الى انهم **« اعظم موسيقيين ظهروا منذ بيتهوفن » !**

غزو أمريكا

دانت الجزيرة البريطانية لهم اذن .. وبقى ان يغزوا أمريكا .. وكان « ابشتين » قد أرسل الى الولايات المتحدة الامريكية زوجامن اسطواناتهم الاولى ولكن الاسطوانتين لم يسمع لهما صدى يذكر .. فسافر الى نيويورك ليتحرى السبب .. وصل فى شهر نوفمبر الذى أغتيل فيه « كنيدى » .. واستطاع ان يقنع مدير أحد البرامج الممتازة فى التليفزيون ، والتى تقدم المواهب الجديدة ، بان يخصص لهم ليلتين .. ولم تكن الصحف الامريكية قد كتبت عنهم كثيرا .. الـ « ديلى ميل » مثلا وصفت احدى رحلاتهم الى باريس فقالت ان شعور العاصمة الفرنسية نحوهم .. كان مثل شعور ديجول ازاء انضمام بريطانيا الى السوق الاوربية .. ولذلك ، وحتى لايكون ظهورهم فى التليفزيون الامريكى فجأة مغامرة لا تؤمن عاقبتها ، فقد حرص « ابشتين » على ان يسبق ظهورهم بحملة دعاية واسعة فى الصحف هناك.. وأضاف الى هذه الحملة انه أرسل الى جميع محطات الاذاعة والتليفزيون نسخا من أسطواناتهم كهدايا .. **وكانت النتيجة انه عندما حان الوقت ليقفوا أمام كاميرات التليفزيون تلقى الاستوديو ، والذى لايزيد عدد مقاعده على ٧٢٥ .. تلقى ٥٠ ألف طلب وبيعت التذاكر فى السوق السوداء ..**

وواصل المتعهد الذكى اتصالاته .. حتى انه لم يقترب يوم وصولهم ٧ فبراير ٦٤ ، الا وكانت أمريكا كلها فى الانتظار .. وعندما تحركت طائرتهم فى لندن أعلنت احدى محطات الاذاعة المعروفة **« لم تبق الا ساعات ويكون الخنافس بيننا .. انهم الان يعبرون الاطلنطى .. درجة الحرارة ٣٢ خنافس » .. والكلمة الاخيرة بدلا من « مئوية » أو « فهرنهيت » .**

« بيتهوفن » اكبر شاعر

رغم كل تلك الدعاية فقد كانوا خائفين .. احدى الصحف التى لم تشترك فى الحملة قالت أنهم لا يساوون كل هذه الضجة .. أما هم أنفسهم فكانوا يشعرون بان أمريكا لا ينقصها مثلهم .. لكنهم فى نفس الوقت يشعرون بأن أمريكا هى المستقبل العريض .. لكن لم تلبث أن تبددت مخاوفهم وفى اللحظة التى نزلوا فيها مطار « كنيدى » فقد وجدوا أكثر من ١٠ الاف شاب وفتاة محتشدين فى المطار .. كان هتافهم مثل العاصفة .. ويرجع الفضل فى هذا الاستقبال الى أحد رجال الدعاية هناك واسمه «كابيتال» وقد وزع عليهم الالوف من صور الخنافس «والدلايات» التى تحمل صورهم .. و « الدبابيس » المحفورة عليها اسماؤهم .. بل « الباروكات » التى تقلد تسريحاتهم ..

وفى احدى غرف المطار عقدوا أول مؤتمر صحفى امتازت اجاباتهم على الصحفيين بأنها قصيرة وصريحة ومرحة

● **ما هو الشىء الذى تتمنون ان تغنوا له ؟**

ـ الفلوس

● **ماذا يثبت نجاحكم ؟**

ـ ان الذين يقومون بالدعاية لنا أساتذة فى فنهم !

● **هل صحيح انكم ضد الجيل السابق ؟**

ـ كلام فارغ

● **ما هو رأيكم فى بيتهوفن ؟**

وأجاب على السؤال الاخير بالذات « رنجو » : اننى أعبده ..انه أكبر شاعر !

وقبل ان يبدءوا العمل مرض « هاريسون » .. واحتشدت الالوف من جديد حول المكان الذى أقاموا به .. وعندما اتفقت الجموع بعد ذلك أعلن مدير الشرطة انه لم يقع حادث واحد .. وتلقوا برقية تهنئة من « الفيس بريسلى » .. هذا بينما ظل بعض الصحف يحاول التقليل من شأنهم فال « نيويورك هيرالد تربيون » مثلا ترى « أنهم ٧٥ فى المائة دعاية .. و ٢٠ فى المائة باروكات .. و ٥ فى المائة فقط فن ! » .. أما الصحف التى تناصرهم فعلى رأسها الـ « ديلى نيوز » والتى ترد قائلة « ان كل الفرق التى سمعناها حتى الان وبالمقارنة اليهم .. مثل « البيرة » عندما نقارنها بمشروب نسبة الكحول فيه ١٠٠ ٪ ! »

وفى مؤتمرهم الصحفى الثانى سألهم البعض : ترى من هى الممثلة التى تتمنون أن تقاسمكم بطولة أول أفلامكم ؟

فأجاب هاريسون : الملكة .. حتى نضمن « الشباك » !

حفلات النفاق

وحضر حفلتهم الاولى فى « واشنطون » رئيس الوزراء البريطانى « سير اليك دوجلاس هوم » .. ودعاهم فى تلك الليلة .. للمرة الاولى والاخيرة ، للاحتفال بهم فى السفارة ... والسبب فى انها لم تتكرر هو « لماضتهم » .. فعندما أخذ السفير يوجه اليهم الحديث كان كل منهم يدعى لنفسه اسما غير اسمه فيصدق السفير هذا .. مما يثبت أن مثل هذه الحفلات يتبرأ منها الصدق والشعور الحقيقى الطيب .. وهو ما قاله « هاريسون » بعد ذلك معلقا على الحفلة .. اضاف قائلا : انهم يقيمون مثلها لكل غنى أو مشهور وان كانوا لا يعرفون عنه شيئا .. ان غرضهم هو الدعاية لانفسهم وليس الترحيب بنا !

وفى هذه الحفلة كانت تتقدم منهم سيدات فى سن جداتهم يطلبن توقيعاتهم ... وزادت واحدة شابة نسبيا أن فاجأت «رنجو » بمقص اخرجته فى يدها . وأخذت خصلة من شعره ..

وبدأ الجميع يتنافسون على التعاقد معهم .. ويقدر البعض قيمة مابيع « على حسهم » خلال عام ٦٤ وحده بـ ٥٠ مليونا من الدولارات .. الاشياء التى تحمل صورهم واسماءهم ... والاسطوانات .. والكتب التى ألفت عنهم وفى كل حفلة أقاموها فى صالة « كارينجى هول » المعروفة كان عدد الاشخاص الذين يشرفون فقط على الحفلة يصل الى ستة آلاف ..

للتصدير

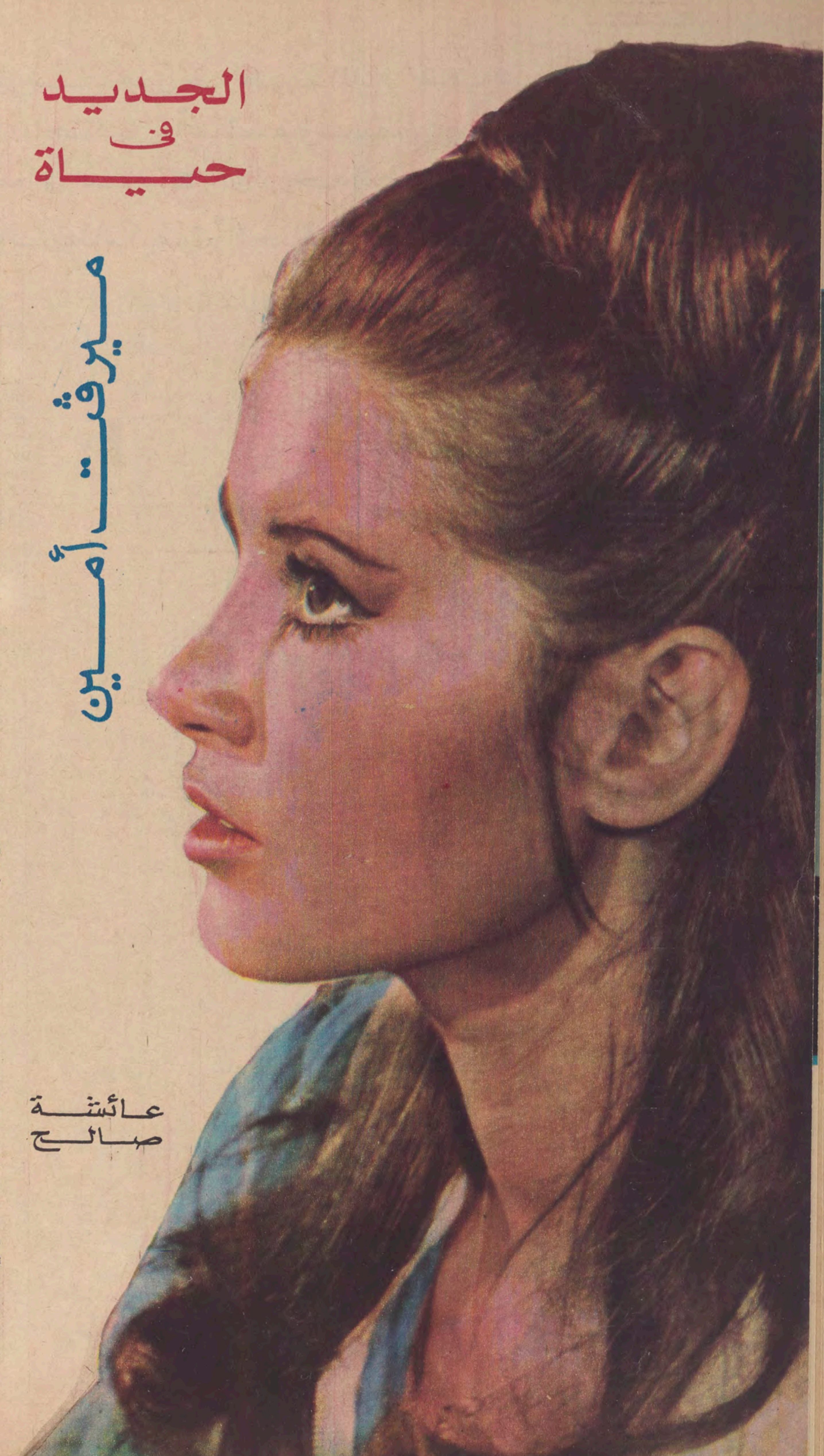
ولم يكن استقبالهم فى بلدهم عند عودتهم أقل شأنا .. ولاول مرة قال سير « دوجلاس هوم » عبارته المأثورة « أحسن ما نصدره الى الخارج .. الخنافس » .. وأضاف انهم « أصبحوا عنصرا هاما فى اصلاح حال ميزان المدفوعات »

ووجهت اليهم الدعوة رسميا احدى كليات جامعة اكسفورد .. وبينما كان بعض رجال الدين الكاثوليك ما يزال يصف تأثيرهم بأنه موجة من الخبل .. ابدى الامير « فيليب » زوج الملكة رغبته فى مقابلتهم ووصفهم بأنهم « أولاد جدعان » .. وكان من الذين استقبلوهم « ويلسون » رئيس الوزراء الحالى ورغم أنهم كانوا يسخرون منه فى بعض المناسبات ..

والى الاسبوع القادم

الجديد في حياة ميرفت أمين

عائشة صالح



● **« أحد جواسيسنا مفقود »** اخر فيلم رأيته . فكرته : جاسوس لكنه عالم يستطيع اعادة الشباب . تحاول احدى العصابات خطفه وتسعى احدى الهيئات لاخفائه فترسل اثنين من جواسيسها لاعادته من أجل خير الناس حتى لا تستغله العصابة لاغراضها الشخصية . ويلجأ العالم الى اختراعه في اعادة الشباب الى نفسه ، فيعود الى سن العاشرة فلا يعرفه افراد العصابة ولا يستغلون اختراعه فقد اكتشف أن اختراعه يضر ولا يفيد خاصة وقد تسبب في قتل اثنين اعاد اليهما الشباب .. وربما أراد الفيلم ان يقول ان العمر لابد أن يأخذ مجراه .. ولكن الفيلم لم يعجبني لاني لا احب الافكار غير المعقولة .. وعلى هذا فرغم ان الكثيرين هللوا لافلام جيمس بوند فانني لم أتحمس لها ابدا .. فانا أحب الافلام العاطفية والمنطقية التي أحس انها تقدم نماذج من الحياة .

● **ليس معنى هذا** انني أحب الاغراق في العاطفة فآخر قصة قرأتها هي « مرتفعات وذرنج » القصة جميلة .. واكتسبت شهرة عالمية .. ربما لانها كلاسيكية وعاطفية . لقد أعجبتني وان كانت العاطفة فيها زايدة حبتين ..

● **وهذه القصة « مرتفعات وذرنج »** قرأتها ضمن البرنامج المقرر علينا في السنة الثالثة في كلية الاداب بجامعة عين شمس .. فقد بدأت المذاكرة هذا الاسبوع فقط - وقبل ذلك كنت مشغولة في السينما وناوية استعد هذا العام للامتحان من الان حتى لا أعيد ربكة السنة الماضية .. فقد جاء الامتحان ولم أكن قد نقلت المحاضرات التي فاتتني بسبب انشغالي في تصوير افلامي .. تصوروا كان التصوير في الاستوديو ينتهي الساعة الثانية والنصف واجري لأؤدي الامتحان الذي يبدأ في الساعة الثالثة .

أحسست يومها أنني لا يمكن أن أتقدم للامتحان لانني لن انجح .. جاءتني زميلة وقالت لي .. ولا يهمك عندي كل المحاضرات .. سنذاكر سويا .. ساعدتني كثيرا .. ونجحت فعلا .. كانت ايضا معي في المدرسة الثانوية كنا مجرد زميلتين .. ولكن وقت الجد ظهرت لي حقيقتها .. واصبحت « ماجدة » الآن من أعز صديقاتي .. تعلمت من هذه التجربة أن الانسان كثيرا ما تكون أمامه كنوز عظيمة ولكنه لا يراها ..

● **ونجلاء فتحى أيضا** صديقتى .. من قبل دخولنا الوسـط الفنى .. تصادقنا فى النادى .. وتشاركنا فى نفس الهواية .ونفس العمل الان .. واخيرانفس المشكلة .. اننى قدمت للسينما فيلمين .. قمت بالبطولة فيهمـا وقوبلت بالنقد اللاذع ، وأحسست بالقلق .. لو استمر النقد بهذه الطريقة فالاحسن أن أنسحب .. وانني أتساءل لماذا لا يشجعنا النقاد ؟ ويضعون فى الاعتبار أننا مازلنـا وجوها جديدة .. وأنا هنا أتكلم عن نفسى وعن نجلاء أيضـا .. نادية لطفى لها مكانتها الان .. ولكن هل بدأت بهذا المستـوى وهذا ينطبق على كل ممثلة ناجحة .. ولكن النقاد يصرون على معاملتنا ـ نجلاء وآنا ـ كأننا نعمل فى السينما من عشر سنوات .. وفى هذا هدم لنا .. رفقا بنا يا نقاد فالانسان يصعد السلم درجة درجة ..

● **الخبر الذى آلمنى جدا** عندما قرأته .. خبر وفاة جليل البندارى .. جليل فى رأيى كان نابغة .. كتاباته تنبض بالحياة وتعيش معنا ومن الصعب ان أصدق انه مات .. كان صريحا الى أبعد حد .. وكان انسانا طبيعيا جدا لا يجامل على حساب الحقيقة .. كتب عنى ريبورتاجا جميلا فى «ليلة السبت » قبل أن أظهر مدحنى فيه كثيرا .. ما زلت اعتز بهذا الريبورتاج واحتفظ به .. ولكنه لم يكتب عنى بعد أن ظهر فيلمى .. وربمـا لم ير الفيـلم .. لا ادرى ..

● **انا متعودة** أعيش يوم بيوم .. عمرى ما فكرت بكره حيحصل ايه .. لكن الايام دى نفسى آخد بعضى واروح اقعد فى جزيرة بعيدة لوحدى أفكر فى آمورى كـويس واحدد طريقى .. اما سينما .. وأما زواج .. لاننى اومن انه لايمكن الجمع بين الاثنين بنجـاح .. الزواج يعنى أسرة واطفـالا .. ومسئوليات .. اعمل فى أى وقت من الليل او النهار .. لن يقبل الزوج ان يظل ساعات وساعات ينتظرنى فى البيت لاعود اليه مع الفجر مثلا .. حتى لو قبل الان فهو لن يقبل فيما بعد .. ولاأريد بعد ذلك أن اضطر للاعتزال ..

ثم يعاودنى الحنين فأعود للسينما كما فعلت زبيدة فعادت ومعهـا أربع بنات .. أريد أن احدد من الان اما سينما على طول .. واما زواج بلا عودة للفن .. اننى افكر فى هذا الموضوع جديا من الان .. لاننى لابد ان أقرر سريعا .. لان فى حياتى مشروع زواج ..

● **دائما ابكى** فى آخر يـوم لتصوير الفيلم .. فى أثناء التصوير يعيش كل العاملين فى الفيلم كأسرة مترابطة وفجأة نتفرق .. حاجـة بتزعلنى .. وكمان بيزعلنى انى ابعد عن الاستوديو لانه اجمل مكان فى العالم فى نظرى .. لما مايكونش عندى شغل نجلاء تتصل بى علشان اروح معاها آلاستوديو ما اكدبش خبر .. اقعد اتفرج على التصوير بالساعات وأنا سعيدة .. لكن انا الايام دى مشغولة .. نصور الان فيلم « سارق المحفظة » بطولتى مع رشدى أباظة .. بعـد ذلك سأبدأ تصوير فيلم من انتـاج المؤسسة بعد العيد .. بطولتى مع حسن يوسف .فكرته : انا وحسن نحب بعض ونكافح فى الحياة ، ثم بعد ذلك لى فيلم مع صلاح ذو الفقار .. والذى يعمل سائقا عند اسرة غنية ، احضر حفلا تقيمه هـذه الاسرة فألتقى هناك بصـلاح .. واعجاب متبادل .. ويريدان يعرف أين أسكن وأقع فى مطب .. فهو يظن اننى من أسرة غنية .. وانا لا اريد ان يعرف الحقيقـة .. وأضلله ادخل فى سكن شيك .. ويدخل ويقابل رب الاسرة ويخطب ابنته ثم يكتشف المطب .. ويظهر لى خطئى فى اخفاء الحقيقة عنه .. فلا يعيبنى أن أكون من اسرة فقيرة .. اسم الفيلم « الدموع الضاحكة » ولى فيلم سيعرض فى العيد هو « أبى فوق الشجرة » قصة احسان عبد القدوس وانا فى الفيلم فتاة رجعية تخـاف من التقاليد ولذلك تضع حواجز بينها وبين حبيبها عبد الحليم حافظ .. ولا تفضل ان تلتقى به الا ومعها صديقاتها .. ويتسبب هـذا فى خلاف بينهما .

وفيلم آخر لى قصة احسـان عبد القدوس ايضا اسمه « ثلاث نساء » عبـارة عن ٣ قصص . واحـدة تمثلهـا هـدى سلطان والثانية صباح والثالثة انا ، وآنا فيه مضيفة جوية تحب خطيبها المصرى صلاح ذو الفقـار .. تحب فيه خفة دمه ، ولكنهـا فى بيروت تلتقى بشاب يعجبها فيه رجولته وهو سـمير شمس .. وتحتار .. ثم يعـرف الانسـان الحقيقة . ويغضبان .. ولكنهـا تقول لهما . انا لم أكذب على أحد منكما لاننى احبكما معـا .. وفى النهاية تترك الاثنين وتتفرغ لعملها كمضيفة

لأول مرة ..

نتيجة

أطباق حواء

لعام

١٩٦٩

نتيجة مبتكرة * ٤ ألوان * حجم كبير

حواء

باترونان

بالحجم الطبيعي

١ فستان مبتكر

٢ بدلة لطفل



السبت ٢٨ ديسمبر

١٠ قروش



الجمهورية العربية المتحدة

* الهام هندى – ٢٢ ش الامبابى شقة ٨ – الظاهر – القاهرة
* كرم محمد سنون – الوحدة ١٧٤٣ ج ٣١ بريد ميدانى
* تهانى على محسب – شارع جيد – ناصية شريف – حلوان الحمامات – القاهرة
* سعد الدين محمود المسلمى – المدينة الجامعية – مبنى د رقم ١٢٢ – جامعةعين شمس – القاهرة
* زينب احمد على – المدينة الجامعية – مبنى ١ – طالبات جامعة عين شمس – القاهرة
* شكرى مختار حسين – بلوك ٥٢ مدخل ١ شقة ٢ – مساكن عين الصيرة – القاهرة
* الهام محمد كامل – شركة خردوات ابو محمد – المساكن الاميرية – القاهرة
* ممدوح عباس حسنين – ٢٤ حارة المبلة – شارع محمدالصغير – مصر القديمة – القاهرة
* صلاح محمد جلال – ٥ ش مصر والسودان – كوبرى القبة – القاهرة
* على اسماعيل على – ٣ شارع حسين عبد الجليل – عزبة ابو حشيش – حدائق القبة – القاهرة
* عفاف محمد فرج – المدينة الجامعية لطالبات جامعة عين شمس – مبنى ١ – القاهرة
* على محمد هلال – مؤسسة البترول – الدور التاسع – مدينة نصر – القاهرة
* ابو بكر ابراهيم – ١٤ حارة قدسى – دير الملاك – القاهرة
* محفوظ مهنى بيومى – ٨ شارع سليمان محمد متفرع من شارع ١٥٥ – المعادى – القاهرة
* مجدى ياسين ، صلاح سيد ، كارم محمود ، عبد العزيزمحمود ، محمد احمد قمر – وكالة بريد على البيطار – طرة الحجارة – القاهرة
* حسين عبد الحى محمدسعودى – ٣٤٠ شارع بور سعيد – ميدان احمد ماهر – القاهرة
* احمد وسعاد محمد عبد اللطيف – ١٢ ش زيدان – محرم بك – اسكندرية
* ايمان نعمان هارون – شارع الجيش – منزل جميل ميخائيل الصائغ – طما
* محمد انور مصطفى عامر – ٥ ش كامل – قسم الجامع – الزقازيق
* مصطفى احمد مجاهد – طرف والده بالشركة العامة للبترول – قسم الانتاج – رأس غارب
* عاطف امين فرج – الشركة الدولية للزيت المصرى – الغردقة
* حسن زكى الزفزاف – الماى – شبين الكوم – المنوفية
* مديحة عبد الرحمن المغربى – فيللا ٢١ – بنها الجديدة – بنها
* محمد عبد الفتاح الطيب – كفر المصيلحة – شبين الكوم

الجمهورية الجزائرية

* محمد قاورى بلحسن احمد – ٢٩ نهج مطمور رقم ١ – مغنية – تلمسان
* بن قادة سليمان – حى العسكرى – سانتوبير – عمارة (١) – وهران
* حلسيلى مولود – ٢ ش كزبيحر – بيرى – المنظر الجميل – قسنطينة
* رابح حفيف – ٤٦ نهج كانال – قسنطينة
* محمد بن على – ١٣ شارع الوالى محمد – مديونى – وهران
* مصطفى جابر – مدرسة البنات – الحطاطبة
* رمضان فيلالى – صامة بوزيان – قسنطينة
* عز الدين بوزيدى – ٧٧ حى بن عبد الرحمن محمد – صبره – تلمسان
* محفوظ بوسكين – بريد لمالوس – بين الويدان – قسنطينة
* عبد الله العمرى – ص ب ٣٣ – بسكره
* رشيده عبد اللاوى – ٢٦٧ نيران العرق – القلعة – تلمسان
* لحسن بن علال – ١٩ ب ٤٤ بشار – شارع ابلاطوا – ميرنيجير
* عروج احمد – ٧ نهج مى بيلكور – العاصمة
* فلياشى محمد الصادق – ص.ب ٣٣ – بسكره

المملكة الليبية

* ميلاد المهدوى – كلية العلوم – جامعة ليبيا – ص ب ٦٥٦
* نوريه احمد – مصلحة الاحصاء – وزارة التخطيط – باب بن غشير – طرابلس الغرب
* عبد الرازق مسعد سالم – قصر بن غشير – طرابلس
* عمورة بن سياس – ص ٠ ب ٦٦٠٦٧ – طرابلس
* سعد موسى العقودى – الشئون العامة – وزارة الزراعة – بنغازى
* يوسف محمد رمضان – ص.ب ٦٤٨ – القسم آلمالى – طرابلس
* عبد السلام محمود الخفيفى – رئاسة اركان الجيش – البيضاء
* محمد زايد عبد الكريم – نيابة شمال بنغازى – مجمع المحاكم – بنغازى
* عمران جبريل العمرونى – ص ب ٢٧٩٣ – بنغازى
* سلوى احمد حجازى – ص ب ١٩٧ – بنغازى
* فرج الشريف – معمل القاعدة الاول – معسكر آلبركة – مديرية الهندسة الالية الكهربائية – بنغازى



الجنس .. لعبة عالمنا الأنيق .. وطف

النظرة الاولى لهذا الفيلم توحى بأنه مجرد فيلم « فانتازيا » ملون يعالج الاشياء بأناقة .. فمخرجه نفسه **« روبرت فريمان »** ـ وهو مؤلف فكرته أيضا ـ كان مصورا للازياء .. وهذا أول أفلامه .. ولكن النظرة الثانية للفيلم تكشف أعماقه البعيدة .. وتلمح امتداد الخيط الذى بدأه **أنتونيونى** فى **« انفجار »** .. فهنا أيضا يقتحم روبرت فريمان أخلاقيات المجتمع الاوربى ويعريها ..

وهو يضعها لنا أولا على أرضية من ملامح العصر .. الصخب والعنف وتماثيل الشمع وجنون الشهرة والتقدم الآلى وموت الاشياء النبيلة ..

ان الانسان فى مجتمع كهذا يتحول الى حيوان جنسى أنيق .. وتصبح متعته اليومية هدف حياته .. يشبعها بأى شكل ومع أى أحد .. وتفقد العواطف الحقيقية معناها فى مجتمع متخم بالشبع .. ويضيع حتى توسلنا لمتعتنا بالحياء !

واذا كانت كل قصص السينما حتى الان تقدم حدوتة الرجل فى مطاردته الابدية للمرأة .. فان فيلم « ألوان من الحب » أو « القابلات للمس » يعكس الصورة .. فبطلات الفيلم الاربع ـ وهن صورة لفتاة العصر السهلة الحرة المستمتعة .. التى لم تأخذ من الحرية الا مفهومها الجنسى ـ يمارسن هوايتهن فى خطف الرجال بجرأة .. فالرجل هو متعتهن ولعبتهن أيضا .. واذا كان نجمهن المفضل هو « مايكل كين » فانهن يسرقن تمثالا له من متحف الشمع ليتبادلن معه الاحضان .. ثم يخطفن رجلا حيا ويأخذنه الى « بيت المتعة » .. قبة كبيرة من البلاستيك أقمنها فى الخلاء لينفردن به .. والقبة مجهزة بكل ما تحتاجه رغبة امرأة فى رجل .. وتصبح المشكلة هى من تبدأ أولا مع الرجل الفريسة النائمة مقيدة بلا ارادة .. وتتفق البنات على أن يلعبن ألعابا أوتوماتيكية خاصة ومن تكسب أكثر تنفرد بالرجل أولا .. **فالحب لم تعد تحكمه الرغبة النبيلة بين رجل وامرأة .. لانه ربما لم يعد هناك حتى هذا الحب .. فالجنس هو سيد القبة.. وهو رهن بلعبة اوتوماتيكية تسجل من الفائز ..!**

ان روبرت فريمان يدين علاقات العصر المزيفة .. وانتفاء الاختيار .. وتحول رغبتنا الى بوهيمية أنيقة .. وفقدان الجنس لخصوصيته وشاعريته الاولى .. لقد أصبح لعبة مشاعة تتم بالدور أو بالطابور .. وهو يجرى يوميا كعمليات التلقيح فى المعامل بين أى رجل وأى امرأة .. ولم تبق فيه حتى بكارته وسريته الاولى .. بل أصبح يمارس علنا وفى قبة شفافة يرى الجميع ما يجرى داخلها ولا يخجل أحد لا فى الداخل ولا فى الخارج ..

ويدين فريمان أيضا رجولة الرجال .. فحتى هذه يبدو أنها ماتت .. فالمرأة الان تحكم الرجال .. وتحكمها هو مجرد رغبتها فى الرجال .. والرجل الذى كان فارسا وسيما يبهر المرأة بشجاعته ونبله ويخطفها على حصانه الابيض .. أصبح مجرد مسخ .. جنس ثالث يسدل شعره على جبينه ويتعطر ليصبح أكثر نعومة من المرأة .. بحيث أصبحت هى التى تخطفه وتغتصبه وتقيده بالحبال لتستخدمه أداة للاخصاب !

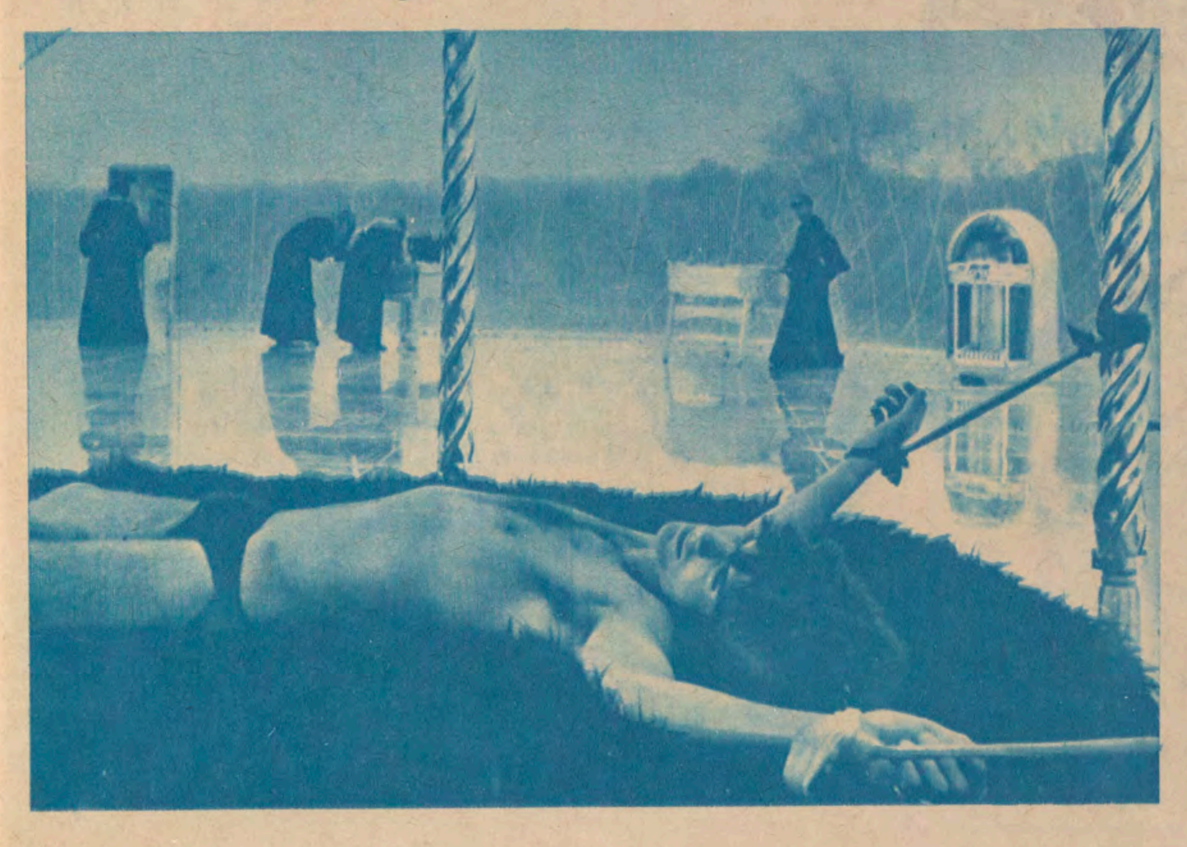
ان فيلم « القابلات للمس » هو أحد أجرأ وأروع الافلام التى يصنعها جيل الشبان الان لفضح تناقضات المجتمع الاوربى وتعرية نواقصه .. وكشف مدى الزيف والتفسخ والشره وفقدان المعنى والهدف .. الذى أصبح يحكم السلوك الاوربى كله ..

وروبرت فريمان يقول كلمته تلك فى أول أفلامه بذكاء شديد .. وبفن شديد أيضا .. دون أن يبدو واعظا زاعق النبرة .. وهو يستخدم لغة سينمائية جميلة وقادرة .. حيث تبدو خبرته السابقة كمصور واضحة فى تحريك الكاميرا واستخدام كل امكانيات الصورة واللون والمونتاج ببلاغة تؤكد المعنى الكلى للفيلم الذى تغنيه أيضا تفاصيل صغيرة قد لا يلتفت اليها أحد ولكنها تعنى الكثير ..

ولا شىء ينتقص من هذا الفيلم العظيم الا نهايته الامريكية .. حيث يكون الخلاص دائما فى يد « الشجيع » الابيض الامريكى الذى يضرب الزنجى الشرير ويضع هو دائما نهاية كل شىء .. ربما لانه هو الذى دفع فلوس الفيلم !!



لقطتان من فيلم « ألوان من الحب » .. الذى يهاجم أخلاقيات المجتمع الاوربى ..



ـــل روزمـــارى المزعـــج



لقطه من فيلم « طفل روزمارى » .. الذى اخرجه بولانسكى

كان لابد ان يصبح اسم المخرج البولندى الشاب « رومان بولانسكى » عالميا اولا .. وان يخرج فى بولندا وفرنسا وبريطانيا سبعة افلام قصيرة وثلاثة طويلة.. قبل ان ترسل هوليوود فى استدعائه لتضع نقودها مقابل موهبته !

وفى أمريكا يخرج بولانسكى اخر أفلامه « طفل روز مارى » .. ويضع قدراته الفائقة فى خدمة المنتج «ويليام كاسل» الذى تخصص فى صنع أفلام الرعب بلا يأس .. حتى استطاع أن يجذب اسما كان يعد بالكثير .. مثل بولانسكى ..

ماذا يقول طفل بولانسكى .. الذى ترك بولندا لينجبه فى امريكا؟

لقد فاجانا بان ما نراه ليس كابوسا فى ذهن الام الملتاعة على جنينها فقط حتى وصلت الى هذا الهذيان المرعوب .. وانما هو كابوس فى ذهن المخرج ايضا .. وأنه يقدمه لنا ـ وهذا هو رعبنا الحقيقى ـ على انه حقيقة !

بولانسكى ..أحد أحسن مخرجى العالم الشبان الان يريد أن يقول ان كل هذا حقيقى .. الشيطان عاشر امرأة وانجب منها طفلا .. والساحرتان «ترنش » قتلتا الاطفال وأكلتا لحومهم .. والساحر «رومان كاستيفيت » هو ابن الساحر « ماركاتو » الذى مات فى نفس البيت .. والسحرة أخذوا الطفل ووضعوه فى المهد الاسود قربانا للشيطان الذى عاش .. وخلاص العالم فى يد هذا المسيح الجديد الذى أنجبه الشيطان هذه المرة .. « **والذى خرج من الجحيم لتكون له الغلبة على الاقوياء وليدمر معابدهم ويرد للملعونين اعتبارهم باسم المضطهدين والمعذبين ..** »

فلو أن هذا الهذيان كله كان هذيان روز مارى الزوجة الامريكية الصغيرة التى تحاول قوى معينة من الواقع الذى تعيشه .. أن تحرمها طفلها .. بحيث يقول لنا الفيلم فى النهاية :

ـ ياجماعة هذه السيدة مسكينة جدا .. وهناك ظروف معينة أدت الى خبلها هذا ..

لبقى هذا الفيلم عظيما من الناحية الفنية كما كان حتى ما قبل النهاية .. ولكن أو يكون هذا هو هذيان المخرج نفسه .. وأن يؤكد فى النهاية أن ما رأيناه ليس كابوسا مرعبا وانما هو حقيقى تماما .. فهنا يصبح لابد من التساؤل :

ماذا يريد بولانسكى ان يقول ؟ واى شيطان هذا الذى سيخلص ابنه المسيح الجديد العالم ؟

هل يؤمن بولانسكى بأن العالم فسد بعد أن فقد الايمان الدينى ؟ وهل يكون خلاصنا اذن بالرجوع الى الرب؟. وما هى القوى الجديدة المسيطرة على انسان اليوم والتى يدينها الفيلم ؟ هل هى العلم؟ هل هو البابا والدين الذى سخر منه الفيلم بجراة ؟ .. واذا كان بولانسكى قد ادان الدين على لسان السحرة وسخر من النفاق الدينى واموال المؤمنين التى تنفق على الرحلات والمجوهرات .. فهل هذا راى بولانسكى شخصيا .. او هو راى السحرة الذين أجرى الكلام على لسانهم وادانهم بنفسه فى النهاية وجعلهم يضعون الطفل ـ الذى تفرض التفسيرات النشطة انه رمز لمستقبل الانسان ـ فى مهد اسود ؟

ان المشكلة أن بولانسكى لم يقل لنا من هم السحرة الذين يضعون مستقبلنا فى مهد أسود .. ولا يمكن أن يدين العلم لنرجع الى الدين والا حمل الفيلم وجهة نظر مختلفة .. وهو لم يقل لنا هل هو مع روز مارى البريئة الطيبة .. وهل هؤلاء السحرة هم مخلصوا العالم الجدد .. أم هم أنفسهم صانعو مستقبله الاسود ؟

لم يقل بولانسكى شيئا من هذا .. لانه ببساطة لم يقل شيئا ابدا وفى تصورى انه لم يكن يريد ان يقول شيئا .. وانما اراد ببساطة شديدة أن يصنع فيلما مشوقا.. فصنع فيلما مشوقا ممتازا ..

ولم يدر فى ذهنه أن البعض سيضعون كل هذه التفسيرات عن مستقبل الانسان وأزمة العالم على لسانه .. لان بولانسكى المخرج الشاب كف عن أن يقول شيئا .. وهو فى فيلمه الاخر « **قتلة مصاصى الدماء البواسل** » لم يقل شيئا أيضا اكثر من أن قدم فيلما من نفس الجو .. وليس صدفة أن « **طفل روز مارى** » أول فيلم يصوره فى أمريكا .. هو من انتاج «ويليام كاسل » منتج افلام الرعب طوال عشرين سنة ..

ولو أننا ناقشنا تكنيك بولانسكى الممتاز فى الاخراج والسيناريو والتصوير وبساطة تحريك الابطال والاحداث والحبكة المشوقة والموسيقى الرائعة وتمثيل « **ميافارو** » الذى كان مفاجأة فى ذاته بالاضافة الى أداء « **روث جوردون** » العظيم لدور « الساحرة مينى » . لوجدنا أمامنا فيلما جيدا بالفعل ..

ولكن محاولات استخلاص مصير العالم كله من براثن فيلم لايقصد الا ان يبقينا معه ساعتين من «التوتر الظريف » الجيد الصنع .. فان هذا يقودنا الى كل التساؤلات السابقة المربكة التى لن تخدم بولانسكى نفسه كفنان كان يبشر بالكثير عندما كان ما زال صغيرا .. وبريئا ..

وتصبح القضية اخطر من بولانسكى نفسه .. تصبح قضية « فرانسوا تروفو » مثلا الذى تحول من فنان شاب مبدع الى مسخ لهيتشكوك .. وقضية كل المواهب الشابة التى تترك أحلامها القديمة لتجرى وراء الشهرة والمجد وامكانيات العمل الاوفر .. والتى يبدو انها ظنت انها وصلت .. وقالت كل شيء .. فبدأت ترتاح .. لنتعبنا نحن !

سامى السلامونى

٤ ممثلات يخطفن مطربا فى لندن

حرية البنات فى لندن ، لم يعد لها حدود . وتماما مثلما اخذ الرجل حريته كاملة ، تاخذ البنت الان .. نفس الحرية . لتتصرف كيفما تشاء . لكنها مع ذلك لا تستطيع ان تستقل . ولا تستطيع ان تعيش وحدها . اصبح الرجل هو مشكلتها .. بعد ان كانت هى مشكلة الرجل .

وحول هذا المضمون ، يدور فيلم « **الوان من الحب** » الذى تصوره لندن الان .. وتدور احداثه داخل متحف للشمع . الغريب أن بطلات الفيلم ، لم يمثلن قبل ذلك ابدا. فهن عبارة عن أجمل مانيكانات فى لندن .. اختارهن المخرج ، ليقدم بهن عمله الجديد .

تبدأ الاحداث فى متحف الشمع .. حيث نرى فيه مجموعة من تماثيل المشهورين فى الفن والسياسة والادب .. عبر العصور . ثم تقام حفلة كوكتيل .. احتفاء بوصول تماثيل جديدة .. ومن اشهر هذه التماثيل تمثال للفنان المشهور مايكل كين . وبين الحاضرين نجد مجموعة من شباب لندن .. الذين يطلقون على أنفسهم اسماء كثيرة ، مثل « البتيلز » و « الهيبيز » .. وغيرهما .

جانب من هذه المجموعة.. يمثل اربع فتيات جميلات ، يبهرهن تمثال مايكل كين .. فيقررن ان يسرقن التمثال .. فى نفس ليلة الاحتفال لكن السرقة تكتشف ، وتدور مطاردة بين أحد المسئولين عن المتحف والجميلات الاربع، تنتهى باسترداده التمثال ، بعد أن يكون قد فقد احدى ذراعيه وأصيب برصاصة فى رأسه . ولا يمر هذا الحادث بهدوء .. فالجميلات .. يقررن استعادة معبودهن الجميل . لكنهن لايستطعن ، فيقررن اختطاف كريستيان ـ أحد نجوم الغناء ـ وعندما يفيق كريستيان بعد اختطافه يرى نفسه بين أربع حسان ، فيقرر بينه وبين نفسه أن يستمتع بوجوهن . وتبعا لخطة ، فهو يحقق لكل واحدة .. رغبتها فى الحب . ولكنهن . . لايردن ذلك .. فهن يرين أن الحب الوان .. وهن يردن أن يجربن كل الوان الحب . وعلى هذا ينفرن منه ، ويقررن أن يحكمن عليه بالاعدام ، لكنه يستطيع أن يفلت فى آخر لحظة . وبعد مغامراتهن الطويلة، يقفن امام بيتهن حائرات .. لانهن لايستطعن أن يحيين بدون رجل.. وهكذا يقررن من جديد.. اختطاف أحد الرجال .

والجميلات الاربع بطلات الفيلم هن : ماريلين ريكارد ، كينى سينمونز ، جودى هوكستابل ، استر اندرسن

مارى غضبان





عارضات الازياء الاربع ـ وهن ايضا
بطلات فيلم « الوان من الحب » الذى
يقدم فيه مخرجه روبرت فريمان ..
تشريحا صريحاً للمجتمع الاوربى ..
الذى تحول فيه الانسان الى حيوان انيق

كيف نواجه مشاكل الموسيقى والغناء؟

جلال فؤاد

ان الشكوى من تخلف موسيقانا وأغانينا .. نغمة يزداد ايقاعها مع الايام . ذلك لان المشاكل التى تواجهها فى هذا الوقت ، اخطر بكثير من المشاكل التى تواجهه الفنون الاخرى مثل السينما والمسرح والفن التشكيلى .

وجميع مشاكل الموسيقى تتلخص فى جملة واحده : الايمان بالعلم كأساس لكل تطور .

والمشاكل فى حد ذاتها ليست عيبا . وانما عدم علاجها ووضع الحلول لها هو العيب نفسه . لان فى استمرارها استمرار للتخلف الذى نشكو منه .

فمثلا الملحن الذى لا يعرف الف باء الموسيقى .. الذى لا يستطيع ان يدون عمله الموسيقى او الغنائى .. والذى ليست لديه النية ان يتعلم كيف يقرأ ويكتب الموسيقى .. هذا الملحن لا يحق لنا ان نترك له الفرصة لكى يصبح ملحنا معتمدا من الاذاعة والتليفزيون .

هناك احتمال أن يكون هذا الملحن صاحب موهبة أو فلتة .. ولكن لا يمكن ان يكون كل الملحنين - وهم مئات - الذين يتعاملون مع الاذاعة فلتات . فاذا استثنينا موهبة او عشر مواهب .. فلا يمكن ان نستثنى مائة موهبة . ومن ناحية اخرى فان الموهبة وحدها لا يمكن ان تكون هى كل مستندات الفنان . لان العنصر الفعال فى اى تصوير هو العلم .

ولا اعتقد اننا اذا تمسكنا بهذه القاعدة - أى نعتمد اعتمادا كليا على الفنان المتعلم - سوف نقطع أرزاق الناس كمايدعى البعض . فنحن نستطيع ان نوفر لهم اعمالا فى مجالات اخرى خلاف الفن . اما اذا تركناهم يعملون فى مجال الفن فاننا نظلمهم . لان الفن البدائى الردىء الذى يصبونه فى آذان المجتمع تضره وتفسده .

ولست اقصد فى حديثى الفنان القديم لانفراده بوضع خاص وانما اقصد مئات الشباب الذين يدخلون ميدان التلحين من باب الموهبة ، ولا يعرفون الف باء الموسيقى . لان هؤلاء الشباب سوف يقودون ناصية الفن فى المستقبل . ولا أظن اننا بحاجة الى هذا النوع من الفنانين الذين لا يستطيعون ان يضيفوا لنا شيئا جديدا ، او يقوموا بمحاولات لتطوير فنوننا الموسيقية الغنائية

وليس شرطا ان يقدم لنا الفنان المتعلم فنا جيدا . اذ ان الاستعداد والموهبة يلعبان دورا فى عملية الابداع والخلق الفنى .

على اى حال فان الخطوة الاولى فى علاج مشاكل الموسيقى والغناء هى تطهير هذا المجال من مدعى الفن .. فليس كل من استطاع ان يدندن على العود يصبح ملحنا ..

اما المشاكل الاخرى فيمكن تلخيصها فى الخطوات التالية :

اولا : نسبة انتاج الموسيقى الى انتاج الاغانى نسبة هابطة جدا . بينما الامر الطبيعى ان يكون هناك موازنة بين الانتاجين ..

ثانيا : نسبة كبيرة جدا من المشتغلين بالموسيقى والغناء تنقصهم الصفة الموسيقية . والصفة لا تكتسب الا بالعلم .

ثالثا : الغالبية العظمى الفنانين لا يحسنون استخدام الالة الموسيقية . وهى وسيلة التعبير الوحيدة .

رابعا : الاداء متخلف بصفة عامة . سواء الاداء الموسيقى او الاداء الغنائى .

خامسا : حتى الان فاننا لانعطى للتسجيل الاهمية التى يستحقها .. فمازلنا نسجل الموسيقى والاغانى كما نسجل الكلام العادى .. بينما يستطيع التسجيل ان يرفع العمل الفنى الى اعلى او يخفضه الى اسفل .

ونحن اذا ما واجهنا مشاكلنا بامانة فان الموسيقى والغناء المصرى سوف يعبر الحدود المحلية الى العالم الخارجى .. ويتهافت عليه الناس فى اى مكان فى هذا العالم .

القديـ



نوال أبو الفتوح

كانت تمضى به ايام بلا طعام او شراب . فقط كان يقتات حلما كبيرا فى ان يشتغل بالتاليف صارع الفنان الحياة وكادت تحمله على الهرب منها . وكانت محاولته الانتحار فى فجر الصبا احتجاجا على من حاولوا ابعاده عن الفن الذى عشقه .

واخيرا استسلمت الايام لنضال الفنان . واطلقوا عليه اسم القديس .

لماذا اطلقوا على « عبدالرحمن الخميسى » اسم القديس ؟ وما تاريخ هذه التسمية ؟ هل لان الخميسى كما اشار « كامل الشناوى » ، قد ظل دائما هو الانسان الذى لم تثر فى نفسه كراهية لاحد ، ولا حقدا على احد . هل لانه عاش طول عمره طاقة من الحب والرحمة والحنان واشواق انسان ؟!

هل اطلاق لقب القديس عليه راجع الى ما قاله عنه « الدكتور على الراعى » من ان ايمان الخميسى بالانسانية هو الذى حدد له موضوعه واتجاهه ووسائله الفنية ..

وربما تكون هذه بعض اسباب تلك التسمية ولكن وقائع محددة كانت هى السبب المباشر ، مرة كان الخميسى يركب حنطورا هو وصديقه المحامى « ماهر محمد على » . كان سائق الحنطور رجلا مهدما .. يسعل بشدة . فى نهاية المشوار ، أخرج الخميسى عشرة جنيهات هى كل مافى جيبه وأعطاها للرجل الذى ظن انه ربما كان أمام ثرى مجنون .

واقعة اخرى حدثت فى قصر العينى .. كان الزميل مرسى الشافعى مريضا وكان الخميسى يزوره من حين لاخر ، تعرف الخميسى على مريض عجوز يدعى « حنفى » ودار بينهما حوار فهم منه الخميسى ان الرجل يعرف حقيقة مرضه وان ايامه فى الدنيا معدودة .. وتحدث الرجل عن اخر احلامه .. كان حلم حنفى ان يقام له سرادق بعد موته يتبادل فيه الناس العزاء .. ولكن كيف يتحقق ذلك .. وهو بلا اهل .. بلا اصدقاء .. وسعى الخميسى لاخراج الرجل من المستشفى وانتقل به الى منزله وظل يواليه بعنايته ورعايته .. ومات الرجل واقام له الخميسى ذلك السرادق وراح يتبادل مع الناس العزاء ويقرأ معهم الفاتحة على روح رجل

س

والحب والثمن

نجلاء فتحى .. مرشحة لبطولة « الحب والثمن »



عبد الرحمن الخميسى

شيخ كان يقول : الصعلكة دينى ومذهبى ولكن اذا مت فاريد ان يتبادل الناس العزاء من اجلى ..

أمثال هـذه التصرفات من الخميسى لا تقع تحت حصر فهو يعيش حياته كما يحسها .. حب للناس ورحمة بهم وايمان بانسانيتهم .

والى جانب التصرفات اليومية مارس عبد الرحمن الخميسى انسانيته من خلال اشكال وتعبيرات فنية متعددة فكتب الشعر والقصة والرواية والاوبريت ، وكانت له جولات ومعارك سياسية تردد صداها فى المجتمع المصرى فيما قبل سنة ١٩٥٢ .

حتى النغم لم يستعص على انسانية عبد الرحمن الخميسى فقدم عددا من الالحان الموسيقية الجميلة كان اخرها . « فاتن » و « هند » و « تانجو الدموع » والمقطوعات الثلاث قدمها الخميسى بعد ان ذهبت من حياته حبيبة عمره « فاتن الشوباشى » ..

ونفس هذه المقطوعات مع اخرى رابعة باسم « رقصة افريقية » استخدمها القديس كموسيقى تصويرية لفيلمه الاخير « عائلات محترمة » والذى يعد حاليا للعرض ..

والان يقف عبد الرحمن الخميسى امام الكاميرا . حيث يؤدى دور « الشيخ يوسف » فى فيلم الارض الذى يخرجه يوسف شاهين بعدها يدخل القديس الاستوديو ليقدم عمله السينمائى الجديد « الحب والثمن » اقتبسها عن قصة « صاحب الملك » للكاتب الانجليزى «جون جالزورثى»

وهذا العمل الفنى الجديد للقديس . يكشف بوضوح فكر عبد الرحمن الخميسى ..

يتحدث الخميسى عن روايته جالزورثى قائلا :

لقد امتلأت برواية جالزورثى اعجابا وشغفا ولكننى عالجتها بأسلوب مختلف .. مهتديا بالفروق الجوهرية بين العمل الادبى والعمل السينمائى وذلك لان الكلمة هى العمود الفقرى فى الادب بينما العمود الفقرى فى السينما هو الصورة المتحركة . هذا الفارق كثيرا ما يؤدى الى الوان من الصراع بين الاديب والسينمائى فاذا أراد رجل السينما أن يحول نصا أدبيا الى فيلم سينمائى بدأت المشاكل بين الادباء والسينمائيين .

وقد استعنت بالاديب الفنان « على الشوباشى» الذى كان أول خريجى معهد السيناريو فى أولى دفعاته لكتابة السيناريو و«على» فنان وأديب واسع الفكر والاطلاع بدأ حياته الفنية منذ عام ١٩٥٠ بترجمة قصيدة للشاعر الانجليزى وردز وورث ولم يكن وقتها سوى طالب بالمدارس الثانوية واخر اعماله هى ترجمة مسرحية الاعترافات الزائفة « لمارى ثو» ورواية « المنهزم » « لجون دى لابرت » .

واسأل عبد الرحمن الخميسى عن ابطال فيلمه الجديد .

● أرشح مبدأيا صلاح ذو الفقار ونجلاء فتحى وعادل أدهم والفنان الكبير يوسف وهبى .

قلت لعبد الرحمن الخميسى : من المعروف انك تشجع الشبان الجدد فى السينما وخاصة خريجى المعاهد الفنية .

● أنا اهتم بالمهديين وغير المهديين وما يثير اهتمامى هو الموهبة وفى رأيى ان الموهبة قدرة فوق الثقافة . الموهبة اعطاء والثقافة اخذ وتحصيل فاذا توفرت الخاصيتان فى شخص تضاعفت قيمته كفنان .

من ناحية اخرى انا مؤمن بالجديد ومؤمن بابناء المعاهد الفنية ـ الموهوبين منهم ـ واومن ان العلم ضرورى للفنان وهؤلاء الشبان يفتحون الكتب ويطالعون ويبحثون فيها .. اذا هم يختلفون عن مجاميع العجلاتية والسمكرية المنتشرين فى الوسط السينمائى .

لكل هذه الاسباب فأنا أحب التعاون مع الشبان الموهوبين المثقفين . ويعمل معى فى هذا الفيلم على سبيل المثال اثنين من خريجى معهد السينما .. **محمد سليمان ونادية زكى كمساعدا اخراج .**

وفجاة توقف القديس عن الكلام وصرخ : يافكرى .. ثم التفت الى قائلا : يا ابنى انت حتصادرنى .. ثم التفت الى فكرى الذى جاء مهرولا .. الناس اللى قاعدين لوحدهم دعهم يأتون ليجلسوا معنا .. واختفى فكرى لحظات ليدخل معه مجموعة من الناس لا تربط بينهم أى صلة سوى عبد الرحمن الخميسى القديس والانسان ! ..

سعيد منصور

الموسيقار محمد عبد الوهاب يقول :

هذا الفلكلور .. معناه الإفلاس !

- هناك جيل يقول : أين عبد الوهاب القديم ؟
- من هو الصوت الذى يهز عبد الوهاب ؟
- فى العراق ديوان كامل عن أم كلثوم

صالح جودت

لاتزال اغنية أم كلثوم وعبد الوهاب الاخيرة ، موضع خلاف فى الرأى بين الناس ، ككل قضية كبيرة

الجيل الجديد مفتون بها ... اما الجيل القديم ، فيقول : اين عبد الوهاب القديم ؟

فهل هناك فارق واضح بين عبد الوهاب الجديد وعبدالوهاب القديم ؟

هذا هو السؤال الذى وجهته لعبدالوهاب ، فقال بكل صراحة :

ـ نعم ... هناك فارق كبير ... فعبد الوهاب الذى كان يلحن للتخت يجب أن يختلف عن عبدالوهاب الذى يلحن للاوركسترا ... وعبد الوهاب الذى كان يبنى موسيقاه على أساس آلات موسيقية محدودة ، كالعود والقانون والكمنجة والرق والطبلة يجب أن يختلف عن عبد الوهاب الذى يستغل كل آلة مستحدثة على الموسيقى العربية ، كالفيولنسيل والتشيلو والاوبوا والجيتار والاكورديون

وسكت عبد الوهاب لحظة .. ثم قال :

ـ الفارق بينى وبين الذين يقولون «اين عبد الوهاب القديم» انهم جامدون يعيشون مع الذكريات ، ويتمسكون بجيلهم ، ولا يتقدمون مع الزمن ... أما انا ، فاتطور ، لاعيش فى كل جيل مع أبناء الجيل الذى امتد عمرى اليه ، وامتدت رسالتى اليه

●

وسالت عبد الوهاب سؤالا آخر :

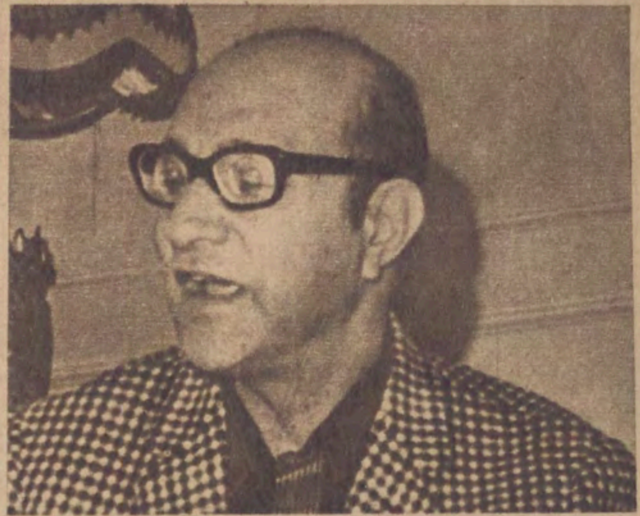
ـ مارايك فى حكاية الاغانى الفولكلورية التى ملات السوق ، واصبحنا لانسمع غيرها من الاذاعة والتليفزيون فى العامين الاخيرين ... هل ترى انها ظاهرة صحية تدل على العودة الى الاصالة النابعة من تراث الشعب واعماقه وجذوره ... أم انها ـ على العكس من ذلك ـ ظاهرة تدل على افلاس الملحنين ، وعجزهم عن الخلق والابتكار ، مما يدفعهم الى أن ينكبوا على معين الماضى يغترفون منه المادة التى عجزوا عن خلقها ؟

قال عبد الوهاب :

ـ احياء الفولكلور رسالة هامة ، ولكن العمل الذى يحدث الان لايعتبر عملا فنيا ، وانما هو مجرد « عملى مونتاجى » يدل على ان التطور الذى يستحدثونه يتم بلا علم ولا فهم ، بل انه فى الواقع لايعد تطورا بالمرة . فالاصل فى احياء الفولكلور ، أن يأخذ الملحن جملة موسيقية شعبية معروفة ، ولكنها مجهولة المؤلف ، وأغلب الظن ان الشعب قد اشترك فى بنائها وتطويرها على مدى الاجيال ، و « يفكها » ... ويستخدم هذه « الفكة » فى العمل الجديد كله ، بحيث تبقى الجملة الاصلية ممسكة بالخيط الفنى فى العمل الجديد ، من أوله الى آخره ، وبحيث لاتغيب روح هذه الجملة فى العمل كله ، ويكون التجديد فى استغلال الالات المستحدثة ، وفى التوزيع الموسيقى العلمى المستحدث ... وعلى هذا ، فانى أرى أن الاعمال التى تتم الان ليست علمية ، ولا خالدة ، ولن تلبث أن تنتهى الى الافلاس والزوال

●

وبمناسبة الدعوة الواعية التى وجهها التليفزيون العربى الى كواكب الغناء فى الدول العربية لاحياء ليالى رمضان المباركة فى القاهرة ... أقول ان الدعوة قد وجهت الى الفنان العراقى الكبير محمد القبانجى ، ولكنه اعتذر لانشغاله بأعماله التجارية ، لان



محمد عبد الوهاب .. الفولكلور رسالة هامة



أم كلثوم .. أكثر من قصيدة



محمد القصبجى



وديع الصافى

القبانجي ، رغم ضخامة قدره الفني ، يأبى ان يتكسب بالغناء ، ويكسب رزقه عن طريق التجارة ، ويقول ان التكسب بالغناء كالتكسب بالشعر ، عمل يمس كرامة الفنان

وهذه هي نفس نظرة المغني الخالد عبده الحامولي الى الغناء ، وقد كان هو الآخر يكسب رزقه عن طريق التجارة

على ان القبانجي قد وعد بالا تفوته فرصة الغناء في القاهرة في رمضان القادم ان شاء الله

وقد سألت عبد الوهاب عما اذا كان قد سمع القبانجي ، فقال لي :

- سمعت عنه الكثير ، ولكني مع الاسف لم استمع اليه حتى الآن

قلت له :

- اذن ... من هو صاحب الصوت الذي استمعت اليه من مطربي البلاد العربية الشقيقة او مطرباتها ، وهزك من اعماقك ؟

قال على الفور ، وبغير تردد :

- صوت واحد فقط ... هو وديع الصافي .. انه صوت فريد ، واسع المساحة ، بديع التربولات « اي الاهتزازات السريعة العذبة التي تتخلل الغناء وتمهد للقفلة »

واضاف ان من خصائص صوت وديع الصافي انه لا يعرف النشاز ابدا ، وانه يعيش في بيئته ، وينقل المستمع اليها ، ويغني باحساس كامل بالكلمة ، وتمكن كامل من الاداء

●

واخيرا ... قلت لعبد الوهاب :

- هل تتلمذت على احد ؟

فقال :

- تتلمذت في الاحساس بالكلمة الشاعرة ، على امير الشعراء احمد شوقي .. وفي الموسيقى على موسيقي سيد درويش ... وفي العود ، على انامل محمد القصبجي ... اما الصوت الذي اثر في اعماقي ولا تزال آثاره راسبة في نفسي حتى الآن ، فهو صوت المرحوم الشيخ محمد رفعت

●

والحديث الذي بدأنا به هذا المقال ، عن الاغنية الاخيرة لام كلثوم ، يستدرجنا الى الحديث عن المواطنة الاولى ، ورحلتها القادمة الى السودان

سألتني اذاعة ام درمان ان اسجل لها كلمة في هذه المناسبة

وكنت اود ان ابدأ هذه الكلمة بتهنئة الشعب السوداني الحبيب بالعيد ... لولا احساسي واحساس كل مصري وكل سوداني وكل عربي بأن لا عيد ونحن نكابد محنة العدوان ، فلم اجد من حديث العيد ما اردده اكثر من بيت امير الشعراء :

والله مادون الجلاء ويومه
يوم تسميه الكنانة عيدا

على ان كتائب النصر تتجمع وتحتشد وتسير الى اليوم الموعود باذن الله

وكتائب النصر لا تتألف من حملة السلاح وحدهم ، وانما يشاركهم في هذا الشرف حملة الاقلام ، وحملة مشاعل الفن ، وفي طليعة هؤلاء ، المواطنة الاولى ام كلثوم ، التي تذهب الى السودان ، كما ذهبت الى كل مكان ، لوجه المعركة

ولست اعرف فيمن اعرف من اهل الغناء ، على مدى التاريخ العربي ، مطربة اقوى الهاما للشعراء من ام كلثوم

في العراق ... اطلعني احد الادباء على ديوان كامل مخطوط من الشعر ، اشترك فيه الزهاوي والرصافي والشبيبي وغيرهم من اعلام الشعر في العراق ، كله تحية لام كلثوم حينما غردت هناك منذ ثلاثين سنة ! ..

وانا واثق ان ام كلثوم ستعود من العاصمة المثلثة ، وهي تجر في ذيول زهوها ديوانا آخر من شعر شعراء السودان ..

اما في مصر ، فلست اعرف شاعرا واحدا لم يقف تحية لام كلثوم

حينما ظفرت بأرفع وسام في الدولة ، من يد الرئيس جمال عبد الناصر ، قلت لها :

يا ام كلثوم ، ونبع المنى وحلوة الآهات والجلجلة
ام الليالي النيرات التي لا تجعل الصبح له منزلة
قولي لنا ، ماذا تقول الربى لو لم تقولي انت يا بلبلة ؟
ماذا يكون العيش ؟ ما طعمه لو لم تكوني انت يا مذهلة
يا صورة مهما تمثلتها وجدتها احلى من الامثلة
قولي لنا ، من صاغ فيك الشجي من سكر الصوت ، ومن عسله ؟
سبحان من اولاك اعجازه منغما ، سبحان من انزله !

وقبل ان اقول هذا بسنوات طويلة ، رسم رامي اجمل صورة شعرية لام كلثوم .. قال :

هي قمرية تغنت على الفرع ... ولما تهم بالطيران
ثم انت ، ولم تكد تعرف الدمع ... حتى فيضه من الاجفان
واستوى ريشها فخفت عن الايك ... وحامت على الربى والمغاني
خلفت آهة ، فكانت عزاء من هموم الحياة والاحزان
وجرت دمعة ، فكانت شفاء للمعنى ، ورحمة للعاني
وسرت انة ، فكانت غناء يطلق الروح في سماء الاماني
وبراها الخلاق من خفة الظل ... ومن رقة النسيم الواني
وترا مطرب الحنين اغنا ولهاة كالخالص الرنان
ترسل الشعر منطقا عربيا بين الآى واضح التبيان
تتناغى الالفاظ فيه من النطق ... سليما وتستبين المعاني
فاذا صورة تجلت الى العين ... وغابت في مستقر الجنان

فلينعم اخواننا في الجنوب بسحر ام كلثوم ، وليسألوا الله معنا ان تكون آهاتها بشيرا بيوم النصر ..



رجل الشارع يقول:

● رغم امتلاء قلبي بالحزن الصامت ، فقد استمتعت لمدة ثلاث ساعات بمسرحية « حدث في عزبة الورد » لثلاثي اضواء المسرح واشهد - والشهادة لله - انني ما وجدت جمهورا لا يكف عن الضحك كما وجدت جمهور هذه المسرحية ، واشهد انني لم اجد ممثلين منفعلين ، صادقين في ادائهم مثلما وجدت سمير وجورج والضيف وسهير الباروني ، لقد اكد الجميع انهم من خيرة ممثلينا وممثلاتنا ، اما عبد المنعم مدبولي - مخرج المسرحية - فقد تفوق على نفسه وعلى الآخرين .. وقد اثبت علي سالم - كاتب المسرحية - بحق انه رائع وممتاز .. تحيتي لكل من شارك في هذا الجهد الفني البديع وفي مقدمتهم محمد سالم مكتشف هذه المجموعة ، الفنية ، المتجانسة ، الصادقة

● في مسرحية « حدث في عزبة الورد » مرمطة كبيرة ، وضخمة للصحافة .. ففيها صورة بديعة ، ورائعة للصحفي الانتهازي الوصولي غاوي الاخبار الكاذبة ، وصانع القبة من الحبة ، عاشق المانشتات الكبيرة ، غير الصادقة ، الرجل الذي همه في بطنه ، ولم نزعل نحن الصحفيين من هذه الصورة ، رغم قسوتها ، وبشاعتها ، لاننا نريد ان نعطي للطوائف والفئات الاخرى القدوة لترحيبنا بكل نقد لنا . ولاننا نحس في صحافتنا عيوبا تحتاج فعلا الى تنظيم جديد

● بعض اصدقائي يتهمونني بالبطء في التفكير وفي اتخاذ القرارات وهم على حق في ذلك ، فكارثتي في حياتي انني اتصور نفسي - باستمرار - مستشارا في محكمة النقض - يعني بدرجة اعلى من دفعتي في الليسانس الذين هم الآن مستشارون في محاكم الاستئناف - ولهذا فعندما اكتب حرفا ، او انطق كلمة ، اتصور انني اصدر حكما ، ولهذا فانني اتردد واتردد حتى تكون احكامي قريبة الى الحق ، والعدل ، والمنطق فلغة جديدة ، وقد ترددت طويلا في الكتابة عن الشيخ امام الى ان جذبتني الحلقات التي قدمها في صوت العرب ، الصديق والزميل رجاء النقاش عن الحان الشيخ امام . وقد حرصت على الا تفوتني حلقة من هذه الحلقات بل لقد كنت انتظرها ، كما ينتظر المحب تليفونا من حبيبته ، واليوم وبعد ان استمتعت باكثر من ستين لحنا من الحان الشيخ امام اقول انني كمؤرخ للشيخ زكريا احمد اجد الشيخ امام في نبرات صوته ، وصدقه ، واخلاصه وتعبيره الصادق عن الام وامال شعبه يمثل امتدادا حقيقيا للشيخ زكريا .. هل يستمر رجاء النقاش في ان يقدم بوعيه السياسي والقومي برنامجا دائما مع الحان ملحنينا ، الكبار ، بحيث يكون لكل منهم شهرا كاملا

● عالج محمود السعدني في برنامجه من غير مجاملة ، كثيرا من القضايا الفنية الهامة ، مع بعض الفنانين ، والمتفننين ، وقد سعدت لرأي الفنان عاطف سالم - الذي اعتبره بحق من خيرة مخرجينا واكثرهم صدقا وايمانا - في السينما ، المصرية ، وكونها تتأخر ، باستمرار ، وما قدمناه في عام ١٩٣٥ اقيم وافضل واجمل ، واصدق مما قدمناه في عام ١٩٦٨ .. وقد اختلفت مع السعدني في نقاشه مع محمد احمد المصري (ابو لمعة) عندما طالبه بالاستقالة من وظيفته اذا كان يحس بدوره كفنان ! ونحن نظلم فنانينا عندما نطلب منهم الاستقالة من اعمالهم ، الثابتة ليركعوا امام ابواب المخرجين ومساعدي المخرجين ! لماذا نطلب التضحية فقط من فنانينا ؟

● كانت سينما الحمراء ببيروت - وربما بعض دور السينما في كثير من البلدان العربية - تعرض فيلما للممثل البريطاني شون كونري - جيمس بوند - في الوقت الذي كان فيه هذا الكونري يعطي ليفي اشكول رئيس وزراء العصابة الاسرائيلية شيكا بمبلغ ١٠٠ الف دولار تبرعا منه لاسرائيل ورأيي انه يجب الا نكتفي بعدم عرض افلام هذا الممثل الوقيع ، بل لا بد من حرقها في الشوارع العربية .. ان مائة الف دولار ، يعني ١٠٠ الف رصاصة ، توجه الى صدور العرب ، وعلى الاخوة الذين كانوا يطالبون باعادة النظر في قوائم المقاطعة المتعاونين مع اسرائيل ان يريحونا بسكوتهم ! فالوقت جد لا هزل .. ومعركتنا مع العدو معركة حياة او موت ، لا .. بل حياة فقط لنا ولمن معنا !

صبري أبو المجد



شادية .. تركت مكانها القديم ويمكن أن تملاه .. ليلى جمال

فى صالة الفن أماكن خالية

تحقيق: حلمى سالم

اماكن كثيرة فى صالة الفن، أصبحت خالية . تبحث عمن يشغلها ، ورغم مرور أكثر من موسم سينمائى الا أن احدا لم يتقدم ليأخذ مكانا منها ، اما لانه غير موجود وإما لانه لم يجد الفرصة التى تمنحه حق الجلوس فى صالة الفن .

قد تكون مغامرة أن يحصر الانسان كل العاملين بالفن ى بلدنا ، ويحاول أن يضع هذا مكان ذاك . او هذه مكان تلك . لكن رغم أنها مغامرة ، قد يغضب الكلام فيها اكثيرين ، الا انها مع ذلك تستحق أن يدخلها الانسان . ورغم أن الدخول اليها شاق وعسير ويحتاج الى كثير من الشجاعة ، أو كثير من التهور ، الا أنه مع ذلك دخول ضرورى ، فحياتنا الفنية بدأت تتحدد ، بدلا من أن تتنوع. وبدأت تنحصر بدلا من أن تنفتح . وأخذت تتكرر بدلا من أن تحيا وتتجدد. والذى يتوقف لحظة امام عدة مواسم قريبة سابقة ، يمكن أن يلحظ عددا من الاسماء .. هى بذاتها لم تتغير . أسماء مثل **سعاد حسنى . نيللى . نجلاء فتحى .. ميرفت .** حتى أن الانسان يظن أن السينما عندنا أصيبت بفقر دم شديد فى الممثلات . ويجد نفس الظاهرة.. وبشكل حاد فى أسماء الممثلين.. بتكرار أسماء مثل **حسن يوسف. أحمد مظهر . رشدى أباظة . شكرى سرحان .** لكن الحقيقة تقول .. ان لدينا مواهب جديدة كثيرة ، يمكن أن تغطى مساحة الفن الشاسعة .. الخالية ... لو أنها وجدت الفرصة .. ووجدت الرعاية والاهتمام. ونحن لو نظرنا الى الخلف قليلا ، يمكن أن نجد عددا من الامكنة الخالية فى صالة الفن ، غادرها أصحابها اما لتقدمهم فى السن ، واما لمغادرتهم البلاد نهائيا . واما برحيلهم عن عالمنا .. الى العالم الآخر . هذه الاماكن نجدها فى مكان فاتن حمامة . هند رستم فى سنواتها الاولى . شادية قديما ، ليلى مراد . سامية جمال . فردوس محمد . حسين رياض . أنور وجدى . شكرى سرحان . أحمد مظهر . رشدى أباظة ..

من يأخذ الاماكن

ومادمنا نحدد أنفسنا فى الاسماء الجديدة ، فسنحاول أن نبحث بين الاسماء التى لدينا . لنضع واحدة جديدة فوق الكرسى الخالى ، الذى غادره صاحبه

فاذا أخذنا الاماكن الخالية بتسلسل الاسماء .. لوجدنا أول الاماكن الخالية ، كان لفاتن حمامة . وبعد رحيل فاتن قامت محاولات كثيرة فى عملية البحث عمن يخلفها .. وكانت **سعاد حسنى** فى المقدمة . لكن سعاد حددت نفسها بلون غلب فى أفلامها .. رغم أنها مقدرة فنية من التى لا تتكرر كثيرا . تماما كما كانت فاتن حمامة . بعدها جاءت **زيزى البدراوى** .. لكنها لم تأخذ فرصتها .. وتعددت الاسماء . ومن بين الوجوه الجديدة التى يمكن أن تعطى شيئا كثيرا.. نجد **ناهد يسرى** . ولقد شاهدت

لناهد الفيلمين الوحيدين اللذين مثلتهما .. وهما « **المساجين الثلاثة** » وفيه تقاسمت البطولة مع شمس البارودى . « **وعدوية** » وفيه قامت بدور صغير . ورغم أن الفرصة قليلة للحكم عليها **الا أنى أرى فى تكوينها .. كوجه سينمائى .. وكتكوين .. مايمكن أن يعطى . بجوار أن لديها موهبة فنية لاشك فيها . ولقد دار الحوار مرة بينى وبين أحد المخرجين حول ناهد يسرى . . وكان رأيه من رأيى تماما .. واتفقنا على أنها تحتاج فقط للفرصة** . بعد فاتن .. تأتى **هند رستم القديمة** ، التى أعطت لادوار الاغراء معنى جديدا . . وأضافت اليها ابعادا .. جعلتها تقف فى مقدمة الصفوف . ولقد تعدت هند مرحلتها الاولى . . .. وحققت بنضجها الفنى فى فى « الخروج من الجنة » مثلا .. مستوى تمثيليا راقيا . لكن مكانها الاول — فى مرحلتها الاولى — ظل شاغرا . ورغم أن أدوار الاغراء دخلتها اكثر من ممثلة الآن واحدة لم تحقق شيئا فيها . من اللاتى دخلن نجوى فؤاد ! ونوال أبو الفتوح ، وغيرهما .. حتى سعاد حسنى نفسها . وفى اعتقادى أن وجها مثل **سامية شكرى** .. يمكن أن تأخذ مكان هند القديمة .. **ففيها تكوينات كثيرة من هند القديمة . ولديها مقدرة فنية طيبة ، بجوار أنها فنانة مثقفة.** لكنها هى أيضا، لاتجد فرصتها. وتقضى أيامها مطحونة .. بين أدوار من المؤكد أنها ليست الفرصة التى تدفعها الى أول الصف

ليلى

واذا أكملنا بحثنا .. نقف أمام كرسى **ليلى مراد** . وليلى لم تظهر واحدة حتى الان يمكن أن تجلس على كرسيها باستحقاق . ورغم أن أسماء ظهرت بعد اعتزال ليلى .. الا أن واحدة لم تستطع بحال أن تحتل مكانها . وظل مكانها خاليا .. الا من أخبار تقول ان ليلى عائدة الى السينما

وتأتى بعد ذلك **شادية القديمة** أيام سلسلة أفلامها الغنائية . لقد كانت شادية السابقة نسيجا محبوبا .. بصوتها الشقى . . المرح . وبعد أن تفرغت شادية للتمثيل ، لتضرب فيه بسهم ناجح ، ظل مكانها خاليا . وفى اعتقادى ان المطربة **ليلى جمال** .

يمكن أن تأخذ مكان شادية القديمة . **فلها وجه سينمائى طيب . ولها كثير من مميزات صوت شادية القديم بشقاوته .. ومرحه** . لكنها أيضا ، لم تجد فرصة .. وتعمل فى صالات الغناء الليلية .. مضيعة بذلك موهبة

وفى صالة الفن . يمكن أن نقف أمام مكان **فردوس محمد** .. رحمها الله .. كأقدر من مثلت دور الأم . ولقد كانت فردوس محمد نسيجا فريدا فى دورها .. لم تبلغه واحدة ، رغم ظهور كثيرات بعدها .. حققن بلا شك مستوى طيبا .. لكنه بحال .. لم يصل الى مستواها ..

ثم يأتى **حسين رياض** فى دور الاب .. ولقد فقدنا فعلا دور حسين رياض . هذا الاب الشديد الطيبة . الشديد الحب . ولقد ظهر كذلك أكثر من واحد قام بدور الاب بشكل طيب . الا أن حسين رياض .. مازال غائبا عنا.

الرجال والرقص

وفى أدوار الرجال .. وما يطلق عليهم فى السينما دور الفتى الاول .. نرى **حسن يوسف** .. هو الوحيد الذى يقف وحده فى الميدان ، بعد أن تقدم السن بكل من أحمد مظهر ، ورشدى أباظة وشكرى سرحان . وأصبح ضروريا أن يفتح الباب أمام الاسماء الاخرى .. حتى تأخذ فرصتها .. وتملأ المكان . هذه الاسماء هى . . **يوسف شعبان . نور الشريف . سمير صبرى . ولقد رأيت عددا من الافلام لهؤلاء الثلاثة ، وأحسست أن كلا منهم يستطيع أن يقدم الكثير .. لو أعطى الفرصة** . وفى النهاية يأتى دور الرقص الشرقى .. وبعد **جيل تحية كاريوكا وسامية جمال ونعيمة عاكف** ، لم تظهر واحدة يمكن أن تملأ مكان أى منهن ، ورغم أن أجيالا من الراقصات ، تبعت جيل الثلاثة ، الا أن واحدة بعينها لم تقف طويلا فى الميدان. ويمكن أن تكون **ناهد صبرى .. هى الراقصة الوحيدة التى تقترب من الثلاثة فى رقصها ...**

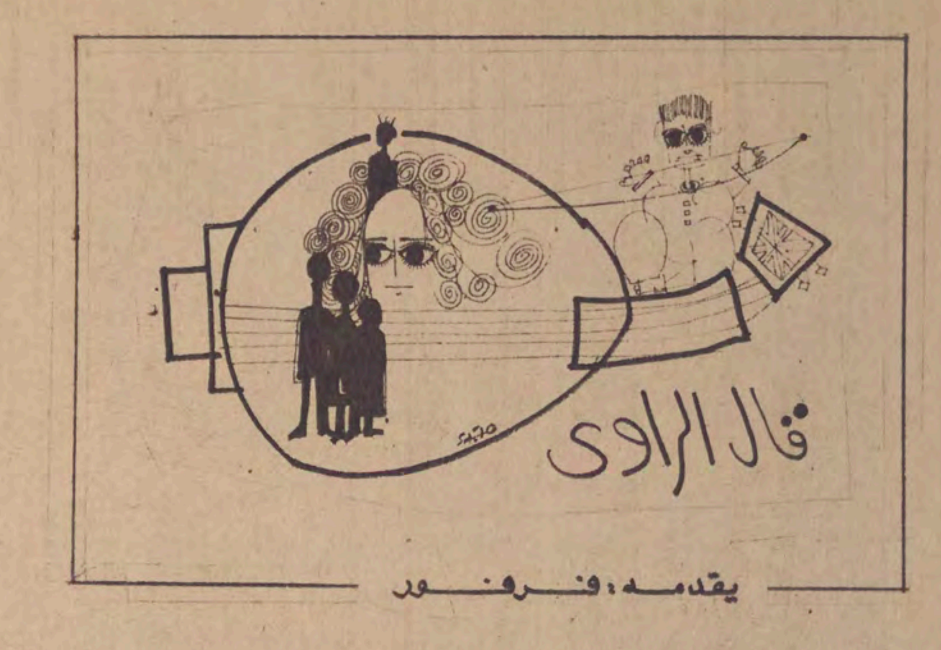
بعد هذه الوقفة السريعة ، أقول ان هذه وجهة نظر ، قد يختلف معى فيها كثيرون ، وهى طبعا ليست وجهة نظر نهائية ، ولا يمكن أن تصح .. الا اذا اعطينا لهذه المواهب فرصتها .. لنرى الى أى حد يمكن أن تصح وجهة النظر هذه ؟



سامية جمال .. جيل الثلاثة الذى اعطى للرقص معنى



ناهد يسرى .. تحتاج فقط للفرصة ، لتثبت أنها يمكن أن تعطى .. وأن تملأ مكانا خاليا.



ليلة مع عضوات جمعية الهبش والنبش

هذه ليلتي - مع الاعتذار لسيدة الغناء ام كلثوم - !..

وهذه ليلتى .. فقد وصل الى مسامعى - وهى دائما جيدة الاستقبال - خبر عن تكوين «جمعية للنميمة» تراسها فنانة معروفة وهدف الجمعية ليس الا النبش والهبش والكلام عن الناس !..

وقد انقطع حيلنا فى مشوار طويل للذهاب الى منزل الفنانة المعروفة وبالسؤال والجواب استطعنا ان نعثر على مقر الجمعية المذكورة وهى لعلمك جمعية لها أعضاء من الوسط الفنى ومشجعون من غير الوسط الفنى .. وباشكاتب من عزبة الورد !..

وابتدأت الجلسة فى المساء بعملية تعارف .. والست رئيسة الجمعية راحت تقوم بعملية تقديم الاعضاء وأيضا الكحك .. و ..

- فلانة الفلانية الفنانة اللى من غير شغل !.. دوقى الكحكة دى .. والنبى !..

- وفلانة الفلانية الفنانة اللى نفسها فى البطولة !.. دوقى البسكوته دى .. تعدمينى !..

- وفلانه المطربة المنافسة للمطربة اياها .. طيب شوفى « البيتى فور » ده .. هايل !..

ثم تلت عملية التعارف عملية « نحنحة » من عضوة الشمال و « طرقعة » أصابع عضوة اليمين والفنانة المعروفة رئيسة الجمعية المذكورة أعتدلت فى جلستها بعد آن مدت يدها تسوى شعرها ..و.

- ياللا بينا بقى ننمنم !..

وفى الجلسة لمحت احدى العضوات تنبه رئيسة الجمعية الى وجودى وأيضا الى خطورتى فى نشر اسماء الاعضاء خاصة والجمعية تزاول نشاطها بنشر الاشاعات عن الوسط الفنى فى السر .. وحسك عينك تكشف سر .. والا تلمح والا تقر .. اوع يغرك حد يجرك .. يلقط منك كلمة سر .. دى العتبة جزاز والسلم نايلو فى نايلو !..

اشاعة عن زواج عبد الحليم حافظ

وأول الهبش والنبش كان فى سيرة عبد الحليم حافظ والسبب سفره المفاجىء فى الاسبوع الماضى الى بيروت ومنها الى لندن ..و.

- ماعرفتيش ياعضوة اليمين دا رايح علشان يعرض نفسه على الدكتور بتاعه هناك !..

- لا ياعضوة الشمال دا رايح علشان يتجوز !..

وكلمة من هنا وكلمة من هناك استطعت أن أعرف كل الحدوتة وكان عبد الحليم قد سافر فى العام الماضى الى لندن لاقامة بعض الحفلات لصالح المجهود الحربى

وهناك فى فترات الراحة كان عبد الحليم يخرج بمفرده للفسحة فى الشوارع وايضا الفرجة والتأمل والغناء لنفسه .. و .. سواح وماشى فى البيكاديلى سواح !..

وهكذا كان برنامج عبد الحليم حافظ اليومى .. وذات برنامج بعد الانتهاء من العمل فوجىء عبد الحليم اثناء سيره بفتاة انجليزية بيضاء فى لون العجين .. حلوة فى طعم كريم الكرامل !. المهم انتبه عبد الحليم على صوتها وهى تناديه ..

- ابد الخليم خافظ .. آى لاف يوه !..

وعبد الحليم لم يعرها اى اهتمام باعتباره فنانا « ملعلع » ذائع الصيت والبنات دائما تموت فى هواه .. يعنى مش جديدة

فما كان منه الا ان اعطاها ظهره على طريقة شكرى سرحان فى الافلام ..

- ابد الخليم .. كلمنى ابد الخليم .. آى لاف يوه !..

وابد الخليم قال لها .. بس أنا مش عايز النهارده ! ..

والبنت - ياعينى - ظلت تطارد عبد الحليم من شارع الى زقاق الى عطفه حتى وصلت وراءه الى الاوتيل الذى ينزل فيه .. وفى الاسانسير قالت له .. آبدالخليم .. ياأخى خلصنى !..

وعبد الحليم قال للبنت الحلوة مثل كريم الكرامل .. « الاى لاف يوه » مش بالعافية يااختى .. وبلاش تلاقيح آى لاف يوه علينا

باختصار ظل عبد الحليم يعامل البنت بمنتهى التقل .. هكذا قالت عضوة الشمال فى جمعية النميمة!

وهكذا قالت عضوة اليمين فى الجمعية المذكورة .. و ..

- يااختى دا طول النهار كان معاها فى حدائق الهايد بارك .. ووالنبى رأيتهما .. سمعتهما .. كان بيقول لها ... تتجوزينى يالندنية !..

واللندنية قالت له .. مااتجوزكش ليه .. اتجوزك ونص .. ياادلعدى !..

وقد طار عبد الحليم - هكذا قال اعضاء جمعية النميمة - الى بيروت فى الاسبوع الماضى ومنها الى لندن للزواج من البنت البيضاء فى لون العجين حتى - بالامارة - قبل سفره كان قد ذهب الى الصاغة واشترى الدبلتين والاسورة

واشاعة عن سيارة نبيلة عبيد المرسيدس

وحضرات العضوات النسات كوانات الحكاية ومافيها تستحق المناقشة .. ونبيلة عبيد جاءت من بيروت منذ ثلاثة اسابيع ومعها - خبط لزق - سيارة مرسيدس .. منين .. منين .. منين ؟!..

وعضوة اليمين قالت .. يااختى دى كانت غاوية الترماى !..

وعضوة الشمال قالت .. دى كانت مش لاقية المشى ! ..

وعضوة الشمين قالت .. لو تحسبوها وورقة وقلم وتشوفوا كام فيلم اشتغلته .. مش حاتشترى حتى مرجيحة !.. تبقى منين .. منين .. منين ؟!..

وهنا رفعت الجلسة للمداولة و « النحنحة » وتسوية الارنعكشة التسريحة وايضا لتناول الكحك

- دوقى الكحكة دى ..والنبى!

- دوقى البسكوتة دى .. تعدمينى !..

وبعد نصف ساعة عقدت الجلسة مرة ثانية و . منين .. منين .. منين ؟!.. حتى هتفت عضوة الشمال .. بس عرفت !.

وعضوة اليمين قالت .. دى من محمد الملا .. ماسمعتيش عن حكايتهم فى بيروت ! ..

وعضوة الشمال قالت .. دى من عبد الله بولتيمار الممثل التركى اللى كان بيمثل معاها دور البطولة فى فيلم « ساحر العيون » !..

وعضوة الشمين قالت .. على كل حال الاتنين حلوين ..ونبيلة محتارة تشيل مين .. جوه .. جوه عيونها !..

وقد رفعت الجلسة بعد ذلك للاستراحة وتحضير جدول اعمال الجلسة القادمة لمناقشة قصة الغرام الجديد الذى تعيشه الممثلة نادية سيف النصر .. ووجدتها فرصة للزوغان والهروب..وليغفر لى عبد الحليم حافظ .. ولتغفر لى نبيلة عبيد حضورى مثل هذه الجلسة الهيفاء الجمعية الاهيف


نبيلة عبيد

● من غير تكليف ●

بمنتهى الخفة .. خفة القلم وليست خفة اليد استطعت ان احصل على هذه الكلمات التى هى ملطوشة من افواه النجوم ..

● شايفه « التثقيف » ألف مبروك « ياثت » !..
محمد عبد الوهاب

● اشتريت باروكة شعر .. بتقول ثمنها كام ١٠٠ مائة جنيه .. بس ! .. **سهير البابلى**

● نفسى فى أكلة جمبرى وعليها فص ليمون .. نفسى !..
عبد الحليم حافظ

● عاوزه أبيع شقتى .. بقيت متشائمة منها خصوصا بعد حكاية الطلاق اللى حصلت لى !.
سميرة محسن

● مش لاقى شغل فى مصر .. مسكين مش كده ! **فهد بلان**

● شفت صورتى حلوة ازاى .. حاجة تهوس ! **سهير زكى**

● على فكرة انا كنت مسافرة .. أصل انا باحب السفرموت!.
زيزى مصطفى « الممثلة »

● مافيش كرسى فى المسرح بتاعنا فاضى .. تصور خالص مالص ! .. **شويكار**

● عايشه فى قصة حب .. بس مش حاقول لك عليها دلوقت ! .. **صباح**



ندوة الكواكب

أعدها وسجلها: عزت الأمير

مسرح الـ ١٠٠ كرسى!

لا شك ان فى بلدنا حـركة مسرحية صحية .. مهما كانت مآخذها ومهما تخبطت فى سياسة الارتجال .. كما لا شك ان وجود المسرح الجماهيرى او التجارى ضرورى بجانب المسرح الجاد ..

بمنطق ان الحاجة الى الثقـافة لا تنفى الحاجة الى الترفيه .. ولا شك ايضا ان الحركة المسرحية فى اى بلد مهما كان تنوعهـا تحتاج الى التغذية بدماء جديدة تدفع بها فى طريق التطـور ..

وكان الامل ان يقوم مسرح الجيب بهـذه المهمة .. الا انه سرعان ما اجهض قبل ان يعطى ثمـاره والان .. ياخذ بعض الشبان على عاتقهم ان يقوموا بالرسـالة . مجموعة من الكتاب والنقـاد والمخرجين والفنانين يصـبون جهودهم وخبراتهم متطوعين داخل قاعة صغيرة تسع مائة كرسى ...

وضعها المركز الثقافى التشـيكى تحت تصرفهم ايمانا منـه بنفس الرسالة وتحقيقا عمليا لدور الفن كرباط يقوى الصداقة بين الشعوب .. والكواكب ايمانا منها بـكل محاولة جادة وكل خطوة للامام تقدم هذه النـدوة لرواد مسرح المائة كرسى يشرحون فيها فكرتهم وهدفهم .. وقد اشترك فى الندوة

الدكتورة فاطمة موسى . الدكتورة هدى حبيشة . الفنانة ماجـدة الخطيب . الملحق الثقافى التشيكى د. اوريل . محمد عبد العزيز . احمد عبد الحليم . جلال العشرى . عايدة عبد العزيز . زغلول الصيفى صالح رضا . احمد فؤاد سليم . رأفت الدويرى . عبد المنعم سليم . عزت الامير

عبد المنعم سليم : بالنيابة عن الجميع اقدم الشكر لمجلة الكواكب فى شخص الاستاذ رجاء النقـاش الذى اعتذر عن الحضور لعـذر طارىء والذى يعتبر نفسه عضوا معنا واوجه الشكر أيضا للملحق الثقافى للمركز التشيكى الدكتور اوريل الذى أتاح لنا فرصـة

استعمال المسرح الخاص بالمركز .. اسهاما منه فى مجال النشـاط المسرحى بجانب النشـاط الكبير الذى يقوم به المركز من تقديم العـروض السـينمائية واقامة المعارض للفنانين المصريين والاجانب

محمد عبد العزيز : الجميل فى الموضوع أن المركز الثقـافى التشيكى يتيح الفرصة للتجارب ويعزز الروابط بين شعبه وشعبنا .. وهو اول مركز ثقافى يقـدم الخدمات للشعب الذى يعيش وسطه . .

عبد المنعم سليم : والان .. احب ان اجيب على بعض الاسئلة .. لماذا اخترنا اسـم « مسرح المائة كرسى » ؟ لانه مسرح صغير الحجم .. ولكنه كبير القيمة .. من نحن ؟ . نحن بمثلنا عملنا .. كل من قام أو اسهم فى أول عمل

مسرحى وجد فى تاريخ مسرحنا .. زائد كل الناس اللى املهـم ان المسرح يستمر فى طريقه نحـو الجديد والجاد من الاعمـال .. وايضا من يرعونه مثل الدكتـورة فاطمة موسى والدكتورة لطيفـة الزيات والدكتورة هدى جيشة وجلال العشرى وغيرهم .. أهـم ميزاتنا ان امكانياتنا بسيطة ..

مسرحنا مسرح الديكور غير الكامل والاضاءة غير الكاملة وكل الامكانيات اللى على قـدنا .. ولـكنه مسرح النص الـكامل .. سنبحث عن النص الـكامل بمسـاعدة

جميع الموجودين معانا دلوقت .. أول عمل لنا ليس أكثر من بداية على الطريق .. واهم بندنتمسك به هو اننا لسنا شلة .

عايدة عبد العزيز : لان مفيش فينا متنفعين .

عبد المنعم سليم : بالرغم من ان بيننا محترفين ونجوم معروفين مثل ماجدة الخطيب .. كما ان أحمـد عبد الحليم عشـان يتفرغ لمسرحنا رفض حلقات فى التليفزيون وخسر مبلغ كبير ... كلمونا عن الخطة التى يجب ان نتبعها .. احنا كلنا رغبة واندفاع وحماس .. وعليكم ان تساعدونا .. انا اقصد بكلامى الدكتـورة فاطمة والدكتورة هدى وجـلال العشرى والدكتورة لطيفة .. بل كلكم

جلال العشرى : الحمـاس مطلوب كبطانة وجدانية .. والمهم ان يصب الحمـاس فى قالب له هـدف محدد والا فلن نصل الى نتيجة .. الهدف الواضح المحدد هو معيار النجاح او الفشل .

عايدة عبد العزيز : هـذا لن يتحقق الا بخطـة منظمة ومجلس منتخب .

جلال العشرى : مش مهم خطة .. وانما المهم وجود مشروع عمل

د. هدى جيشة : أحب احدد المعنى المقصود بهدف .. وهـو تقديم عمل مسرحى جيد .. وبعدين فيه فى البلد ناس مش لاقيـة فرصتها .. ومسارح الدولة محدودة جدا ..

جلال العشرى : انا استبعد فكرة أننا نكون مسرح للمرفوضين

عزت الامير : اتاحة الفرصـة لمن لايجدونها فى مسارح الدولة هدف طبيعى .. ولكن يجب الا يشغلنا اكثر من اللازم .. دورنا اكبر من هذا بكثير .. علينا أن نعـرض تجارب جديدة .. وان نستنبط تجارب جديدة .. وأن نسـهم فى قضية تأصيل مسرحنا والبحث عن الاشكال النابعة من تراثنا .. باختصار علينا أن نقـوم بدور مسرح الجيب الذى كان يجب ان يقوم به .

د. فاطمة موسى : انا مفهومى لمسرح المائة كرسى أنه مسرح جيب بمعناه المعروف .. واعتقـد ان الحاجة اليه نشأت نتيجة لفشل فكرة مسرح الجيب الذى تحـول الى مسرح عادى داخـل روتين مؤسسة المسرح .. المفروض ان مسرح الجيب هو مجمـوعة من الناس عندهم فكرة معينة وهدف محدد ولكن تنقصهم الامكانيات .. انا اعتقد انكم التقطتم الخيـط اللى سـقط من مسرح الجيب واتنبأ لكم بالنجاح

أحمد عبـد الحليم : لسنا بديلا لمسرح الجيب .. يمكن وجود اكثر من مسرح جيب فى أى بلد

د. فاطمة موسى : أنا معاك وانتم التجربة الرائدة والمثـال اللى ممكن اتباعه فى الاسكندرية والاقاليـم .. واللى يثبت أن

المسرح يعتمد دائما على جهود الاشخاص او الافراد .. مسرحكم هو مسرح العشاق .. عشاق المسرح .

جلال العشرى : سؤال ... هل يحتم صغر مسرحنا ان نقتصر على التجارب الصغيرة .. أو نقوم ايضا بما يمكن ان يقدم على المسارح الكبيرة ؟

عايدة عبد العزيز : يجب ان يقتصر مسرحنا على التجارب فقط

د. فاطمة موسى : يمكن تقديم عمل على مسرح كبير متوفر الامكانيات بطريقة مبسطة ..

احمدعبدالحليم : انا باعتبارى ممثل ومخرج بالمؤسسة التزم عندها بتقديم عرض جماهيرى وناجح تجاريا .. ولكن فى مسرحنا اقدم مالا يمكن تقديمه للجمهور بهذه الصفة .

ماجدة الخطيب : انا اعتقد رغم امكانياتنا البسيطة .. ان اول مسرحية لنا ستنجح جماهيريا .. لانها نابعة من حياتنا العادية .. وهى العلاقة بين الزوج والزوجة .

عبد المنعم سليم : اعمالنابعو تجريبية ولكنها فى الواقع جماهيرية

محمد عبد العزيز : هل نقتصر على تقديم الاعمال التجريبية فقط او نقدم أعمالا تقليدية .. عندنا مسرحية «جريمة فى حى الشبراوى» .. لما تنجح فى مسرحنا نقدر نقدمها للجماهير

د. اوريل : احب اوضح شىء .. وهو ان نحذر المبالغة فى الامانى حتى اذا فشلنا لا يكون وقع الفشل قاسيا .. اعتقد ان الاعتدال فى البداية افضل .. والمهم بالنسبة لنا هو التجربة .. نحاول اولا ان نسير جنبا الى جنب .. ولانشغل انفسنا بتقديم كل شىء مرة واحدة .. بخصوص الجمهور الخاص والجمهور العام لا اعتقد ان هناك مشكلة .. من السهل جدا أن نقدم شيكسبير مثلا .. لكن المهم هو المخرج الذى يقدم التجربة من خلال فهم جديد ورؤية جديدة ..

د. هدى حبيشة : انا لا اوافق على لفظة « تجريبه » .. نريد خلق شىء جديد دون تقييد بتعريفات مسبقة .

عبد المنعم سليم : المقصود من التجريب الرؤية الجديدة

د. فاطمة موسى : يوجين اونيل فى العشرينات كان تجريبى

عبد المنعم سليم : ودلوقتى اصبح كلاسيكى

رافت الدويرى : الحديث عن المسرح التجريبى دون تحديد فكر واضح قد يجرنا الى منزلق خطير .. دروشة فنية وفكرية .. واعمال بعيدة عن الناس كما يفعل يونيسكو وبيكيت .. حركتنا منغلقة ونشاطها مقصور على القاهرة فقط ..

عبد المنعم سليم : سبق ان قلنا أننا ننفذ فكرتنا فى القاهرة على أمل أن يقتفى غيرنا أثرنا وانا لا اوافقك على ان اعمال يونسكو وبيكيت بعيدة عن الناس

رافت الدويرى : انا اقصد ان يكون لنا فكر واضح

احمد فؤاد سليم : القاهرة فيها اكثر من مسرح يخاطب الملايين .. مثل مسرح ميامى وفؤاد المهندس .. وانت لا تعيبهم اذا خرجت بعمل جديد بصفتك مثقفا ..

رافت الدويرى : ممكن نتحول الى مثقفين بيقدموا فن لنفسهم فقط ..

د. اوريل : من الضرورى ان يكون هناك مسرح تجارى ومسرح غير تجارى .. والمهم ان يوجد المسرح الغير تجارى لانه هو الذى يخلق العمل الجديد والفكر الجديد .. وباستمرار وجوده يمكنه فى النهاية ان يقود الناس .. ولكن دوره هذا لن يتحقق الا بعد تمرين الجمهور عليه .. ودور النقد هنا هام جدا لتوضيح دور المسرح الجديد أو التجريبى .. والمهم فى النهاية ان نخلق مايسمى « ورشة المسرح » .. وهذا يحتاج الى وقت .. ونحن الان نعيش فى مصر مرحلة دناميكية .. مرحلة تحول كبيرة .. ووجود حركة مسرحية جيدة يمكن ان يفعل الكثير .. حتى مسرح العبث يمكن ان يخدم الجميع .

عبد المنعم سليم : اى عمل تتوفر فيه الخصائص الفنية حتى لو كان عبث او مجرد رقص او اى شىء .. ممكن يخدم الانسان .. المسرحية بشروطها اذا توفرت ممكن تخدم الانسان ..

رافت الدويرى : يمكن وجود عمل براق ولكن مضمونه سام .. عنصرى مثلا

عبد المنعم سليم : لا يوجد مفكر مخلص يقبل العنصرية .

زغلول الصيفى : أرى ان يكون مسرحنا مفتوحا وتقدمى ويخدم الانسانية .

عبد المنعم سليم : لا داعى لان نستعمل كلمات « يخدم الانسانية » وغيرها .. لا داعى لاستخدام شعارات مسلم بها ولا تحتاج الى مناقشة .

زغلول الصيفى : انا اقصد بهذا التعبير الا نتقيد بصفات معينة

د. اوريل : عندما نتكلم عن نشاط الفنان .. يجب ان نقول ان الدور السياسى فى المسرح شىء .. والعمل الفنى شىء اخر .. الفن ليس نقلا مباشرا .. هناك فرق بين الحقيقة المجردة والحقيقة الفنية .. والمسرحية التى تعبر من احداث سريعة ومباشرة لا يمكن ان تكون عميقة من الناحية الفنية .. الفن فن والسياسة سياسة .. ومن قصر النظر ان نحكم على الاعمال الفنية طبقا لايدلوجية سياسية .. ولدينا شكسبير كمثال .. فمسرحياته عمرها ٤٠٠ سنة ومازالت مقبولة حتى الان فى الشرق والغرب .. المهم ان يستمر مسرح المائة كرسى .. وان تقدموا عليه مسرحيات عربية وتشيكية والمانية وانجليزية .. الخ .. حتى يكون مدرسة لتقديم الفكر فى كل مكان .

عزت الأمير : مدرسة بكل المعانى الممكنة .. نقوم فيها بدور المعلم والتلميذ .. يعنى احنا والجمهور اللى حيرتبط بينا نعلم بعض وتتعلم من بعض .. بجانب العروض اللى حنقدمها ممكن نعمل محاضرات او ندوات .. اللى عنده خبرة او معرفة اكثر من التانى يقدمها .. فرصة السفر لم تتح لنا جميعا .. وكثير منا معلوماته من الكتب فقط .. اللى سافر للخارج ممكن يعوضنا عن هذا ويقدم لنا خبرته وتجاربه .. توجد اسماء بالخارج اصحابها لهم مدارس واتجاهات مثل جوون ليتلوود وجوليان بيك و د. اوريل اشار الى « ورشة الفنون » .. ونحن نقرأ عن جيم هينز فى لندن وتجربته المسماة « معمل الفنون » بعضنا عاش فى انجلترا مدة كبيرة أو فى بلدان اخرى وممكن يعطونا فكرة واضحة عن امثال هذه التجارب .. وممكن كمان نقدم بعض هذه التجارب ضمن عروض مسرحنا ..

عبد المنعم سليم : دا كلام معقول جدا وممكن يكون فى شكل محاضرات

د. هدى حبيشة : كم مسرحية ممكن نقدمها خلال السنة ؟

د. اوريل : فى نيتنا اعداد مسرح خاص يسمح بعروض مسرحية لا يقل عددها عن عدد العروض السينمائية

ماجدة الخطيب : ممكن نقدم مسرحيات تشيكية مترجمة

د. اوريل : اذا قدمنا مسرحية تشيكية فلن نفرضها عليكم .. سنقدم لكم عدد من النصوص وانتم احرار فى الاختيار حسب ظروفكم وذوقكم .. المراكز الثقافية نشاطها غالبا يكون هدفه الدعاية .. انما رأيى عكس كده هذا مسرح دعوة مش دعاية ..

صالح رضا : الكلام كله كان عن النص .. ايه دور المؤلف الموسيقى مثلا ؟

عبد المنعم سليم : التجربة مطلوبة فى كل العناصر الفنية للعمل المسرحى .. كل واحد له دور لا يقل اهمية عن غيره .. والمسرح وحدة لا تتجزأ .. يعنى الموسيقى والديكور مثلا لازم يكونوا جزء من البناء مش مكملين له .. المركز الثقافى التشيكى به معدات حديثة جدا تنتظر من يستخدمها ويستفيد منها .. مطلوب من كل واحد ان يؤدى دوره فى مجال تخصصه .

عزت الامير : ومطلوب منا ان نكون دائما فرد واحد مع احتفاظ كل واحد بفرديته وشخصيته كفنان .. وايضا احتفاظ روح الجماعة كلها بفردية وشخصية الفنان الواحد .. واعتقد اننا مش محتاجين نقول لانفسنا ان نجاح مسرحنا لا ينفصل عن نجاح اى واحد منا مع نفسه وامام نفسه .. كما ان كل فرد فينا لديه عمله ومكانه .. يعنى مفيش اى احتياج من اى نوع بيجمعنا واحنا مش مسرح المرفوضين زى ماتفقنا وزى ما قال الاستاذ جلال العشرى .. اللى بيجمعنا هو فكرة وهدف ورسالة كلنا مؤمنين بيها .. حاجة تانية احب اقولها .. احنا عايشين فى مجتمع مدنى الناس فيه معزولين عن بعض .. لو حد فينا سلم على واحد ما يعرفوش فى الشارع يقولوا عليه مجنون .. نفس الوضع بيحصل فى المسرح بين افراد الجمهور وبين الجمهور وخشبة المسرح .. المسرح المرتجل فى اوائل القرن العشرين ما كانش كده .. كان الجمهور بيلتحم مع بعضه ومع الممثلين ويشترك فى العمل المسرحى .. والمسرح اصلا اساسه القديم كان احتفالات يمتزج فيها الناس ويلتحموا .. اتمنى ان نحقق يوما تجربة من هذا النوع ..

عبد المنعم سليم : شد حيلك واكتب لنا حاجة بالشكل ده

عزت الامير : ممكن .. وممكن نشترك جميعا فى اعداد مثل هذا العمل .. بصورة تلقائية تماما .. معظمكم شاف اعمال المثال محمود اللبان فى المعرض اللى اقامته الكواكب .. فنه تلقائى بحت .. بيترك نفسه على سجيتها مع الخامة بتاعته .. ياريت نقدر نسيب نفسنا زيه مع المسرح ايه المانع اننا نقوم بتجربة تلقائية جماعية .. يعنى يتواجد الممثلون على خشبة المسرح ومعهم المخرج والموسيقى ومهندس الديكور .. الخ .. ويترك كل واحد نفسه على سجيته .. وندع العمل ينمو تلقائيا بدون اى فكرة مسبقة ..

نجرب ومش حنخسر حاجة .. انا قمت مرة بتجربة من هذا النوع .. بدات اكتب مسرحية وانا لا اعرف عنها أى شىء مقدما وانتهت بعمل لم يكن يخطر ببالى .. الفكرة مش جديدة .. فرقة « المسرح الحى » بأمريكا قدمت عمل بهذا الشكل .. اشترك فى ابتكاره وادائه اعضاء الفرقة .

ماجدة الخطيب : انا قريت عن المسرح ده اللى هو المسرح الحى فى مجلة الكواكب من مدة وبهرتنى التجربة بتاعتهم وتمنيت ان يكون فى بلدنا مسرح من هذا النوع ..

انا ما اقدرش اقول دلوقت ان مسرح المائة كرسى هو بالظبط زى المسرح الحى .. لكن انا بمجرد ما عرفت ان فيه فكرة مسرحية بتتعمل هنا فكرت ان يمكن دى اول خطوة نحو المسرح الحى ..

عبد المنعم سليم : كل حاجة ممكنة طالما ان عندنا الحماس والاخلاص .

ماجدة الخطيب : انا شخصيا عندى حماس واخلاص واظن ان كل الموجودين عندهم .. ولا انتم مش شايفين كده ؟

« ضحك »

جلال العشرى : نخلص من كل هذا ان مسرحنا طليعى ورائد ويحتضن كل الطاقات الخلاقة بشرط ان تكون فنية واصيلة وايضا تخاطب الانسان وترتقى به

ماجدة الخطيب : من غير شك

احمد فؤاد سليم : بالنيابة عن المركز الثقافى التشيكى .. وبالنيابة عن الجميع .. شكرا لمن ساعدوا على وضع الفكرة موضع التنفيذ .. شكرا لماجدة الخطيب ومحمد عبد العزيز واحمد عبد الحليم وزغلول الصيفى وعبد المنعم سليم وصالح رضا الذى قدم ديكور اول اعمالنا .. وشكرا لجميع الحاضرين الذين سوف يساعدوننا فى الاعمال القادمة .

ماجدة الخطيب : شكرا لكم وللمركز الثقافى التشيكى .. وانا دائما فى خدمة فكرتنا بكل جهدى واخلاصى .

د. اوريل : الواقع انى سعيد الحظ لان كل من قابلتهم حتى الان من المصريين هم مجموعة من الشبان المتحمسين .. مجموعة تريد ان تعمل شيئا .. حتى لو فشل العمل فهذا غير مهم .. المهم ان الحماس متوفر والاستعداد موجود .. فلو فشل العمل لسبب أو اخر فليس معنى هذا الفشل المطلق .. بل معناه ان الفرصة موجودة .. طالما ان الحماس موجود ..

عبد المنعم سليم



ماجدة الخطيب

"الدرس" و "السعادة الزوجية"

بدأ مسرح المائة كرسى نشاطه بمسرحيتين من تاليف عبد المنعم سليم هما «الدرس» و «السعادة الزوجية» .. الاولى تسخر من المثقفين الذين يهتمون بالقشور ويهملون الجوهر ..

بطلها ممثل واحد هو المخرج **محمد عبد العزيز** ويقوم بدور مدرس يضيع الحصة بعد الحصة فى تعليم التلاميذ كيفية نطق اسم الشاعر الالمانى « جوته » ..

ايمانا منه بأن معرفة النطق السليم لاسم الكاتب أو المفكر هى الاساس لمعرفة فلسفته .. والمسرحية الثانية بطلاها اثنان هما الفنانة **ماجدة الخطيب** والممثل والمخرج المسرحى **أحمد عبد الحليم** .. ويمثلان دورى زوجين تتنافر أذواقهما ورغباتهما حتى ينتهى بهما الامر الى أن يستقل كل منهما بأشيائه التى تخصه .. ثم ينشران السرير الى نصفين ويضعان فاصلا بينهما يعزل كلا منهما عن الاخر عزلة نهائية ..

اخرج « الدرس » **أحمد عبد الحليم** .. و«السعادة الزوجية» **زغلول الصيفى** .. وقام بتصميم الديكور للمسرحيتين **احمد فؤاد سليم وصالح رضا** ..

ومشاكل المسرح البالغ الضيق لا تقل عن مشاكل المسرح البالغ الاتساع .. إلا أن أحمد عبد الحليم وزغلول الصيفى استطاعا أن يرسما للممثلين حركة تتلاءم مع المساحة الموجودة .. وتجعل المتفرج ينسى تماما انه داخل مسرح لا يتعدى حجمه حجم غرفة كبيرة فى منزله .. كما نجح مهندسا الديكور أحمد فؤاد سليم وصالح رضا فى تصميم ديكور بسيط فى خاماته وتكاليفه دون أن يقصرا فى التعبير عن مضمون العملين .. وأيضا فى اختيار الملابس المناسبة وخاصة فى مسرحية « الدرس » اذ كان محمد عبد العزيز يرتدى بدلة ذات لونين متنافرين يعبران عن شخصيته .. بالاضافة الى العلاقة بين لون البنطلون الازرق ونفس اللون فى الدائرة المعلقة عند مؤخرة المسرح .. وهى تعبر عن الكرة الارضية مما يسقط تصرف المدرس الشاذ على العالم اجمع .

أن من يحب مسرحنا وفنانى مسرحنا يشعر بالسعادة حتما لعودة محمد عبد العزيز الى نشاطه بعد غيبة طويلة .. ولرؤية اعمال عبد المنعم سليم حية على خشبة المسرح .. ويشعر بالتقدير نحو الفنانة ماجدة الخطيب لجهدها الكبير الناجح الذى بذلته مع أحمد عبد الحليم فى مسرحية « السعادة الزوجية » ايمانا منها بقدسية الرسالة التى يهدف اليها مسرح المائة كرسى

ان « مسرح المائة كرسى » هو محاولة جادة لسد ثغرة خطيرة فى حياتنا المسرحية .. وخطوة أولى فى طريق سبقتنا اليه بلاد كثيرة .. غير أن من يشاهد بداية نشاط « مسرح المائة كرسى » . يؤمن فى الحال أن المحاولة قد ولدت ولها صفة الوجود الراسخ .. وان الخطوة الاولى سوف تتلوها خطوات ثابتة ومستمرة نحو هدف يتجدد دائما ويتطور .. وأن الجهد الذى يبذله فنانو « مسرح المائة كرسى » بدون مقابل مادى .. له مقابل أدبى لا يقدر ..

عزت الامير

الجديد فى الشيخ إمام

اكثر من شىء جديد يلفت النظر فى هذا الفنان . ولولا ان لديه اشياء جديدة غير ما الفناه لما استطاع ان يلفت الانظار ويثبت فى الميدان الفنى مع ما فيه من أمواج مضطربة اغرقت الكثيرين من قبله

ومن البداية عندما تسمعه تستطيع ان تقول هذا هو الشيخ امام لان ملامحه الفنية متميزة ، وواضحة ، ليست مائعة ، وليست تائهة كالضباب ، وليست تقليدا للفنانين الذين نالوا الشهرة والمجد فى هذا الميدان ..

وهذا ينطبق على اسلوبه فى التلحين ، واسلوبه فى الاداء .. ومع ان هناك جديدا فى كل من هذين العنصرين من مقومات العمل الفنى .. وهناك جديد فى غير هذين العنصرين الا ان لدى الشيخ امام شيئا جديدا اخر فتقدناه فى الوسط الفنى .

انه لا يغنى اى كلام فى الحب والليالى ، والاهات ، ولا يغنى لمجرد ان يطرب المستمع وينتزع منه آهة الاعجاب ، ولا يغنى بهدف ان يثرى من وراء غنائه والحانه.

وانما هو يريد ان يقول شيئا . يتبنى قضية يعبر عنها من خلال فنه ، ويختار الكلمات التى تحمل المضمون الذى يريد ان يقوله ، ثم بنفس الهدف يضع الحانه للكلمات ويؤديها ..

أعنى ان لهذا الرجل رسالة يريد ان يقولها للناس . تلمح هذا فى اغنياته ، وربما تستطيع ان تقول فى خطوط عريضة انه يتكلم عن الكادحين الذين يعرقون ، وكيف يبذلون الجهد ، ثم طموحهم الى الاجر الذى يتكافأ مع هذا العرق .. وموقف المجتمع من هذا كله ..

وان كانت الكلمات التى يغنيها فى حاجة بالطبع الى تحليل تفصيلى ليس هذا مكانه ..

وفى خدمة هذا الهدف يضع الشيخ امام فنه ، عندما يغنى عن الحب ، وعندما يصل بالمستمع الى حالة الطرب ، وعندما يحقق الثراء من وراء الحانه انما تكون هذه كلها نتائج ، وادوات انبثقت عن الفكرة الاساسية ، وهى انه يحمل شيئا يريد ان يبلغه للمستمع .

وهذا هو الجديد فى الوسط الفنى : ان تجد فنانا ، له رسالة ومن هنا فانه يسير فى نفس الدرب مع الشيخ سيد درويش .

طه قابيل



الاسم القديم!

قصة قصيرة

بقلم
جلال
سرحان

كنت فى انتظار العربة التى تقلنى خارج هذه المدينة الميتة .. شدتنى وسط الظلام عيناه الصغيرتان .. غائرتان فى وجه اسمر نحيل .. معلقتان فى فراغ وحشى لا حدود له . أيقظتنى عيناه من مشاغلى الشخصية .. جعلتنى أفكر فى اسم صاحبهما .. هل يتساءل هو أيضا عن اسمى فى هذه اللحظة . عيناه ليستا ككل العيون التى أقابلها كل يوم فى مدينتى الكبيرة .. عيناه ليستا مجرد محجرين داخلهما كتلة من البياض تتوسطها دائرة سوداء تضطرب يمينا وشمالا

أشحت بوجهى هربا من نظراته المتوترة ، ولفتاته الوجلة ، حاولت أن أهرب من القلق الذى تنشره نظراته فى الجو المحيط بنا

سألنى .. كم الساعة ؟

نظرت الى ساعدى وسط الظلام الدامس وقلت له الثامنة والنصف .. ضرب الارض بحذائه الثقيل واستمر فى مشيته المنتظمة .. لاحظت وجود ساعة حول معصمه .. لم يكن يريد أن يسألنى عن الوقت .. ماذا كان يريد اذن ؟

كانت أمى تقول لى

ـ أنده لك العسكرى

كل الامهات يخيفون أطفالهن بالعساكر .. وعيناه الصغيرتان مازالتا معلقتين فى الفراغ تنتظران شيئا ما .. وهو يصطنع مشية منتظمة قوية

تأخرت العربة التى تقلنى خارج هذه المدينة الميتة

سألته .. هل تتأخر العربة عادة ؟

ـ لا تقلق .. ان وجودك يؤنسنا

أطل وجه ممسوح الملامح من أحد البيوت .. رجل ؟ امرأة ؟ يبدو انه طفل صغير .. أخذ يضرب الهواء بيديه .. أطلق صرخة رفيعة .. ثم اختفى فجأة

نظر الى صاحب الوجه الاسمر ، وعلى شفتيه شبح ابتسامة قلقة . أخذ ينقل عينيه بينى وبين الطفل الذى اختفى .. كان يريد ان يقول شيئا .. لكنه ضرب الارض بحذائه الثقيل واستمر فى مشيته المنتظمة

لو أستطيع أن أقدم له سيجارة .. لكنه الان فى عمل رسمى .. ومن يدرينى لعله لا يدخن .. لكن معظم الجنود يدخنون .. الحرب تجعل التدخين ضرورة بالنسبة للانسان .. هكذا سمعت .. انا لم أجرب الحرب .. اظن اننى لا أستطيع أن أجربها .. سأهرب لدى أول صفارة انذار وأترك صديقى هذا ينوب عنى فى هذه المهمة .. سأعطيه سيجارة ، علبة سجائر كاملة .. خرطوشة

الانتظار هنا ممل .. ممل .. متى تأتى العربة الملعونة لتنقلنى

خارج هذا العالم الميت .. هناك ينتظرنى عمالى الخاص .. الوجوه المرتاحة الامنة .. العيون المسترخية الهادئة .. نظراتها تصب السلام فى نفسى .. تلفنى فى غلالة من الحرير الناعم الملمس .. العطر الرائحة .. عيون أصدقائى فى مدينتى الكبيرة .. اين منى عيون أصدقائى .. تنقذنى من عينيه الغائرتين وسط وجه نحيل اسمر .. المعلقتان فى فراغ وحشى لا حدود له .. تنقذنى من نظراتهما المتوترة .. لفتاتهما العصبية الوجلة .. تصد عنى سهامها المدببة الحادة التى تنغرز فى صدرى وتخترقنى بحثا عن شيء ما بداخلى

مرة اخرى .. سألنى كم الساعة .. هذ المرة اقترب منى أكثر من المرة الاولى .. تبينت ملامح وجهه بوضوح .. كان يبدو لى من بعيد فى الثلاثين من عمره .. لكننى الان تأكدت من انه لم يتخط العشرين .. رغم لهجته الصعيدية الفاقعة ووجهه الذى احرقته الشمس كانت شفتاه رقيقتين كشفتى فنان تربطنى به صلة صداقة .. من أين له بهاتين الشفتين الرقيقتين ؟

لماذا يسألنى عن الساعة .. انه يستفزنى .. هذا المخلوق الغريب .. أستطيع الا اجيب عليه .. ان أتجاهله تماما .. او انفجر فيه قائلا .. « الساعة حول معصمك الايسر » .. سأفعلها آن رجع مرة اخرى الى السؤال

— الساعة التاسعة الا الربع

يبتسم .. ليس أغرب من ابتسامته الا أسنانه البيضاء الناصعة

متى تأتى العربة التى تنقلنى خارج هذه المدينة الميتة ؟

الصمت يلف المكان برداء كئيب يثير المخاوف الراقدة .. وسط هذا الخراب القاسى ، وصمت الانتظار المتوجس يفترس الانسان احساس حاد بالوحدة والضعف والمهانة .. وتتوق نفسه الى حياة الدفء والونس والطمأنينة التى تفصله عنها عشرات الكيلومترات . حقا .. ان الحياة فى جو الحرب المليء بالخطر والمغامرة لشيء مثير وممتع .. لكن فى الافلام السينمائية والروايات فقط . اما أن يتحول الحلم الى حقيقة فشيء لا يطاق .. حتى البطولة وبريقها لا تساوى ان يعيش الانسان على حافة الموت ولو لدقيقة واحدة .. اما الذين يجيئون الى هنا بأرجلهم ويلقون بأنفسهم الى الموت بسهولة فهم البلهاء والمعتوهون والذين استوت لديهم الحياة مع الموت

هذه المرة فوجئت به فى مواجهتى تماما .. شممت رائحة عرقه المنفرة .. حاصرتنى نظراته الوقحة .. .. لماذا يبتسم دائما هذه الابتسامة القلقة .. ان الابتسام شيء غريب على هذا المكان .. احسست بنظرته تدفعنى الى الحائط الذى ورائى وتلصقنى به .. تخترقنى نظراته وتدقنى فى الحائط دقا .. تمزق نسيج لحمى ليسيل دمى على هذه الارض الخربة .. هذه المرة سأنفجر فيه انفجارا يوقفه عند حده

— ماذا تريد .. ايها ..

— كم الساعة ؟

— التاسعة تماما

تذكرت زوجتى .. لا أدرى لماذا تذكرت زوجتى فى هذه اللحظة بالذات .. اكتشفت فجأة أنها جميلة .. من أجمل النساء التى يمكن أن نقابلهم .. جسدها ممتع .. شهى .. اللحظات التى اقضيها معها فى حجرتها المغلقة الدافئة والباب مغلق ، والناس جميعا نيام .. انا وهى فقط .. فقط .. فقط .. لا أسمع فى الظلام المطمئن الا صوتها الخدر وهى تنادينى باسمى .. اسمى على لسانها له وقع خاص .. اسمى على لسانها يكتسب رنينا مثيرا .. بريقا اخاذا .. عندما أسمع اسمى على لسانها أتخيله يذاع من « ميكروفون » جهير فى ميدان عظيم به مليون شخص .. والناس تتمزق حناجرها من الهتاف ، وأيديها من التصفيق بعد سماعه

— درويش المصرى

— هاها .. هاها

— درويش المصرى

— هاها .. هاها

اللحظات التى أقضيها معها فى حجرتنا المغلقة هى أعظم لحظات عمرى .. أسمع اسمى على لسانها

— درويش .. درويش

فى هذه اللحظة انطلق بحصان أشهب ، بسرعة جنونية ، ممزقا زحاما من البشر ، يصرخون ويستغيثون ، وانا أهوى بسيف حاد ممزقا صفوفهم يمينا وشمالا .. يمينا وشمالا .. وأصواتهم تتعالى فى ضراعة

— الرحمة يا درويش .. الرحمة يا درويش

لكن دائما تشدنى من وسط زحام البشر عينان صغيرتان .. غارقتان فى وجه نحيل أسمر .. معلقتان فى الفراغ .. توقظنى نظراتهما من حلمى العذب .. تحاصرنى لفتاتهما المتوترة الوجلة .. تخترقنى بحثا عن شيء ما بداخلى .. أسمعهما بعد أن يخفت الضجيج والصراخ والاستغاثة ينطقان اسمى برنة فاترة مملولة .. ليس فيها بريق الاسم القديم ولا رنينه

— درويش المصرى .. درويش المصرى

فأعرف اسمى .. واعرف من انا ..

تغنى "بالميكروجيب"!

تحقيق : عبد الفتاح الفيشاوى

عادت طروب الى القاهرة بعد غياب اربع سنوات .. اذ سافرت الى بيروت فى نهاية عام ١٩٦٤، ولم تعدالا منذ ايام بدعوة من محمد سالم لكى تشترك فى حفلات التليفزيون مع غيرها من مطربى ومطربات البلاد العربية .

طروب ولدت فى دمشق من أب شركسى مات وهو يحمل الجنسية الاردنية .. وبدآت علاقتها بالوسط الفنى فى اركان الهواة بالاذاعة السورية حتى التقى بها المطرب محمد جمال .. وكان حب .. وكان زواج .. واصطحبها معه الى القاهرة حين اسند اليه حلمى رفلة دور البطولة فى فيلم استوحى قصته من الرواية المشهورة « **الارملة الطروب** » ولكن الامال العريضة التى كان يحلم بها محمد جمال آختفت مع ظهور هذا الفيلم .. لان السينما ليست صورة فحسب بل لابد من الموهبة

ولما فشل محمد جمال فى السينما ، اتجه الى تكوين «دويتو» منه ومن طروب، واخذا فى تقديم الاغنيات الخفيفة من عام ١٩٥٨ الى عام ١٩٦٣ .. واخذت الخلافات تطل برأسها فى حياة الزوجين .. وبدات حين استقلت طروب بتقديم اغنيات خاصة بها، **واشتهرت لها اغنية « ابو شامة الاسمرانى » وأغنية « قدك المياس »** .. وحسم الطلاق خلافاتهما .. وسافرت طروب الى بيروت .

والنشاط الفنى فى بيروت يختلف عنه فى القاهرة .. اذ ان الملهى « الكباريه » له التأثير الفعال بل انه يكاد يكون المحرك الحقيقى لاى نشاط فنى بلبنان .. ولا يكفى فى المطربة أن تكون ذات صوت مقبول فحسب بل ينبغى ان تبدو فى ثوب مثير ، وفى حركة مثيرة ، وتقول كلاما لا يخلو من الاثارة ..



طروب .. الجمهور فقط هو الذى سيحدد مدة اقامتى فى القاهرة

وتأقلمت طروب مع طابع ملاهي بيروت ، وتحولت اغنياتها الى لون اكثر خفة ، واستطاعت في خلال اشهر قليلة ان تحدد لونها وسط الالوان الصاخبة التي تضج بها ملاهي بيروت .. واشتركت هناك في عدة افلام .. وعلى حد قولها وجدت الطريق مفتوحا امامها .. وهي بذلك تقارن بما كان عليه حالها في القاهرة .. اذ عملت في فيلمين ، اخرهما «العقل والمال» امام اسماعيل يس !! ..

وسألتها :

● **فيم حضورك الى القاهرة بعد هذا الغياب ؟**

ـ بغض النظر عن دعوة التليفزيون لي .. فانني كنت متلهفة للحضور الى القاهرة .

● **لماذا ؟**

ـ تريد الصدق ؟ .. ان اي فنان عربي .. او اي فنانة عربية لا تتجاوب مع الجمهور العربي في مصر .. مع اكثر من ثلاثين مليون نسمة .. يتذوق الفن .. ويحكم على الفنان حكما صحيحا .. فانه لا يصير فنانا بحق وحقيق .. ولذلك عشت في لبنان اربع سنوات ، وعدت بلون جديد ، سأعرضه على الجمهور المصري ، وانتظر حكمه .. تصور ان الدعوة جاءت لي وانا في استامبول اغني على اكبر مسارحها .. وسارعت الى القاهرة رغم ان عقدي لم ينته بعد ..

● **هل تطول اقامتك في القاهرة ؟**

ـ أتمنى ذلك من كل قلبي .. والجمهور وحده سوف يحدد اقامتي ..

وطروب ، أول مطربة ، تخرج على التقليد المتعارف عليه الذي يفرض على المطربة ان تظهر بثوب سهرة طويل .. فقد ظهرت في اول حفلة لها بثوب من نوع الميكروجيب من قطعتين بينهما فراغ .. على نظام المايوه البيكيني .. وللحق يغطي مساحة تعادل ضعف مساحة البيكيني !!

أفلام العيد

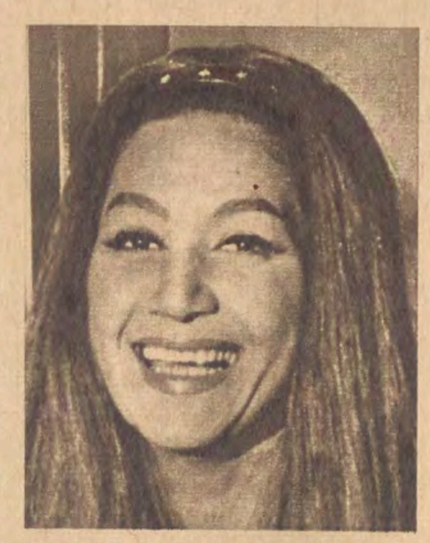
بقلم : هاشم النحاس

يتيح العيد دائما اوسع الفرص لنجاح اضعف الافلام اذ تقبل الجماهير على مشاهدة اي فيلم . وتنتهز شركات التوزيع الفرصة لترويج بضاعتها الخاسرة ، لذلك كانت افلام العيد في الغالب هي الافلام الهابطة ، غير ان فيلم « السيرك » لم يكن منها ، وان كان من انسب الافلام للعرض في العيد حيث ينشد الجمهور البهجة الى عروض خفيفة واستطاع الفيلم ان يوفر قدرا مناسبا منها بما بذل فيه من جهد ملحوظ .

واول ما يتمثل فيه هذا الجهد بوضوح تصوير عبد العزيز فهمي . وعبد العزيز فهمي مدير تصوير مخلص اثبت كفاءة عالية وصلت الى حد الابداع في عدد سابق من الافلام مثل « جميلة » الذي فاز بالجائزة الاولى للتصوير عام ٥٧ ، ومثل «فجر يوم جديد» و«المستحيل» و « خان الخليلي » وليس « السيرك » افضل افلامه ولكنه حرص فيه كعادته دائما على توافق اضاءاته بتوزيعاتها المختارة مع الموقف الدرامي .. كما استطاع ان يقدم بعض المؤثرات الناجحة بالاضاءة وعلى الاخص في نصفه الاخير ومنها على سبيل المثال بقعة الضوء المتحركة مع لاعبي «الترابيز» بالسيرك بينما تكون بقية الشاشة سوداء ، فتبدو حركة اللاعبين أكثر نعومة وروعة وكأنهم يطيرون في الهواء بحركات تزداد رشاقة وخطورة

ولم يكن من المعقول طبعا أن يقف حسن يوسف أو محمد عوض على ظهر الحصان وهو يجري بالحلبة ، او أن تلعب سميرة أحمد ونبيلة عبيد على «الترابيز» ، ولكننا نراهم في الفيلم يقومون بهذه الاعمال الخطرة **والفضل يرجع الى المونتير حسين عفيفي** الذي استطاع بدقة القطع في اللحظة المناسبة بين اللقطات القريبة التي تصور الممثل واللقطات العامة التي تصور لاعب السيرك الحقيقي وهو يقوم باللعبة أن يقنعنا بأن الممثل واحد في الحالتين . كما نجح مونتاجه في متابعة الحركة بغير تلكؤ ، وملاءمته لما يقتضيه الموقف من انفعال ومن الامثلة على ذلك مونتاجه السريع ـ مع حركة الكاميرا ـ الذي وفق في ترجمة الاحساس بالتوتر في مشهد المناقشة الحادة بين أعضاء السيرك حول ما يجريه « حسن يوسف » من تغييرات

وقد ضم الفيلم مجموعة كبيرة



هدى سلطان

من الممثلين ادوا جميعا ادوارهم باتقان على قدر ما تسمح به هذه الادوار من حركة : « حسن يوسف » في دور شاب حديث التخرج يفضل العمل في سيرك والده على الوظيفة ويقع في حب لاعبة السيرك «**سميرة احمد**» التي يثير غيرتها اهتمامه بالغازية . وتقوم بدور الغازية « **هدى سلطان** » التي يلتقطها حسن يوسف من المولد ويضمها الى فرقة السيرك .. ويقوم «**محمد رشدي**» بدور مغني الفرقة . والى جانبهم نجد ايضا **محمد عوض ونبيلة عبيد وزينات صدقي واحمد اباظة وحسن البارودي وعبد السلام محمد ومحمود الحديني واحمد لوكسر وخيرية احمد .**

واستطاع المخرج عاطف سالم ان يحرك هذا الجيش من الممثلين وما يقابل بعضهم من بدائل الى جانب جيش اخر من الكومبارس لتقديم استعراضات جذابة لألعاب السيرك ومجموعة لا بأس بها من اغاني محمد رشدي وهدى سلطان في جو تشيع فيه روح المرح والفكاهة .

ويبقى من الفيلم أهم دعائمه وهو السيناريو وكاتبه فاروق سعيد مع صلاح ابو سيف . وقد وفق الى حد كبير في معالجة موضوع جديد على السينما المصرية ، اذ لم يسبق لها أن جعلت من السيرك موضوعا لاحد افلامها ، وان استعانت به في بعض منها بوصفه خلفية لما يجري من أحداث بين بعض الافراد الذين ينفردون بلواء البطولة ، بينما تنعقد البطولة اساسا في فيلم السيرك للفرقة نفسها ، وان برزت بينها شخصيات في المقدمة

وقد نجح السيناريو في تقديم صورة مستعرضة لمجموعة من المكافحين من اجل لقمة العيش الصعبة وما يعتمل في داخلهم من صراعات تشمل من بينها الصراع الابدي بين الجديد والقديم .. ووصل السيناريو الى قمته في بعض مواقف انسانية معبرة نضرب منها على سبيل المثال الموقف الكوميدي لمصارع السيرك العجوز وهو يصرع خصمه ثم نعلم انهم يؤجرون هذا الخصم لتمثيل هذا الدور امام الجمهور . وتكون المفاجأة عندما يتحمس احد المتفرجين للدخول مع المصارع في معركة حقيقية يهزمه فيها مما يتسبب في قيام معركة واسعة تؤدي الى طرد السيرك من القرية

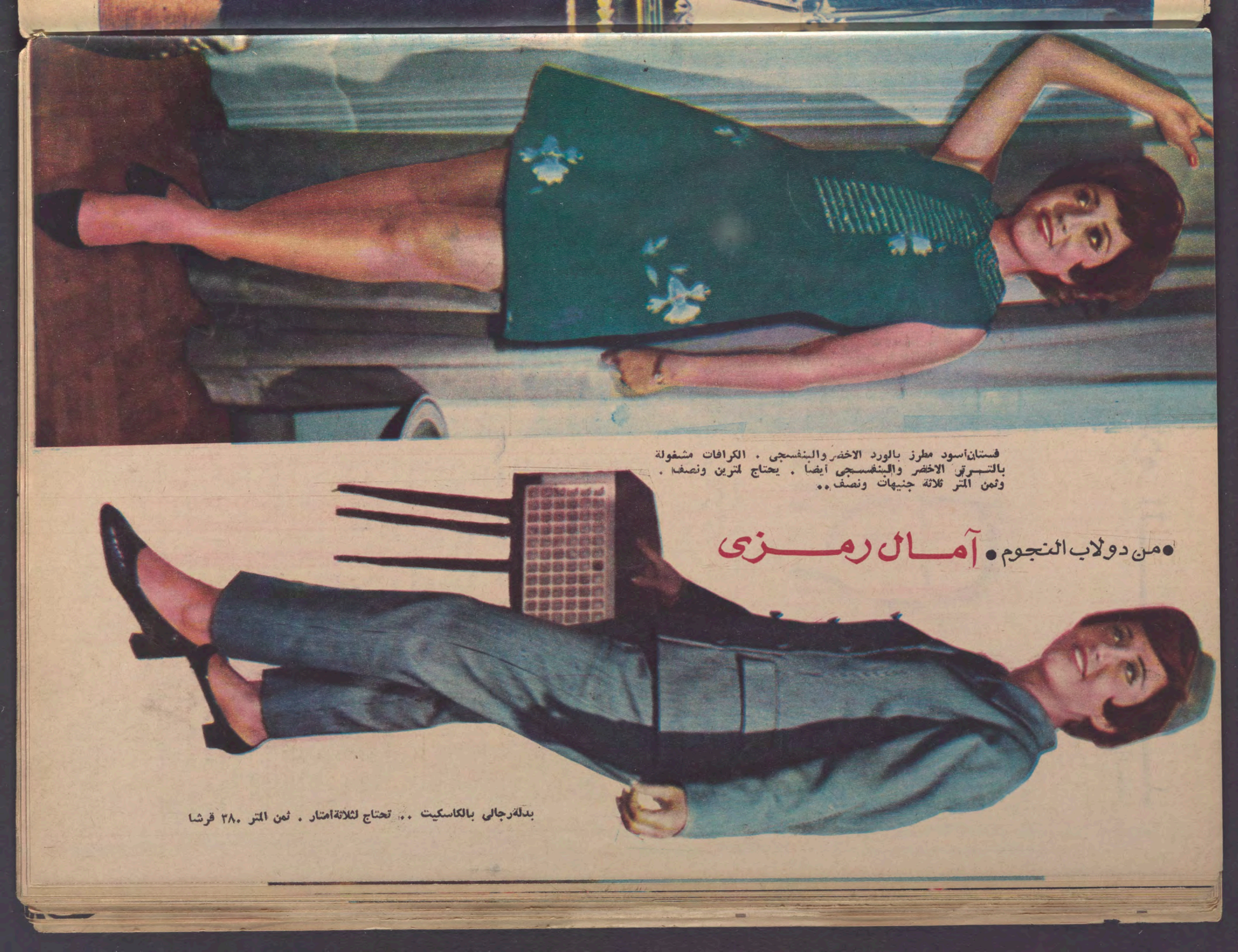
ومنها ايضا الموقف المأسوي لاحد شخصيات السيرك الذي يضطر في لعبته الى رشق الخناجر حول طفلته الوحيدة .

وان كان يؤخذ على السيناريو اخفاقه في رسم بعض الشخصيات مثل شخصية « سميرة أحمد » التي قدمها على انها شخصية متزنة شديدة الارتباط بالسيرك ثم نفاجأ بها تتصرف على عكس ما نتوقع فتتخلى عن السيرك في فترة حرجة بسبب غيرتها من الغازية . اذ لم يستطع السيناريو ان يصل بهذه الغيرة الى ازمة كافية تقنعنا بتصرفها . كما لم يقدم لنا السيناريو ما يبرر حقد « أحمد لوكسر » الاعرج على كل ما يجريه « حسن يوسف » من تعديلات اللهم الا اذا كان مجرد وجود عاهة كافيا لتبرير حقده . والعجيب انه عندما تحتدم الازمة التي يمر بها السيرك نفاجأ به يقنع سميرة احمد بالعودة اليه بعد أن كان يحرضها على تركه .

كما ان السيناريو رغم كثرة ما استعان به من الشخصيات لم يقدم المساحة الكافية من الاحداث التي طغت عليها استعراضات السيرك والاغاني حتى بدت مقصودة لذاتها واصبح موضوع السيرك التي تعبر عنه احداثه في المرتبة الثانية .

غير ان جهد المخرج الواضح في ابراز مواقف الفيلم المختلفة من فكاهية واستعراضية وانسانية ، رفع من قيمته الى حد كبير بحيث يمكننا ان نضعه ضمن اهم افلام عاطف سالم التي نجح في تقديمها مثل ام العروسة واحنا التلامذة وصراع في النيل والسبع بنات وخان الخليلي .

• من دولاب النجوم • آمال رمزى



فستان أسود مطرز بالورد الاخضر والبنفسجى . الكرافات مشغولة بالترتر الاخضر والبنفسجى ايضا . يحتاج لمترين ونصف . وثمن المتر ثلاثة جنيهات ونصف ..

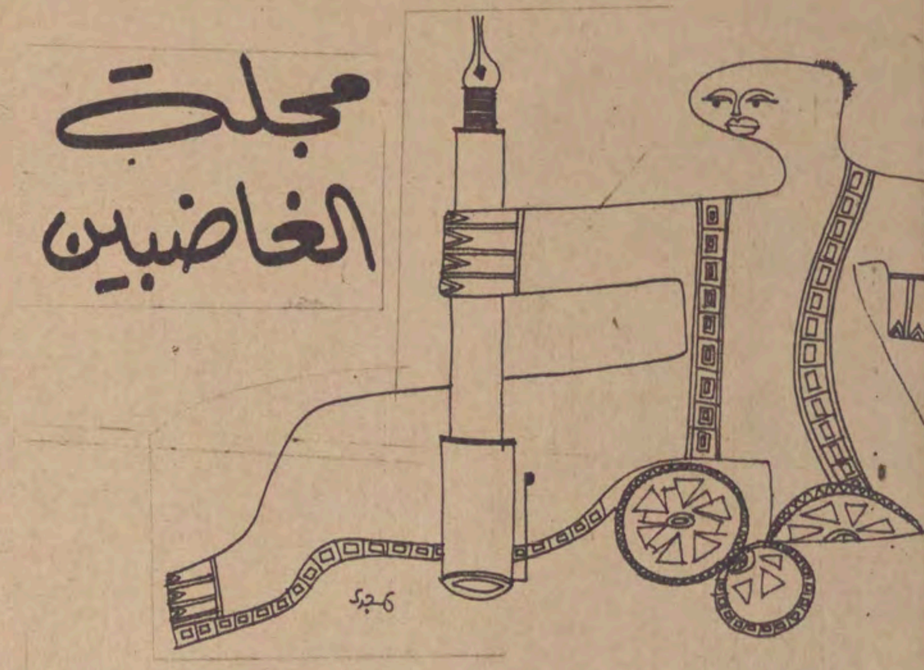
بدلة رجالى بالكاسكيت .. تحتاج لثلاثة امتار . ثمن المتر ٢٨٠ قرشا



فستان صوف أصفر .. فيه فتلة فضي . مشغول بالفضي والاصفر والبمبه يحتاج لثلاثة أمتار . ثمنه ٧٥ جنيها . . .

فستان اسبور .. صوف رييه اصفر بالاخضر . يحتاج لمترين ونصف . ثمن المتر ٩٨ قرشا . .

تصوير : منير فريد



تشرف عليها جماعة السينما الجديدة

هذه الدعوة قامت لتبقى

عودة قد لا تكون أخيرة الى حديث الازمة بين القديم والجديد ، ولقد سميتها فى موضوع سابق .. ازمة ثقة .. لان أصحاب التيار التقليدى تصوروا دعوة السينما الجديدة مواقف شخصية ، كعادتهم دائما حينما يضعون أنفسهم فوق القضايا والنقاش . ونعود لنؤكد مرة أخرى ان السينما الجديدة لا تسعى الى فرص عمل تزاحم بها أحدا وانما تسعى الى تغيير فى الجذور فى تصور الفن السينمائى ، تغيير ينبثق من تصور فكرى واضح لطبيعة هذا الفن وعلاقته بالانسان المصرى المعاصر ، وموقفه من قضايا الانسان عامة

القضية اذن صراع بين تيارين من التفكير أحدهما متخلف ، والاخر متقدم عليه كثيرا ، بل ومختلف معه كل الاختلاف ، ولا يجب أن يفهم هذا الصراع على أنه صراع جيلين ، فصراع الاجيال المتعاقبة ، يختلف فى طبيعته وأهدافه عن الصراع بين فكرين بينهما هوة واسعة

ذلك أن الهدف هو التغيير الثورى الجذرى ليس فقط فى شكل التعبير الفنى ومضمونه ولكن فى أساليب الانتاج والتوزيع والعرض . فنحن نؤمن بأن التخلف والقصور لاحق بهذه الجوانب جميعا فى الانتاج السينمائى

لذلك كله فالمسألة فى صحيحها صراع فكرى مشروع تماما وصحى للغاية ..

وما دامت المسألة على هذا النحو ، فان الحلول الوسط والمصالحات ليست من بين ما نسعى اليه ، كما اننا ندرك اننا لا نتصالح اذا كانت هناك خصومة فكرية ، بل نناقش علنا نصل الى بعض النتائج

واذا كان البعض يحجم عن النقاش فلأنه غير قادر عليه ، ولان مواطن الضعف من الكثرة بحيث تجعل المواجهة محسومة من البداية ، لكن هؤلاء بنقاط ضعفهم الكثيرة ، قد تسول لهم نفوسهم ، أو هى سولت لهم ، قدرتهم على الوقوف ضد هذه الجماعة . ونحن نعرف مقدما ان هذا سوف يحدث ، وانهم يتلمسون الهفوات ليجعلوا منها أخطاء فى حجم قبة السماء

بازاء هذا نقول لهم وباختصار شديد ، اننا مؤمنون أشد الايمان بما ندعو اليه وانه أحب الينا من رغبة الحياة دونه

ويجب أن تدركوا ان هذا الكلام ليس حماسيا ، ولكنه موضوعى تماما . لذلك فلسنا نابه بالتهديد ، فليست هناك قوة مهما كان شأنها تستطيع أن تقف دون التغيير الجذرى للسينما المصرية ومهما كان شأن هذه القوة فنحن لها

ان جماعة السينما الجديدة وجدت لتبقى ، وسوف يدرك كل من يحاول تشغيل دماغه ، صحية بقاء هذه الجماعة

فهى أولا وقبل كل شىء ظاهرة علمية فى واقعنا المعاصر ، وعلميتها فى أنها قامت كرد فعل حتمى لاربعين عاما من التراكمات الكمية فى الافلام المتخلفة فى غالبيتها الساحقة ، والاساليب فاسدة فى انتاج هذه الافلام

واذا كان كل ذى عقل سليم يؤمن بأن كل فعل له رد فعل ، فان هذه الجماعة هى رد الفعل الاقوى والمضاد فى الاتجاه

كذلك من الطبيعى ، أن تؤدى تناقضات التراكم الكمى الى تغير كيفى هو فى الحقيقة ما تنادى به السينما الجديدة

والحقيقة ان السينما الجديدة ، لا تستطيع أن تخرج من داخل مؤسسة السينما ، ذلك أن هذه المؤسسة لا تفكر فى كيف الانتاج وأساليبه ولكنها تفكر فى كم الانتاج ، بصرف النظر عن كل الاعتبارات الاخرى

وتعتقد الدعوة الجديدة بأنه من غير الممكن أن تخرج الاشكال الفنية المعبرة تعبيرا دقيقا عن واقعنا من داخل جهاز لا يعنيه التعبير عن هذا الواقع وانما يعنيه تشغيل الايدى العاملة ، بمنطق « خليهم ياكلوا عيش » ومن حق كل انسان أن يجد لقمته دون امتهان لكن الذى يجب أن تدركه مؤسسة السينما أن هناك مئات الطرق لأكل العيش ، ولا يوجد سوى طريق واحد لعمل فيلم يعبر بشكل فنى متطور عن واقع الانسان المصرى . فليس ذنب الفن المشوه فى بلدنا أن هناك مئات ينسبون أنفسهم اليه ، ويطالبونه بأن يقدم لهم لقمة العيش

لقد آن الاوان لكى توجد السينما الجديدة ، وسوف نصنعها شاءت كل أجهزة السينما أم أبت

فتحى فرج

السينما الحرة

ظهرت ، فى أواخر الخمسينات ، بوادر التجديد فى السينما فى بلدان مختلفة . ولكنها لم تكن مثل موجات التجديد السابقة ، نتيجة أزمات سياسية واقتصادية ، كما حدث بعد الحربين العالميتين . بل كانت نتيجة أزمات محلية أثرت فى الانتاج السينمائى . وكان انتشار التليفزيون وتطور امكانياته هو المحرك لتلك الازمات وكان الرأى السائد لدى المنتجين آنذاك ، أن الشكل التقليدى لصناعة السينما لن يستطيع الاستمرار أو البقاء . فالمتفرج ، الذى مكنه التليفزيون من الحصول ـ وبثمن أرخص ـ على متعته أو تسليته فى منزله ، لا يزحزحه ولا يغريه للذهاب الى السينما . سوى « سينما جديدة » .. ولقد قابلت « هوليوود » تحدى التليفزيون بالانتاج السينمائى الضخم ، والشاشة الملونة ، العريضة ، المجسمة ! ولم يستطع مجاراتها فى ذلك ، فى البلاد الاخرى المنتجة للسينما ، سوى قلة من المنتجين . وحاول بعض الموزعين علاج الازمة باستيراد أفلام من دول أخرى ، وربما ساعد هذا التبادل فى خلق جمهور جديد للسينما . وكان هذا الجمهور تربة خصبة لينشأ فيها الجيل الجديد من المخرجين ..

على أن السواد الاعظم من المخرجين الجدد ، يختلف عن سابقيه اختلافا ظاهرا فى مصدره وثقافته . فهم يتميزون بأنهم لم يحصلوا على ثقافتهم السينمائية وخبراتهم ، من عملهم كمساعدين فى الاستوديوهات . بل انهم كثيرا ما كانوا من المتفرجين الناقدين ، وجدوا فرصتهم فى المكتبات السينمائية « السينماتيك » والصحف المتخصصة فى السينما مجالا لهم لممارسة النقد ومعالجة الافكار المعاصرة الجديدة على صفحاتها لمدة سنوات . ثم أتيحت لهم فرصة التجريب والخبرة العملية عن طريق الافلام القصيرة .. ولم تكن مظاهر التجديد ، فى مختلف البلدان ، تتسم بصفات معينة مشتركة . كما أنها لم تكن تستند الى قاعدة أو أساس مشترك من العقيدة أو الاتجاه الفنى .

ففى فرنسا ، ظهرت فى عامى ٥٨ و ٥٩ أعمال السينمائيين الشبان التى بشرت بمولد « الموجة الجديدة » حيث كان شعارها الاسلوب الفنى الجديد ، و « الكاميرا كالقلم » و « المخرج المؤلف » . وأعلن مخرجو « السينما الحرة » فى بريطانيا سخطهم على الفيلم التجارى و « سينما الشباك » وسيطرة المنتجين . كما أعلن السينمائيون الشبان على الشاطىء الامريكى الشرقى ثورتهم على سينما الشاطىء الغربى ـ هوليوود ـ التى اتسمت بتزييف الواقع ، فكانت ثورتهم صبغة أيديولوجية . وفى ايطاليا واصل المخرجون الشبان طريقهم فى اتجاه « الواقعية الجديدة » وظهرت « السينما الشابة » فى المانيا الغربية كما عمت موجة التجديد دول الكتلة الشرقية وأمريكا اللاتينية

غالب شعث



من المعالم الثورية في السينما الأمريكية



لقطة من الفيلم التسجيلي « حديث فيتنام » لشوينبرن

بالرغم من سيطرة اجهزة الاعلام الراسمالية فى المجتمع الامريكى الا ان هناك تغييرا يحدث فى المجتمع الامريكى ، ويتمثل ذلك فى المظاهرات ضد فيتنام وضد التفرقة العنصرية .. وتظهر بعض الاعمال الفنية والادبية التى تدين سياسة امريكا

وفى هذه الظروف ظهرت وسائل اتصال جديدة متحررة من سيطرة الاجهزة الراسمالية ، تقدم الحقيقة الى الملايين من جمهور الشعب الامريكى ، الذى اصبح واعيا بأن وجهات النظر والحلول التقليدية للمشاكل الازلية لم تعد صالحة فى هذا العصر . وقد فشلت هوليوود ومن بعدها التليفزيون فى اظهار هذه الحقيقة . **لذلك كان لابد وان يظهر فن يعكس الحقيقة ويبرز التغيرات الاجتماعية امام اعين الجماهير . ذلك الفن هو الفيلم التسجيلى**

ومن المعروف ان الفن يلعب دورا كبيرا فى التغير الاجتماعى ، ففى عصر الثورة الصناعية ظهرت **الرواية الادبية** التى تساعد الانسان على تفهم علاقته بالاخر واكتشاف فرديته . وفى القرن العشرين الذى تضاءلت فيه المسافات والاماكن بفضل وسائل الاتصال الحديثة ، ظهر الفيلم لكى يساعد على خلق التقارب والتفاهم بين الشعوب . والفيلم التسجيلى هو اقوى وسائل التعبير التى تحقق ذلك الهدف

وتاريخ الفيلم التسجيلى فى امريكا ليس قديما ، فقد بدأ فى الجريدتين السينمائيتين « مسير الزمن » و «النهر» عام ١٩٣٤ ، وكانت هذه الافلام تنتج لحساب هيئات حكومية ، وبالتالى كانت تخضع لاغراض هذه الهيئات واهدافها الدعائية ، مما جعل الفنانين الاصلاء يبتعدون عن هذا المجال ، ثم ظهرت بعد ذلك الافلام التسجيلية عن الحرب اثناء الحرب العالمية الثانية ، اما بعد الحرب وفى فترة الحرب الباردة حيث تسود النزعة العسكرية فقد اصبح الفيلم التسجيلى بلا قيمة .

لذلك قامت مجموعة من الفنانين المستقلين الذين يؤمنون برسالة الفيلم التسجيلى الاجتماعية بانشاء **المركز الامريكى للافلام التسجيلية** . وهو مركز اهلى لايتبع الحكومة ولا يخضع للربح ويضمن استقلال الفنانين العاملين فيه ، ويعتمد فى تمويله على ماتدره عليه افلامه التى ينتجها من ارباح ضئيلة نتيجة عرضها فى الجامعات والمدارس والكنائس والهيئات الثقافية والجمعيات السياسية والنوادى وغير ذلك من وسائل العرض الحرة بفضل انتشار اجهزة العرض مقاس ١٦ مللى ، والتى يمكن بواسطتها عرض هذه الافلام فى اى مكان ، وبذلك يمكن لافلام هذا المركز ان تعرض بعيدا عن سيطرة دور العرض التجارية التى تحتكرها شركات الانتاج الروائية الضخمة

وقد اقبلت الجماهير الامريكية على مشاهدة هذه العروض ، لانها قدمت لهم الحقيقة التى لاتقدمها وسائل الاعلام الراسمالية .

وهذه بعض نماذج من الافلام التى انتجها هذا المركز عن المشاكل العالمية المختلفة .

اولا : افلام عن فيتنام :

١ ـ « **حديث فيتنام** » تحقيق سينمائى اجراه شوينبرن عن القوات الامريكية فى فيتنام وامتداد سياسة امريكا الاستعمارية فى التفرقة العنصرية والمشاكل الاقتصادية . (٤٠ ق)

٢ ـ « **ارض بلا افراح** » اعمال التدمير والقتل التى يقوم بها جيش الولايات المتحدة ضد شعب فيتنام (٢٨ ق)

٣ ـ « **المظاهرة** » مظاهرة الانجليز عام ١٩٦٨ ضد حرب فيتنام وذروة المظاهرة التى ادت الى سفك الدماء مع البوليس فى السفارة الامريكية . (٢٨ ق)

ثانيا : افلام عن التفرقة العنصرية :

١ ـ « **هاى** » دفاع عن هاى نيوتن وحق تسليح الزنوج لانفسهم (٣٠ ق)

٢ ـ « **مالكولم العاشر . صراع من اجل الحرية** » زيارات مالكولم لاوربا وافريقيا (٢٨ ق)

٣ ـ « **ايها البيض استمعوا** » مقتل مارتن لوثر كنج ، ورد الفعل عند الزنوج والبيض (٢٨ ق) .

ثالثا : الثورات التحررية فى العالم

١ ـ « **نهاية ثورة** » مقتل شى جيفارا ، ودور المخابرات الامريكية وحديث مع دبراى . (٢٨ ق)

٢ ـ « **غرب افريقيا ـ فيتنام اخرى** » السياسة الاستعمارية فى غينيا (٤٠ ق)

٣ ـ « **لهيب فى اسبانيا** » ضد الفاشية واعمال العنف فى اسبانيا ١٩٦٨ (٢٨ ق)

٤ ـ « **الآن** » الشعب الكوبى يتطلع الى حقوق الانسان فى الامم المتحدة . (١٥ ق)

٥ ـ « **الرئيس الذى نحتاجه ـ نحن رجال الثورة الامريكية الثانية** » وهو احدث افلام المركز

وهكذا يتأكد لنا ان حركة المد الثورى تغزو الراسمالية فى عقر دارها ، وان هناك نبتا جديدا دائما يشق طريقه بصعوبة ومشقة ، يعبر عن الانسان المعاصر .. ويفضح الاستعمار .. ويدعو الى السلام والحرية .

احمد راشد

أخبار

● **ابيض واسود . ثلاث قصص قصيرة فى فيلم واحد . سيناريو رافت الميهى . اخراج اشرف فهمى ـ محمد عبدالعزيز ـ مدكور ثابت . يتم تصويره قريبا .**

● ظهر العدد ١٤ من مجلة « **الثقافة والحياة** » وهى مجلة سينمائية شهرية تعرض فى دور العرض من انتاج المركز القومى للافلام التسجيلية والقصيرة . ويتضمن العدد ٣ موضوعات: غاندى ـ يوم فى حياة قروية ـ العيد المئوى لدار الاوبرا . اخراج منى مجاهد ـ محمد قناوى .

● **ناجى شاكر .. سافر فى منحة لدراسة السينما فى ايطاليا . ناجى فنان تشكيلى اصلا ودرس المسرح فى المانيا واخرج عدة اعمال لمسرح العرائس .**

● **صلاح التهامى** .. المؤرخ السينمائى لبناء السد العالى سافر الى عدة بلاد افريقية مع البعثة الروسية لتصوير مناظر فيلم « **السد العالى** » وهو فيلم تسجيلى مصرى روسى مشترك . وبعدها تسافر البعثة الروسية مع البعثة المصرية فى يناير القادم لاستكمال تصوير الفيلم فى روسيا .

● **مجدى كامل .. مهندس الصوت بمركز الافلام التسجيلية وعضو بعثة ج. ع. م. فى بولندا يعمل الآن كمهندس صوت فى فيلم روائى طويل من اخراج « اندريه فايدا » المخرج البولندى الشهير الذى شهدت له القاهرة فيلمه « ليدى ماكبث من سيبيريا » بنادى السينما فى العام الماضى . رسالة من بولندا ـ مجدى كامل « .. بعد ظهور نسخة الفيلم « ستاندرد » يحدث عرض يحضره مدير الاستوديو وجميع رؤساء الاقسام الفنية والمصورون والمخرجون ويتم مشاهدة العمل بحضور العاملين فى الفيلم .. وتحدث مناقشة صريحة لكافة الحرف السينمائية ومدى تطبيقها فى هذا الفيلم ، وتمنح مكافآت للعاملين فيه وشهادة بانهم مثلا عملوا فيلما بدون اخطاء فنية فى الصوت او المونتاج مثلا .. الخ وذلك طبعا لرفع الروح المعنوية .»**

● **سينمائية شابة من مواليد ١٩٣٧ . درست فى معهد السينما بباريس « ايديك » واشتركت فى اخراج افلام فرنسية ثم ذهبت الى كوبا بناء على دعوة من معهد السينما هناك ومنذ عام كرست حياتها من اجل الثورة التحررية فى امريكا اللاتينية وانضمت الى صفوف قوات التحرير فى جواتيمالا انها انتحرت .**

تحية من مجلة الغاضبين الى هذه السينمائية البطلة المناضلة ..

صاروخ ايطالي جديد يغزو هوليوود!



سيلفيا كوشينا

طابور طويل .. بدأته ايطاليا .. ليغزو عاصمة السينما العالمية . بدأ الطابور بصوفيا لورين ثم جاءت خلفها كلوديا كاردينالى وجينا لولو بريجيدا وفيرنا ليزى .. وامتد الطابور.. ولم ينته . اخر واحدة تغزو هوليوود الان .. هى سيلفاكوشنا .. لتقوم بالبطولة امام بول نيومان فى فيلم « الحرب السرية لهارى فريم » .. وأحداثه تدور خلال الحرب العالمية الثانية، وتقوم فيه سيلفا بدور كونتيسه ايطالية تقع فى حب الضابط بول نيومان .

وسيلفا كوشينا .. أصلها يوغوسلافى . ولدت فى مدينة زاغرب اليوغوسلافية عام ١٩٣٣ ، ورحلت الى ايطاليا وعمرها ١٢ سنة .. مع شقيقتها المتزوجة من أحد المهندسين الايطاليين . وهناك دخلت الجامعة ، واستمرت فى تعليمها حيث التحقت بكلية العلوم وكان أستاذ الرياضة بها .. رئيسا لندوة الفيلم فى نابولى .. ومن هنا بدأ تفكيرها فى العمل بالسينما . وفى عام ١٩٥٤ .. اختارها أستاذها من بين أعضاء الندوة لتقدم باقة زهر الى بطل سباق روما ـ نابولى للدراجات.. ونشرت صورها على أغلفة المجلات وفى الجرائد المصورة .. وهى تقبل البطل الهولندى . بعدها .. فكرت جديا فى دخول ميدان السينما .. لتحقق رغبتها القديمة . وحاولت ان تقدم نفسها للمسئولين عن السينما فى روما بعد أن انتقل زوج اختها الى هناك لكن خطواتها الاولى كانت صعبة جدا ، وكانت فرصتها يوم ان مثلت تحت اشراف المخرج الكبير بيترو جيرى فى احسن افلامه «عامل السكة الحديد» .. ولاجادتها للدور .. فازت بدور اخر فى فيلم « جوا ندالينا » .. لنفس المخرج .. ثم كانت بدايتها للبطولة .

مارى غضبان



حب

● كيف تنجح فى الحب بدون مجهود ؟!
سمير محمود خليل ـ بورسعيد
ـ بنفس الطريقة التي تنجح بها فى الامتحان بدون مذاكرة !

ايهما

● ايهما تفضل .. امرأة جميلة غبية أم أخرى قبيحة ذكية ؟!
عطية غالى سعد ـ السنبلاوين
ـ هذا يتوقف على نوع الجو التى نتواجد فيه !

اختلاط

● ما رأيك فى الاختلاط فى المرحلة الثانوية ؟
احمد الشربيني هيبة ـ بلقاس
ـ مفيد لما فيه من تهذيب عواطف المجانين .

دم

● يا ترى دمك خفيف كده زى ردودك ؟
خيرة احمد عزت ـ مصر الجديدة
ـ امتحنيني !

تصليح

● عندك شكوى اناتحت امرك!
عندك شباك مكسور أصلحه !
عندك سرير مكسور اصلحه !
نبيه محمد مصطفى ـ كاتبمحامى
مجدى الزواوى ـ نجار
كامل امام ـ نجار موبيليا
ـ عندى خزنة فاضية ... تملوها ؟!

زواج

● هل تقبل ان تزوجنىلاحدى قارئاتك ؟
قارىء ـ طرابلس
ـ لا احب الاذية لك ولا لقارئاتي !

متى

● متى تكون ابتسامة المرأة حلوة ومتى تكون مرة ؟
على عبد الحكيم طه ـ اسكندرية
ـ حلوة عندما تكون لى .. ومرة عندما تكون لك !

أكلة

● ما هى اجمل اكلة تعزم عليها حماتك فى رمضان ؟!
صبرى شهاب ـ المحلة
ـ ملوخية بالكلوروفورم !

سائقة

● هل توافق ان اكون سائقتك وما هى شروطك ؟!
سناء عبد الخالق ـ بورسعيد
ـ اسوق انا !

رجل اخر

● متى تشعر المرأة بأنها فى حاجة الى رجل آخر ؟!
فايز الطيب رضوان ـ اسيوط
ـ دائما !

صور

● لماذا تنشر المجلات صورا عارية فى شهر رمضان ؟
محمد انور كمال عفيفى ـ السيدة
ـ لكى تمتحن قوة صيامك !

دور

● فى نظرى ان عمر الشريف لا يستحق شرف القيام بدور جيفارا !
محسن الزهرى ـ سوهاج
ـ دور جيفارا بس ؟!

ندم

● متى يندم الرجل على الزواج ؟
احمد يوسف فرج ـ بورسعيد
ـ عندما يتزوج !

ماذا

● ماذا اقول له لو جاء يسالنى ؟!
بشيرة محمد لبيب ـ شبرا
ـ انتى واخلاقك !

سالى

● لماذا اختفت قارئتك سالى ذات العيون العسلية ؟
صبرى شهاب الدين ـ المحلة
ـ من الصعب فهم تصرفات القراء خاصة اذا كان اسمهم سالى !

مينى جيب

● ماحكم لابسة المينى جيب فى رمضان ؟
محمد عبد الحكيم ـ بورسعيد
ـ ما يحكمشى !

اسم

● خطيبتي ترفض اتمام الزواج الا اذا عرفت اسمك !
فرج شعبان فرج ـ الدقى
ـ اؤكد لك ان الخطبة الذ كثيرا من الزواج !

ادم

● ماهى اول كلمة قالها آدم لحواء ؟
أبو الحسن السيد ـ السويس
ـ احب التوت !

زواج

● اذا اردت الزواج من احدى قارئاتك فمن هى صاحبة الحظ السعيد ؟
مجدى سعد عياط ـ دمنهور
ـ فى علاقاتى بقارئاتى لا احب ان اتزوجهن !

طفل

● لماذا تحاول كل زوجة عندما تلد طفلا ان تقنع زوجها بانه يشبهه تماما ؟
غريب رزق المحسنى ـ السويس
ـ لكى ينفق عليه بقلب جامد !

نوم

● ما الذى يجعلك لا تنام الليل ؟
ميزامبليه صقال ـ مصر الجديدة
ـ التفكير فى سبب اسمك الغريب !

رميت قشاطى وقلت ياعاطى

شعر: ابن عروس

من اول العام بقول خدام لاوطانى
والشعر مقدام وسيف هجام على الجانى
وأخضر سلام للى قام يبنى مع البانى
وأبيضانى ما يخضع غير لسلطانى
دخلت تانى على الجامع ومتوضى
وبست أرضى ولجلن يكتمل فرضى
لابد اعدى وتحضن سينا اجفانى

***

قمرت عيشى وبخرت لكم القلة
رميت قشاطى وقلت يا عاطى باسم الله
طول عمرى قوال وقولى طبع وجبله
لا كنت دجال ولا طبال زفه ولا
تاجر وشاعر يقول بمقاس ولكنى
منكم اليكم كلامى والسبب انى
من صغر سنى مليش فى احرف العله !

الكواكب

رئيس مجلس الادارة
أحمد بهاء الدين

رئيس التحرير
رجاء النقاش

المشرف الفنى
حلمى التونى

AL KAWAKEB

No. 908 – 24-12-1968

مجلة اسبوعية فنية تصدر عن مؤسسة دار الهلال
١٦ شارع محمد عز العرب ـ « القاهرة » ـ تليفون ٢٠٦١٠
اسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
اسس الكواكب سنة ١٩٤٩
، اميل زيدان وشكرى زيدان

اشتراكات الكواكب

قيمة الاشتراك السنوى ـ ٥٢ عددا ـ فى الجمهورية العربية المتحدة وبلاد اتحادى البريد العربى والافريقى ٢٥٠ قرشاصاغا ـ فى سائر انحاء العالم ١٢ دولارا او ٤ جنيهات استرلينية . والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال : ا م ج.ع.م . والسودان بحواله بريديه ـ فى الخارج بتحويل او بشيك مصرفى قابل الصرف فى ج.ع.م ـ والاسعار الموضحة اعلاه بالبريد العادى ـ وتضاف رسوم البريد الجوى والمسجل على الاسعار المحدده عند الطلب .

نجمة الغلاف
سهير زكى
تصوير : منير فريد





بریجیت باردو